

العدد ١٥ مجلة المظهر الثقافية الملتقى الثقافي والعلمي الملتقى الثقافي والعلمي



مجلة المظهر الثقافية والعلمية
 الملتقى الثقافي والعلمي

وجه الثقافة الإسلامية المعاصرة
 التحدي العلمي: الجذور والأبعاد
 مسرحة المسرحيات

قرن جديد ومسار جديد

وكل ذلك مفهوم في إطار الظروف التاريخية للقرن الرابع عشر الهجري الذي ودعناه واخره بالاحتكاك والتفاعل مع حضارة العصر .. فلم يكن اتصالنا بها اتصالا اختياريًا طبيعيًا يتفاعل مع وجداننا تفاعلاً طبعياً وإنما جاءنا غزواً استعماريًا صليبيًا كانت أول بوادره مع استهلال القرن الماضي مدافع تلك حصون الإسكندرية وهجمة استهدفت القلاع جذور ديننا وقيمنا وحين صمدنا في وجه هذه الهجمة صمدنا ايضاً في وجه ما جاءت به ... فكان الرقض تعبيراً عن الدفاع عن النفس .. وعندما ادركنا أننا لا نستطيع ان نغلق الابواب في وجه هذه الحضارة كان التخطيط بين الرقض المنفعل والقبول المطلق والاعتذار الصالح لما لم تكن في حاجة للاعتذار عنه .

وأذا كان القرن الهجري الماضي قد اتسم بروح السلبية والتفرد وروح الفعل المنفعل ... فإن عوامل الثقة والتجربة والإدراك التي اكتسبناها والقدرة البشرية والمادية التي اتاحت لنا بحضرة الكلد استجعل من القرن الخامس عشر المقبل عصر الفكر الوافعي الإيجابي الذي نضج على ثمار التجربة .. وأحدث هذا المؤتمر توكيد في مجملها هذه الروح الإيجابية الوافعة .

ولما كانت قضية الحكم في الإسلام في إطار الواقع المعاصر تأتي في مقدمة القضايا المطروحة فقد رليت أن افسح مجالاً لفتاحية هذا العدد لقال الأخ العالم الإسلامي الأستاذ الدكتور محمد البهي ... فاتحة لنقاش جدل في هذا الموضوع وفي كافة القضايا المتصلة بمواقف الفكر الإسلامي من قضايا المعاصرة والتحديث راجياً أن يتحلى النقاش في هذه الموضوعات بروح الإسلام البعيدة عن التشنيج والتعصب واتهام المخالفين في الرأي .

وليطلب الله علماء المسلمين القدرة والشجاعة لتأدية الرسالة الخطيرة الملقاة على عاتقهم بعيداً عن مزالق الإغراء وارتعاشات الخوف والمداورة ومطامع المنصب والجاه .

وليوفقنا الله لوضع إمكاناتنا البشرية والمادية الهائلة التي وضعها الله في أيدينا امتحاناً عسيراً لنا في مروضاته سبحانه وتعالى ولأعلاء شأن الإسلام وتحقيق رسالته في انتشار الانسانية مما هي مقبلة عليه من جذب روحى وعاطفى .

وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكرى هجرته الميمونة ..

د. محمد إبراهيم الشوش

في الأيام الأخيرة من الشهر الذي مضى نوفمبر (تشرين الثاني) واستهلالاً موفقاً مباركاً لاحتفالات العالم الإسلامي باستقبال القرن الخامس عشر الهجري استضافت دولة قطر - استشاراً لدورها التاريخي المسؤول في دعم مسيرة الحضارة الإسلامية وخدمة قضايا الثقافة العربية - المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة .

ويكتسب هذا التجمع الإسلامي العلمى المبارك والذي يحضره مئتان وخمسون علماً ومفكراً إسلامياً من واحد وخمسين دولة أهميته القصوى لأنه يحاول مستهدياً بقدره رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة أن يسترجع خلاصة تجربة السيرة الإسلامية خلال القرن الذي مضى ويحدد على ضوءها خطوات المسيرة المقبلة للقرن القادم .. ولأنه يحدد موقفاً إيجابياً من مسيرة الحضارة العلمية وعن قضايا المعاصرة والتحديث والتطور الحضارى في مجال الفكر والثقافة والعلوم والتكنولوجيا .. موقف الرافض المتعنت الجاهل ولا موقف المتفاسد المظلم .. ولا موقف المتفرج العاجز ولا موقف المتهلك ولكن موقف المبتدع الموقر بدينه وتراثه وقدراته المؤثر في أحداث العصر وواقعه من أرضية ثقافية صلبة وفي واقعية لا تدفن رأسها في رمال التعصب والوهم العاجز .

ولقد اتسمت مواقف الفكر الإسلامي تجاه قضايا التحديث والمعاصرة طوال القرن الذي مضى في غالبيتها الأعم بالسلبية والمداومة والانفصال وتطرف من جانب يقابله تطرف مضاد ..

ولقد بدا هذا الموقف من الحضارة العلمية المعاصرة عندما بدأ أول احتكاك العالم الإسلامي بها في سنهال القرن الهجرى الذي مضى بالدهشة والإرتباك عند قوم استيقظوا لتوهم من أعوام من التخلف الفكرى والضعف السياسى والتحلل الاجتماعى .. وتحوّلوا الدهشة الطولية المنبهة إلى رفض انفعالى وتغور وصل إلى حد انكار حقائق علمية رآها القاصى والدانى وشاهدها بعينه الصغير والكبير ثم إلى قبول اضطرارى متردد مشروط بغريظة ما يرد البينا (نأخذ منها مايتلفنا - بقولون - ونبتذ ما يتعارض وقيمنا وتقاليدينا) وبدأت اعراض هذا القبول الذي فرضته ضرورات الحياة بحدوات اغلبيتها يتسم بالمساذجة المفرطة لتحديث المفاهيم الدينية لتصبح مقبولة حضارياً فكان أن دخلنا في متاهات لدفاع والاعتذار والتبرير وإيجاد تفسير ومبررات لكثير من القيم والتشاعر الإسلامية لتكون مقبولة للتعليق الغربية المعاصرة .

سياسة الحكم في الإسلام التخطيط بالإكراه

- أداء العمل بين الإلزام من الخارج والإلتزام الداخلي عن إيمان
- الأداء الناشئ عن الإكراه يتوقف إذا خفت قبضة الإكراه عليه

جميعا في المجتمع الماركسي يمثلون ذاتا واحدة .. هي ذات المجتمع .. والمجتمع هو التعبير عن الذات الواحدة المستقلة .
(الخوف) .. الذي يخشاه الأفراد في المجتمع الماركسي يؤمنون به هو الخوف من (زيادة الحرمان) .. أو من (زيادة الشقاء) في الحياة عن طريق (طبيعة العمل) .. الذي يؤثر عليه الفرد أو عن طريق (مكان العمل) الذي يرسل إليه الفرد لمباشرة العمل هناك .

فالمجتمع الاشتراكي الماركسي يعرف التخطيط .. والأرهاب في التنفيذ لكنه لا يعرف إرادة لأحد .. ولا ذاتا لأحد .. وراء ذاته هو .

الحرية والانحلال

والنظام الآخر المعاصر للحكم .. وهو النظام الليبرالي .. أو الرأسمالي يقوم على (حرية الفرد .. وعلى استقلال الفرد .. والحرية الفردية في النظام الليبرالي تساوى : الانطلاق .. والدولة في هذا النظام حارسة للحريات الفردية .. فهي لا تضع عليها قيودا إلا في نطاق ضيق .

وينشئ عن الحرية الفردية في النظام الليبرالي .. الاختيار في توجيه المال .. فلصاحبه الحق في استثماره .. وفي الاستمتاع به على النحو الذي يريده .. ولو ترتب عليه حرمان الآخرين .. أو الضرر بالآخرين .. فالحرية حال .. والتصرف على أوسع نطاق مشروع .

يسبب زيادة أسعار السلع الضرورية لاحتياج عن زيادة في الدخل .. توتر شعبي في المعيشة .. فحال العامل في دخله من العمل .. في المعيشة والسكنى وهو حال واحدة لا يتغير بأحد إضافي عما كان قبله .

ولأن الدولة في المجتمع الماركسي تكوّن الأفراد على تنفيذ ما تحطه .. ولأن الإكراه على التنفيذ سبيل للترقي على الآخر في الانتاج .. كما هو طريق إلى عدم لثقله .. فالاقتصاد في المجتمع الماركسي لا يغطي حاجة الأفراد من السلع الضرورية .. وتزداد حاجته من هذه السلع سنة بعد أخرى .. وليس بسبب زيادة السكان .. كما قد يدعى .

والنقص الملحوظ في انتاج المجتمع الاشتراكي الماركسي .. والمستمر في الوقت نفسه .. يدفع الدولة إلى (الرقابة الخارجية) على الانتاج .. ويقصد بالرقابة الخارجية رقابة الأفراد بعضهم على بعض .. وهي غير الرقابة الذاتية حتى تصبح (مركبا) من عدة طوابق . وزيادة الرقابة على العمل في المجتمعات الماركسية ليس دليلا على العمل في الدولة .. بقدر ما هي تعبير عن انقاسها في نظام الحكم .. فالدولة تتعامل بنظامها الذي تقوم عليه مع أفراد ليس لهم استقلال ذاتي .. وليس لهم كذلك إيمان بشيء إلا (بالخوف) .. فالفرد في نظر الدولة الماركسية هو (جزء) من كل .. ومن أجل ذلك ليست له إرادة مستقلة .. فضلا عن أن تكون هذه الإرادة حرة أو غير حرة .. والأفراد

في بعض النظم القائمة في الحكم المعاصر اليوم تنبئ به سياسة الدولة في المجتمع : من الدولة ذاتها .. كالنظام الماركسي .. أو نظام الاشتراكية العلمية .. فالدولة تخطط .. ثم تسوق الأفراد فيها نحو التنفيذ .. والأفراد يحملون على الأداء .. دون أن يلتزموا نفسها .. أو عن اقتناع بما يكفلون بدائته .. وأدائهم لما يكفلون به لذلك .. يظل في إطار الشكل .. على معنى أنهم يفتقرون فيه (الروح) .. والباعث النفس على الأداء .. وأدائهم إذن لما يكفلون به أت عن إلزام خارجي .. وليس عن التزام إيماني بالأداء .

والأداء الناشئ عن الإكراه يتوقف أو يترسخ فيه .. إذا خفت قبضة الإكراه على أو ضعفت .. وقاما يتجاوز الأداء : الكم .. إلى الكيف .. ونوعية الأداء الكره عليه إذن : نوعية مختلفة .. والنتج عن هذا الأداء لا ينال في الجودة أو انتاجاً يقوم على الالتزام .. بعد اختياره .

وعلاجا لضعف روح العمل في المجتمع الماركسي .. وعدم وجود الباعث النفسي على الأداء تدعى الدولة الأفراد على إنجاز العمل بما تسميه (بالحوافز) .. وهي أجور إضافية قد تساعد على زيادة الكمية في الانتاج .. دون أن يكون لها أثر على تحسين نوعيته .. وبذلك تظل عدم قدرته على المنافسة للأنانية الحرة قائمة .. على أن اغراء الحوافز المادية على زيادة الانتاج .. قد يفقد بريقه بعد فترة عندما تصبح الأجور الإضافية ..

النظام الإسلامي يقوم على حرية الفرد وعلى استقلاله في المسؤولية الحرية الفردية في الإسلام ليست حرية الشهوة والهوى في الاختيار



ولقد أن ينشئ من العلاقات الاجتماعية : علاقة خالصة

سب الأزمات

وانشاء الأحزاب السياسية والجمعيات الدينية أمر مفروغ منه في هذا المجتمع الرأسمالي . وأن : أهم ما يتميز به هذا المجتمع : انسحاق مكان للشهوة والهوى باسم الحرية الفردية ، في حياة الإنسان ، والحرية الفردية بهذا المفهوم الواسع في سبب الأزمات في العلاقات بين الأفراد . وسبب الصراع بين طوائفه وطبقته .. هي سبب شعور (البراجماتية) .. وانتشار : (أن الخاية تبور الوسيلة) ..

وإذا اتسع النطاق في مفهوم (الحرية الفردية) ضعف التماسك في العلاقات بين أفراد .. فالتماسك في هذه العلاقات يقوى عندما تضعف ظاهرة (الإنسانية) عند الأفراد . ويبدأ قوة كما خفت سيطرتها في تحركات الأفراد ، وسعيهم في الحياة .

وإذا أخذ على النظام الاشتراكي الماركسي : التصديق فيما يسمى بالحرية الفردية ، والتوسيع فيما يسمى بالحرية الاجتماعية فيؤخذ على النظام الليبرالي في الحكم : العكس : التوسع في انطلاق الذات ، أو في مفهوم الحرية الفردية .. والتصديق في معنى الحرية الاجتماعية - والخلاف بين النظامين يرجع إلى عدم

اعتراف النظام الماركسي باستقلال الفرد في المجتمع .. والاعتراف بهذا الاستقلال اعترافاً واسعاً في النظام الرأسمالي

وهكذا يتوهم أحد المتأخرين على القاء اعتيال وجود الفرد في مواجهة المجتمع . بينما يقوم النظام الآخر - على الاعتراف بوجوده - واستقلال ذاته في مواجهة المجتمع .

وكلاهما يباليان إذن في (تقدير) الفرد ، وفي قيمة الذاتية . وعن هذه المبالغة تنشأ المآلئ التي تعود على الإنسان في علاقته بالآخرين ، أو في علاقته بالمجتمع والدولة . فلما أنسان مسير عديم الإرادة .. ولما أنسان (مغير) ، على معنى أن اختياره يلعب فيه الهوى والشهوة : الدور الأول .



النظام الإسلامي :

أما النظام الإسلامي فيقوم على حرية الفرد .. وعلى استقلاله في المسؤولية . والحرية الفردية في الإسلام ليست حرية الشهوة والهوى في الاختيار ، كما يوحي بها النظام الليبرالي . بل هي الحرية القائمة على (تحرير) الإرادة الإنسانية من تأثير شهوة البطن والفكر ، وهوى النفس وميولها الفرارضية ، التي تتحدى هداية الله في كتابه : « فاما من طغي ، وأثر الحياة الدنيا . فإن الجحيم هي المأوى . وأما من خاف مقام ربه ، ونهى النفس عن الهوى ، فإن الجنة هي المأوى » ..

واستقلال الفرد في ذاته هو استقلاله في تحمل المسؤولية عن نوعية السلوك وعن نوعية العمل : لذاته ، أو للآخرين .. ونحو ذاته ، ونحو من هو مسئول عنهم : ولا تكسب كل نفس الا عليها ، ولا تفر وزنة أخرى .

(وتحرير) الإرادة الإنسانية هو وظيفة العبادات في الإسلام .. مسئولية الصلاة .. والصيام .. والزكاة ، على وجه الخصوص ، فهذه العبادات الثلاث يجب أن تسهم في صلاحية الفرد وعباده التماسك القوي مع الآخرين في الأمة ، عن طريق إضعاف تحكم الشهوة ، وإضعاف تأثير المال وزينة الحياة ،

وظيفة هذه العبادة أن (تُبَدِّل) الطريق للفرد المؤمن نحو اتخاذ قرار ونحو تنفيذه ، بعيداً عن الأنانية ، أو عن إضرار الآخرين ، على الأقل . وظيفتها أن تيسر من الوجهة النفسية : الصبر والتحمل عند الحرمان .. والاتفاق مما يملك المؤمن عند الثراء .

والحرية الفردية مقدمة ضرورية للشعور بالمسؤولية الشخصية ، ولإشارة هذه المسؤولية في أداء الواجبات .



الواجبات

والواجبات التي تؤدي من أفراد .. هي في نظر الإسلام - حقوق الآخرين في الأمة . وهي أمانات في أعناق من كلفوا بها . وأدائها يتوقف على الرقابة الذاتية دون

التخفيف بالإكراه سياسة الحكم في الإسلام

ارتباط الأفعال ببعضهم ببعض هو
ارتباط مشـاركة في أداء الواجب



« فإن تَنَزَّعْتُمْ في شيء فرددوه إلى الله والرسول ، أن كنتم تؤمنون بآية الله واليوم الآخر » ذلك خير وأحسن تأويلاً .. »

فهاتان الآيتان حديثاً إطار السياسة الداخلية في الأمة :

أولاً : بموجب أداء الأمانات إلى أهلها . وإداء الأمانات هي أداء الواجبات في الوظائف المختلفة في أجهزة الدولة .. هي أداء الخدمات ، والعمل في الإنتاج « أن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » ..

وثانياً : بموجب الحكم بالعدل بين الناس ، كالفرم ومؤمنهم على السواء : « وإذا حكمتم بين الناس : أن تحكموا بالعدل » ..

وثالثاً : بموجب طاعة كتاب الله ، وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً وعملًا ، وأولى الأمر طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ، واطيعوا الرسول ، وأولى الأمر منكم » ..

والأمانات التي تؤدي إلى أهلها هي الحقوق لهم ، ومن يجب عليه أداؤها هم للمؤمنين بأدائها .

والتعبير عن هذه الحقوق بالأمانات ليسعد ريان ذمم المؤمنين بأدائها لا تثير إلا بالأداء ذاته . والرقيب عليهم في الأداء هم ذواتهم أيضاً ..

والإسلام يوجه إذن طلبه مباشرة إلى أداء الواجب .. فيقول أن يوجهه أداء الحق . والمؤمنين برسالة الإسلام هم أهل واجب يلتزمون مع إيمانهم بالله بأدائه ، ويتقرب نظام الإسلام السياسي بذلك من نظم للحكم المعاصرة ، فالملكية إذا تلتى استقلال الفرد ، وتجعله جزءاً في كل ، يحرص الإسلام على استقلاله ، ويرى في استقلاله أساس مسئولية الفردية والنظام الرأسمالي أن يرجع (الحقوق) والمطالبة بها هذا للطوائف أو المجموعات في المجتمع — وفي التقابلات المختلفة — فالاسلام يضع الواجبات قبل الحقوق على أفرادهم جميعاً ، وبذلك يبعد دور (الاتثائية) أن يكون صاحب شأن في الأداء ، والأداء المكلف به

« ألا .. فكلكم راع .. وكلكم مسئول عن رعيته » ..

وجاء في واجب الأولاد نحو الأبوين قول الله تعالى : « يوصينا الإنسان بوالديه .. خذته أمه وهنا على وهن ، وفصله في علمين أن أشكر لي ولوالديك ، إلى المصير » ..

وصلطف فقال عليه « واجب نحو العامل فيه » وهو رعيته وكفالة حياته ومعيشته والعمل في غير مثله عليه واجب نحو صاحب المال وهو انجال العمل فيه ورعايته . وهو مسئول عن ذلك : « والعبد راع على مال سيده » وهو مسئول عنه « .. وبالتالي صاحب المال له حق لدى العامل فيه .. وكذلك العامل في مال الغير له حق قبل صاحب المال

وهكذا : أداء الواجبات هو أداء للحقوق في الوقت نفسه . فالواجب هو الحق ذاته . الواجب .. والحق . وهذا اعتباراً أو بوجهان لأمر واحد . فالعمل هو واجب على العامل ، وحق لصاحبه . وأجر العمل واجب على صاحبه ، وحق للعامل له فيه .

وتتواصل أداء الواجبات يمكن أن يستخلص من قول الله تعالى : « أن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » ..

« وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » .. « أن الله نفعاً يعظكم به » أن الله كان سمعياً بصيراً « ..

« يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ، واطيعوا الرسول ، وأولى الأمر منكم » ..

رقابة أخرى خارجية ، فالدولة بالنسبة إلى الموظفين والعاملين في أجهزة الحكم المختلفة عليها واجب نحوهم . وهو واجب كفائتهم في حياتهم ومعيشتهم ، فيروى عن ابن شداد ، قول الرسول عليه السلام

من كان لنا عاملاً (وألياً أو موظفاً في الدولة) فليكتب زوجة (أي من حقه أن تكون له زوجة على نفقة الدولة) .. فإن لم يكن له خادم فليكتب غلاماً (أي من حقه أيضاً ، أن يكون له خادم على نفقة الدولة) ..

فإن لم يكن له مسكن فليكتب مسكناً (أي كذلك من حقه : أن يكون له مسكن على نفقة الدولة) ..

قال أبو بكر : أخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من اتخذ غير ذلك (أي من اتخذ من العاملين والولاة أزيد من ذلك ، على نفقة الدولة) فهو غال (أي خائن) أو سارق لأموال الدولة .

والموظفون والولاة في الدولة عليهم واجب قبل الدولة ذاتها . وهو مباشرة شئونها وإنجاز أعمالها ..

فواجب الدولة نحو الولاة والعاملين يؤدي عن طريق مسئولية الرئاسة فيها .. وواجب الموظفين والولاة نحو الدولة يؤدي عن طريق المسئولية الفردية للموظف والوالي .

ورب الأسرة : زوجها وأباً ، عليه واجب نحو زوجته وأولاده . وهو حق للزوجة والأولاد . والزوجة عليها واجب نحو زوجها وأولادها . وهو حق للزوج والأولاد .. والأولاد عليهم واجب نحو والديهم .. وهو حق لهما . فقد جاء في واجب الزوج وواجب الزوجة حيث الرسول عليه الصلاة والسلام ، عن عبد الله ابن عمر :

« كلكم راع فمسئول عن رعيته » .. « فالأمر الذي على الناس راع ، وهو مسئول عنهم » .. « والرجل راع على أهل بيته . وهو مسئول عنهم » .. « والمرأة راعية على بيت بعلها وولده . وهي مسئولة عنهم » .. « والعبد (الخادم) راع على مال سيده وهو مسئول عنه » ..

حقوق الآخرين في الأمة هي أمانات في أعناق الذين كفوا بها



وأخراج المزكى زكاته لأصحاب الحاجة تعبير واضح منه على أن المال ليس معيوداً له بل هو في خدمته ، وطريق إلى تحقيق غاياته ، وهي غايات إنسانية . والمزكى إذ ينظر إلى الجزء الذي يفرجه زكاة لا ينظر إليه في لبس على خروجه ، وإنما هو فرح عند ذلك لأنه استطاع أن يتحكم في ماله ، ولم تترك المال يتحكم فيه بالبدل والشع في الحوائج

المزكى يرض بسيلانه على المال ، في الوقت الذي يسود المال فيه على غير المزكى . وهذا لأصحاب من مصدر سريه عندما يباشر الأداء لعبادة المال .

المزكى يعيش الآن في محيط القيم الإنسانية . فهو يؤثر القيم الإنسانية على المجتمع المادية . يؤثر حالة الناس بالزكاة بالاتفاق من المال ، على جمع المال وتكديسه ، فمن يؤثر الدنيا ومتعتها يكون سعيد لتكديس المال « الهالك التكلل حتى زلتم الخفير ومن يؤثر القيم الإنسانية يكون سعيد لاتفاق المال فيما يعود بالبلغ على الآخرين : « فاما من أعطى والتقى . وصديق بالحمسى ، فسيسره لليسرى » .

المزكى بإخراجه الزكاة يفصل بين الإنسان في قيمته الذاتية . وما يملكه من مال . كما يفصل بين العمل الإنساني في نفسه من عباءة لصاحب حاجة في غير مقابل . ومتمعة تشجيعها النفس ويدفع إليها هوأها

والفصل بين الآخرين : جانب من جوانب الرسالة الإسلامية . فالإنسان عندما يعطى يجب أن يقيم - في نظر الإسلام - بغيره

فالعلاقات في الإسلام تصمم إسهاماً إيجابياً في (إعادة صياغة الفرد) .. وبالتالي في (إعادة صياغة المجتمع) . ودعوة الإسلام ملأها تركيز على تحويل الفرد من محيط الجاهلية وطغيان اللذاتية .. إلى دائرة القيم الإنسانية ، فاعادة الصياغة للفرد والمجتمع معا هي الهدف الذي تستهدفه العلاقات في الإسلام .

فالمسالك المصيرم عليه تشبهها النفس في يومها تحت رقعة من رايح . يولد في الصائم الأمانة والثقة في الذات بحيث أن كل تصرف يباشره يخضع طوال مباشرته إلى الرقابة الذاتية ، والصائم في واقع الأمر يقترض من نفسه فردين ، وليس فرداً واحداً .. يقترض : صائماً .. ورقعياً على صيام هذا الصائم . ويتهى الأداء في وقت وأمانة عند هذا الحد . فلا تتسلل الرقابات إلى غير نهاية ، ولا يتجسس بعضها على بعض .

وجعل الصوم عبادة ، يحديه إلى نفس الصائم ، ويوصله على الأداء وهو مفرش المصدر . ومن أجل ذلك يتحمل المشقة في سبيل الأداء . بل ربما لا يشعر بها وهو يؤديه .

ويكتسب النفس الثقة الذاتية ، والأمانة في الرقابة على الأداء يصنع الصائم سيدياً على شهوته وهواه . وسيلانه تتحقق له الحرية الفردية وهي الحرية التي يمارسها في غير اكراه . عندما يتخذ القرار .. أو ينزل إلى مباشرة العمل الذي يختاره . وقد يكون هذا العمل ضد رغبته التي تملؤها الانانية ، وطبعاً ليس ضد الخير العام أو الصالح العام ..

المؤمن هو أداء الواجب . وفي طي أداء الواجب يؤدي الحق إلى مستحق . نعم قد يوجه الإسلام الطلب مباشرة إلى أداء (الحق) إذا كان صاحب الحق ضعيفاً وغير مكلف بأداء واجب عليه ، في مقابل الحصول على حقه .

فيطلب من الدين أن (يوثق) الدين لصاحبه . ويسمى الدين حقا : (فليكتب وليمل الذي عليه الحق ، وليثق الله ربه ، ولا يفس منه شيئاً) . ولا شك أن جانب الدائن أضعف بالنسبة للمدين هنا . وذلك يأمره بتقاة الله ، وعدم الإساءة إلى الدين بانقراض شيء منه .

ويسمى نصيب السائل والمحرم في أموال الأثرياء : حقا لهم ، حملاً للأثرياء على إخراجهم من أموالهم : « والذين في أموالهم حق معلوم . للسائل والمحرم » .. « وأتوا حقه يوم حصاده » ..

ويطلق على (المنعة) التي يلتزم بها الزرع الحسن إلى مطلقته : (حقا) تكريماً للمرأة عند فراقها ، وتغطية لوقعتها كصاحبة حاجة إلى الاتفاق بعد طلاقها « ومتعوهن » على المحسن قدره ، وعلى المحقر قدره ، متاعاً بالمعروف . حقا على المحصنين » ..

ويسمى الصدقة للأقرباء ، والمساكين ، وأبناء السبيل : حقا لهم من أموال الأقارب المورسين « فأت ذا القرى حقه ، والمساكين ، وابن السبيل ، ذلك خير لئلا يبردون وجه الله وأولئك هم المفلحون » ..

ولكن طلبه المباشر هنا لأداء الحق لا يدخل بالأصل المأم . وهو أداء الواجب كمبدأ إذ أطلق (الحق) قصد به فحص تقوية جانب الضعيف لسد حاجته .

الرقابة الذاتية :

وليس إطلاق (الواجب) بدلاً من (الحق) . هو الدافع للأداء .. أو هو الفارق بين النظام السياسي للإسلام ، والنظم الأخرى المعاصرة . وإنما الدافع في واقع الأمر لأداء الواجب هو الالتزام الذاتي عن الإيمان بالله .. وبذلك : ممارسة العبادات وبالأخص : الصوم ، والزكاة ، في سبيل تيسير الأداء .

التخفيف بالإكراه سياسة الصوم في الإسلام

الحزبية في الإسلام هي الحزبية القائمة
على تحزيب الإرادة الإنسانية من الشهوات

يبعده عن الخصومة ، وعن الفرقة ، وعن
التحزب ، فالخصومة ، والفرقة ، والتحزب
نتائج للسلطانية بالحقوق ، دون رعاية
للواجبات ، فالحقوق تطالب على المنافع
التي تختص بفريق من الناس قبل فريق
آخر ، فحقوق العمال مثلا هي متنافعة في
مواجهة أرباب العمل ، أو في مواجهة الدولة .
وحقوق أصحاب المهن هي متنافسة لهم
وامتيازات لهم قبل الدولة ... وهكذا ..

وعمل المؤمن هنا - في الخدمات أو في
الانتاج - صادر عن إرادة حرة له ولا يتبع
به وجه إنسان ما ، بل يتبعه به وجه الله
وحد . وكما أنه صادر عن إرادة حرة له
فبما كذا عن التزام ذاتي به ، كإلزام
يتحمل مسئولية أدائه أمام الله وحده .

والله - وليس الإنسان - أي إنسان - في
حسب المؤمن هو غاية المجتمع
الاستيعاب رضاه في العمل والعبادة ...
ويتلقى من وجهه الأمر والنهي في السلوك
المعاملات ، ويتوكل عليه في تنفيذ ما تصمم
عليه الإرادة الإنسانية

وهكذا في المجتمع الإسلامي
« الفرد له استقلال في المسؤولية ،
وعليه واجب نحو الآخرين »

٢ - وهو صاحب إرادة حرة ، يتوكل عليها
اختياره الإرادي في العمل .. والسلوك
والمعاملات

٣ - وارتباط الأفراد بعضهم ببعض
ارتباط مشاركة في أداء الواجب ، وارتباط
مصلحة عامة لخير الجميع

د. محمد الجبلي

على صليبه .. وإذا كانت عبادة الزكاة أو
عبادة المال تمكن المزمع من السيطرة على
المال في التوجيه ، وعلى التحكم فيه ، فإن
عبادة الصلاة تنقل المؤمن بالله ، يوميا
خمس مرات من الدنيا جميعها ... إلى جلال
الله ، والوقوف بين يديه ، يدعو طائعا
ومجيبا لدعوته ، فإذا عاد بعد هذا اللقاء إلى
ممارسة شؤون الحياة الدنيوية فإنه يمارسها
وهو متذكر لجلال المولى وقائم في طاعته
فعلًا

« فلذا قضيت الصلاة فلتنشروا في
الأرض ، وابتنوا من فضل الله ، وانكروا
الله كثيرا لعلمكم بظلاله » ..

ونذكر الله الذي تطلب إليه شاكرا ، بعد
عبادة شؤون الدنيا ، هو ذكر رسالة وما
جاء فيها من هداية لتعديل الطريق السوي
من طريق الضلال في الحياة .. وإلى الطريق
الذي أهداه الله لعباده الإنسان على عبادة
الأرض

الإنسان .. ويعلمه الإنسان .. وليس بما
يملك من مال ومتع مادية - ومقياس المال في
تقديم الإنسان قائم في الحياة التي يطغى
فيها الاتجاه المادي .. بينما المقياس الآخر
يسود عندما تسود القيم الإنسانية في حياة
الناس .. والناس موزعون على الأمنين :
« فمن الناس من يقول : ربنا أننا في
الدنيا ، وعالمه في الآخرة من خلق »
« ومنهم من يقول : ربنا أننا في الدنيا
حسنة ، وفي الآخرة حسنة ولنا عذاب
النار »

والله جل شأنه لا يربط فضله في الدنيا
لإنسان ما ، بإيمانه بالله واليوم الآخر :
« كلا تمد .. هؤلاء .. وهؤلاء من عطاء ربك .
وما كان عطاء ربك محظورا » ..

« من كان يريد الحياة الدنيا ونبتتها نوب
اليهم أعمالهم فيها ، وهم فيها لا يظنون »
« أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار »
ويحب ما صنعوا فيها ، ويأمل ما كانوا
يملكون » ..

وعندما يطلب الاتجاه المادي في الحياة
يسخر اغنياء المال من فقراء المؤمنين .. لأنهم
لا يعرفون إلا مقياسا واحدا في تقدير
الناس ، وهو مقياس الثراء بالمال أو القوة
المادية .. زين للذين كفروا الحياة الدنيا ،
ويسخرون من الذين آمنوا .. ولكن في
مقياس القيم الإنسانية وعند الله - هم أعلى
مستوى من أولئك الماديين
« والذين اتقوا فوهم يوم القيامة » والله
يوفق من يشاء بغير حساب ..

وإذا كانت عبادة الصوم تمكن الصائم
من الثقة بالآيات ، ومن ثم من رقابة الصائم

حسنته ، وهذا من حسنته ، فإن عنت حسنته قل أن يقضي ما عليه أخذ
من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار »
يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وجهه وكسرت ربايعته
في أحد لو دعوت عليهم ؟ فقال : « أي لم أبعث لعنا ولكني بعثت داعيا
ورحمة ، اللهم افكر لقومي فانهم لا يعلمون »

عن عبد الرحمن بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة ، فلو أن أعطيتنا من مسالة وكنت إليها ،
وأن أعطيتنا من غير مسالة أعنت علينا وإذا خلقت على معين فربأت
غيرها خيرا منها ففكر عن بعيت وات الذي هو خير ..

يروي الترمذي عن أبي عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغنى فغدا يصوت رفيع فقال : يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفتح
الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ، ولا تتفصوا عوراتهم
لأنه من يتبع عورة أخيه المسلم يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته
يفضحه ولو في جوف رحله

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الترويض
ما أغضى ؟ فقالوا : ما لا درهم له ولا متاع فقال : إن أغضى من
أمتي من يأتي يوم القيامة مصلا ومصابم وركاب ، ويأتي قد شتم هذا ،
وقلف هذا ، وأكل من هذا ، وسبك هذا ، وضرب هذا فبعطى هذا من



النقد .. الحال .. الناضب الأمريكي ..

على مستوى علاقاتها الخارجية بدول العالم ..
وأهل جندة السفير الأمريكي الذي طرده هوى كيسلجر
لأنه لم يكن يقوّن في تقريره التي كان يبحث بها إليه من
الواقع ما يرضيه هي خير مصداق لتأثير الرأي الغربي على
الواقع الأمريكي رغم أن هذا الأمريكي الذي طرده كيسلجر
لم يكن مواظبا غدا بل كان يملك الجهاز الذي يصمم القرار
في كل الإدارة الأمريكية ..

ما أريد أن أفوه هو أن الصوت العربي يمكن أن يكون له
لغة في جندة الناضب الرئيسة الأمريكية .. ولكن هذا الناضب
لا يمكن أن يبيط اليأس بل أن السماء مظلمة من الجراثيم
القفظية أكثر تعقيداً من ذلك ولكنها ليست بأزهر المصالح
وإذا كان الصوت اليهودي قد استطاع أن يبرز نفسه
وأن يبرز الخط الذي يتوجب على الولايات المتحدة أن
تتخذه عبر وسائل القسطة حتى يتفككها .. واعترف بأنها
وسائل غريبة في تخلفها في التسليح وأكاد أطول غاية في
التخلف .. قل من الحدي في التعرّف نحن العرب بأننا لم
نستدرد ما نملكه من وسائل القسطة .. وهي أكثر تآكيدا
بناشرون بقاعة ويتناسب مع حجم القضية التي وضعناها
على حد التسليم منذ عام ١٩٤٨ ..

وأعني من العرب حقا أن شعاع فلسطين قد تسبب في
تأجير الأوضاع العربية وإسقاط حكومات وإحلال حكومات
بدون بل وبحلول الوهن الحزبي كنه في سيطرة إلى جنوبية إلى
تحتج من كل على السلطة ولكن مع ذلك حجر من أن يحدث
في حيز حيز القتال مع دول العالم .. ذات القاتل الذي
تحتج في الإطاحة العربية وفي الساحة العربية ... وديعونا
في الحيز أكثر أن نحرق أضعافا فلسطين كل ينصب
مهما على السلطة (بحرين) من كانوا قبلنا في السلطة
والتهديد .. وهكذا كل الإطاحة في تعالينا نتهم من سيطرنا
يتمس برنام القسطة راج بينهما بدور بنا نحن الذين معنا
القسطة .. وهكذا كل الإطاحة في تعالينا نتهم من سيطرنا
الحكم بينه الحزب والمزق وأنه فرط في الإطاحة ..

والمنجبة أما ورثم كل ما علينا من تحقّق نتيجة
الصراعات الداخلية على السلطة لم يتفكك لنا أن نعزله
العريق الصحيح إلى استرداد فلسطين .. لقد كان إنكسار
تصوير أن السباح وهذه بكافي ليعود الحق إلى أهله .. ولكن
أحد ما لم يتصور أن هناك سلاحا من نوع آخر يمكن أن
يكون ريفنا المصالح الأول .. هو كسب الموازين الإثني-
صاحب القرار الأول في الإدارة الأمريكية .. إذا لم يكن
بالصالح والمقتل والخدمة ونوسال القسطة حتى شكلها
وهي إسرائيل رصبة وحذقة وفارعة في نفس الوقت على ترقيم
القول والفكر والمؤامرة في الحاد القرار هناك .. وذلك ما لم
تفعله حتى الآن خوف من بيء يملكه هؤلاء نحن العرب
التسلط .. !

أنا ليست دعوة للرعي الإزهاق المتعالي كوسيلة ضغط
في هذا معنا دعنا تعاملا وسائل المنطق والخدمة ولكنها دعوة
لخدمة الحق في استبداد كل الوسيل المتاحة لنا .. والضغط
وعدم معاد .. ليس في أمريكا معنا ولكن في كل ما يعرق في
حده إسرائيل حتى الولد .. ففي قلنا أننا نملك من وسائل
الإغراء بدمنا الآخرون ما لا نملكه إسرائيل .. وبعض هذه
الوسائل تفعلنا الذي نطمحهم نحن ومنهجهم الحلف ودوننا
القسمة في منوكهم والتي يستخرجونها حيزا ضوتا في لغات
وسلاحا يوربون بها عوشتا إسرائيل ..

(تقريباً)
إذا كان شعار من أحد بقاولة لا يسترد (ال بقاولة) هو
التسليم للقرود وماذا يفعل سعدو (التمرد) إسرائيل (التمرد)
يحب أن يرجع أبيض
وأهل طرح القضية العربية من هذا المنظر يمكن أن
يأبون وأهل من علامات الذرف التي ينبغي أن يعارضة القسطة
وأهل العربيين .. !



في كل مرة يتخذه فيها الحديث في الناضب الرئيسة
الأمريكية .. يحدث ذلك كل أربع سنوات .. يتكلم يصبح من
قواعد الناضب أن يشرح للناشرون الرئيسة القسم من خلال
خطاب المرافعة والتمثيل على لغة الذي يصنع أن تقدمه
الولايات المتحدة إسرائيل وفضل أن يستمر التأييد الأمريكي
لها حدود لعلها ليس إسرائيل التوسعية ولكن الخللوات التي
تندمنا لتفككها غرونا على الدول العربية ..

ويعتكر الأحداث الانطباعية منذ انتخابات عام ١٩٦٥
.. عام خمسة الأول .. وحالي انتخابات عام ١٩٦٨ لا يشد
مرجع أمريكي واحد من هذه القاعدة .. بل لقد تحول ذلك إلى
واحدة من المميزات التي يتوجب على أي مرشح الرئاسة أن
يركز عليها كسب أصوات السنة ملايين يهودي الذين
يسمرون على علم الناضب الأمريكي في جلتي الاستقبال
وسلاماً ..

وأي حال عربي لا يمكن أن يكون مرشح الرئاسة
الأمريكية حتى يتوجه إلى الناضب اليهودي يستقبله
ويطابق على صوته توكيلا للوصول إلى كرسي الرئاسة
الخاصة بالناسه لم لا تتأجل كوز الحاقبة اليهودية بتفاديا
ومها وفوقها واحدة من صلاحت الصراع على الرئاسة ..
والقرار على الرئاسة الناضب اليهودي وبعدها متنازع
وتدبره اعتل اليهود نه هو دائما الفكر إلى اليهود إلى
سدة الرئاسة .. وهكذا ما يحلق أي مرشح للرئاسة حيزه
وعود .. وبعدها يهاجم .. عندما يتفكك حله ما يملك على
سدة الرئاسة .. فذلك أن ما يجب أن يفعله إسرائيل
اعتاد عليهم وسخروا أوصالهم ..

طال بالخذنا الصعب كل ما حدث حتى لا يجرى في
الناضب الأمريكي صوت (فلسطين الحزب) ولا (إلى العرب)
بذلك صوت الناضب اليهودي .. أجب من ذلك .. على حد
لغتي .. أن محاولة من أي نوع لإسقاط فكر ومقام ومهم
الناضب الأمريكي في كل (الناضب والمثل الغربيين) لم نتجر
على أي مستوى من مستويات الحكومات الغربية إلا أن
مهمهم خلصوا عو أن الناضب الأمريكي لا يفرش تعليمة
سليح مع شاملة من قبل اليهود له بعد جدي معاً حتى
مجرة التلصق في إقامه مهم جدوى الأخلاص الكامل إلى
إسرائيل حيث يبدو ذلك ترها فكر لا يور له ..

والخلفة أن الموازين الأمريكية .. كنه اليهودي .. ليس
حالة ميوستة معاً .. كما ناضب .. ولكنه رجل بسيط لم في
غاية التسلط .. والذين راضوا عليه بأنه ملك القلائد في
أوائل الخمسينات الذي بعدد عمر صغارا الجزيرة العربية
ليصل إلى سواطي .. الحزب الإثني صلاحت على الطرف
الأخر من الجزيرة لا بد وأنهم رادوا الإثني الأمريكيين جابوا
لنهموا في عملية التسلط ولا بد وأنهم رادوا كل كل هؤلاء
الأمريكيين بسيطاً وواضحاً .. مواء مع أجهزة الإدارة
الاستعمارية مع التعليم مهم .. وإنك أن ندمهم .. وكنت
سأفها أن أهل مرجعا أن الحكومة الصهيونية .. كل يقول لم
سأفها بلقي الحزب دينا على فلسطين .. وهاها كانت فلسطين
في خدمت الساحة السلي في كل يملك من رأي العرب حيث
التمكة لم يمر عليها غير مصفة أعوام .. إنهم ألبا العرب
التفكير شيد لا تملكه إسرائيل .. متفكر الحق .. وإنك
تستكلمه أكثر له محاولة أن تتحوا هذا الحق إلى الشرع
الأمريكي حيث القرار السلي الحكومات الأمريكية يجمع في
ذلك .. منذ ذلك الوقت عرفت أن الفرق الأمريكي ليس حالة
مستعمية وأنه فكر لتطاوله سامه في ذلك شأن أي رجل في
السلطة .. ولكننا كذا لا من أن نتحدث إلى الرجل الأمريكي
منه اللغة التي يتحدث بها كما ناطق الإدارة الأمريكية في كل
مرحلة منها لا يرضينا في كل أراء ومتنها ما هنا متخارطة
إلى إسرائيل بينما خليفة الأمر من أن نلقه له يكن سوى
تغير من رأي الناضب الأمريكي لغات الذي يعرف سيطرنا
خلف حكومتهم وبعدها يسأوا على مستوى الإدارة الحلفة أو

التحدي العلماني الجذور والأبعاد

في تجربة الغرب ابتداء بالروثية الاغريقية التي جعلت الالهة انصاف بشر ، مروراً بالمادية الرومانية التي الهمت السلطة والباطرة ، وصولاً إلى المادية الحديثة التي جعلت المادية شبه اله تتعبد نظرياً في شرق بترايه فعلياً في شله الغربي . وقد عزا المؤرخ (قبيون) سقوط الامبراطورية الرومانية إلى عظم الخلاف بين مادي الرومان وما ترتكز عليه من اوضاع فكرية واجتماعية ، وبين روحانية المسيحية وما ترتكز عليه من رفض لمعلم تهم هذه الحضارة . وما يزال بعض غلاة المادية حتى الآن يرددون ما لث اليه حضارة الغرب من ضعف ووهن إلى هذا الدين الشرقي ، الذي هو في جوهره غريب عن اصالة الغرب التي يبحثن عنها في تراثهم الاغريقي الروماني القائم على غلبة الحسن في الفكر والحياة .

وقد كان عصر النهضة وما تلاه من عصور رجعة موجهة إلى هذا الماضي الاوروبي لاسترجاع اصالة الشخصية الاوروبية والارتكاز على مقوماتها التاريخية والفكرية ، علماً بأن معظم هذا الماضي لم ينقطع عن الحياة الحضارة إلا في اضعاف الحدود . فان معظم المعارسات الاجتماعية كانت ترتكز على مواصفات هذا الماضي وكان اصطدام الغرب بحضارة الاسلام منذ اواخر القرن العاشر الميلادي بداية الصحوة الكبرى التي ابروت اهل الغرب منهم العلم الحديث الذي طوره من قبل علماء الاسلام وطبقوه في مجالات الفلك والكيمياء والرياضيات والطب والهندسة وما إليها ، فسار به علماء الغرب خطوات جبارة فَبَرَّت الثورة العلمية ثم الثورة الصناعية ثم

الارض . وهذا التفريق بين حياة الانسان الروحية وحياة المادية سعة غالبية طفت على الفكر الاوروبي منذ أقدم العصور كما تشهد على ذلك الفلسفة الاغريقية القديمة القائمة في معظمها على ثنائية المثال والواقع والروح والجسد والقدر والمصير الفكري ، وورث الرومان والكتلين هذه الثنائية الفكرية ، التي انعكست على الفكر المسيحي حين أصبحت المسيحية للمبني الرسمي للنسبة الرومانية منذ القرن الرابع الميلادي ، وتجلت موضوعات ثنائيات الله وقبضه ، والكنيسة والدولة ، والامبراطور والبابا ، والفقراء والكنس والقانون الوضعي ، ورجل الدين ورجل الدنيا . وما دام هناك ثنائية فهناك دائماً صراع ، وإلى ذلك يعزى ما ألم بالفكر الغربي من تباين وتصادم . وما لم بحياة اهل من حروب واضطراب ، ولأن هذا الانقسام والثنائية أمر غاش في النفس راسخ في الفكر فان الصراع لا ينتهي الا بفيلة طرف من المعادلة على الطرف الآخر . ولكن الاستقرار لا يدمم الا ريشاً يقوى الطرف المألوف لبيد الصراع من جديد ، وهكذا دواليك . وما النظرية الماركسية في جوهرها وما ارتكزت عليه من صراع الاضداد القائم على المادية الجدلية إلا تصوير نظري واستفراء لهذا التاريخ العاصف للثنائية الفكرية التي انتطعت حياة اهل الغرب وفكرهم لما يزيد على العشرين قرناً ..

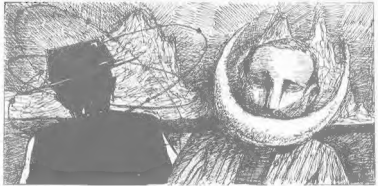
الازواجية الفكرية

ومن الواضح أن الجانب الحسي من الانسان وما يتصل به من مظاهر مادية وعقلية كان هو الراجح في معظم الأحوال

الحديث عن الطماني على أي وجه انبراه ، حديث في جوهره عن عالين وعقليتين وحضارتين ، تحكمت في صياغتهما وتكوينهما عوامل البيئة والثقافة والتاريخ ، بحيث انتهى بهما الأمر إلى ما نراه مثلاً في حيلتنا المعاصرة من نموذجين للفكر والحياة والسلوك ، أحدهما غربي يقوم على الثنائية والازواجية في مجال القيم وما يتصل بها من تعامل ، والآخر اسلامي يقوم على التكامل والتوحيد بين مختلف مستويات التعامل في حياة البشر . وبسبب الازمة في منطقتنا الحضارية لا يمكن في مجرد وجود النظامين وحضورهما الفاعل في ساحتنا العامة . وقد ما يمكن في هذا الغلط الكبير بين النموذجين ، والسعي الحديث للتمكين لجوانب من هذا النموذج الغربي للتعامل في مصمم نظامنا الاجتماعي ، دون اعتبار للمناخ الحيوي الذي انتزعت منه ، ولا للبيئة المغايرة التي نقلت إليها ، والنتيجة الحتمة لذلك تشويه للجوانب من نظم الغرب ، وفساد لحيلتنا العامة .

الصراع الفكري

وكلمة الطماني ترجمة غير دقيقة للمفهوم الغربي الذي يجعل من شؤون الدنيا أمراً خاصاً بشهات الانسان وسميه بمعزل عن أي نظام ديني اوروبي ، لأن الدين في عرفهم علاقة فردية بين الانسان وربه لا تدخل في تنظيم علاقات المجتمع التي يحددونها القانون . والمصطلح الغربي مشتق من اصل لاتيني معناه الدنيوية ، أو العصرية أو الزمنية ، والتفريق فيها واضح بين مملكة الله في السماء وبين مملكة الانسان في



الثامن عشر نظرة معادية للدين كدين ، لا تنادى بإبعاد الدين عن الحياة العامة بحسب ، بل تسعى لاقصائه عن الحياة الخاصة أيضا ، ويصح أن يطلق على حركة إبعاد الدين في هذه الفترة المتأخرة بالفعل اسم العلمانية ، لأنها تضع العلم التجريبي المرتكز على الحواس والمشاهدة في مواجهة الدين بحسبانه نشاطا غيبيا لا يمكن إخضاعه للتجربة ، فهو من ثم لا دليل عليه ، وهو لهذا السبب ملوث . والقاموا بالنظريات العلمية من فيزيائية وميكانيكية وجاءت النظريات البيولوجية ، وبرزت المذاهب الإلحادية وما يتصل بها من الفزعة الإنسانية التي تجعل الإنسان وحده سيد مصيره دون حاجة إلى سند خارجي .

الضمير الإنساني

وقد دخلت حركة العلمانية بهذه الصورة إلى عالمنا الإسلامي في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ولم يحتج تطبيعها في واقع حياة الناس إلى معركة ، إذ أن معظم الدول الإسلامية التي وقعت تحت النفوذ الغربي في البداية كالدولة العثمانية ومصر قد دخلت بالتدريج عن نفسها إلى الإسلام ، وأجلت محله النظام الغربي في الحكم والإدارة . ولم يكن المستمعون حين استولوا على معظم العالم الإسلامي في حاجة إلى كبير مجهود لتحويل وجهة العالم الإسلامي إلى الوجهة الغربية التي نحن عليها الآن . فالتجمع الإسلامي اليوم في معظمه يكاد أن يكون صورة طبق الأصل من أي مجتمع غربي ، في الشكل إن لم يكن في الروح ، وغاية الطمانينة في مجتمعاتنا المسلمة ليست إيجاد مجتمع علماني على النظام الغربي ، فهو موجود بالفعل ، ومن ثم فالتعاني منصرفة إلى المحافظة على ما هو قائم وتحسينه من أي انكساسة أو رجعة إلى النظام التقليدي الذي كان عليه المجتمع المسلم قبل الهجمة الاستعمارية .

والواقع أن دور الإسلام في حياة المجتمعات المسلمة الراهنة لا يقتل إلا قليلا عن دور المسيحية في المجتمعات الغربية ، وبذلك ارتد المسلمون في جملتهم إلى وضع شبيه بحالة الفترة الأولى التي جاء بها الإسلام كرسالة لله الخاتمة أصلا لأكمل الدين فيها ينقله من مرحلة القرد التي انتهى إليها عند اليهود والنصارى إلى مرحلة البومانية التي جاء دين الله كما أرسله إلى كل رسله منذ البداية للوصول

معظم المناطق التي استعمرها الرجل الغربي ، ولا نكاد نجد الآن دولة غربية إلا والصليب مكان في علمها الوطني ، واكتفت دولة كسويسرا بالصليب وحده رمزا لعلمها الوطني . وإسنا في حاجة إلى الحديث عن الأحزاب الشيوعية في كثير من دول القربى وإيرها على الحياة العامة .

وهنا في الفترة المتأخرة أكثر من دليل على فتح مجالات في الحياة العامة للنوع كحركة منظمة للتأثير على الحياة والأخلاق ، وفي كل ذلك إشارة إلى أن أوروبا سواء أحرى هو اجتماعها الثقافي للدين في بداية التهديد أو في رجعتها البطيئة المتدرجة للدين في الغربة الأخيرة إنما تنظر إلى الدين كأمر شخصي قد يهذب النفوس ويقوى الأخلاق ، ولكن لا علاقة له مباشرة بحياة المجتمع العامة ، وكثير من مفكرى الغرب يرون في إبعاد الدين بهذه الطريقة عن الحياة العامة ردا للدين إلى مكانه الصحيح في حياة المجتمع الخاصة ، يرشد ويهذب ، ويترك للناس من بعد ذلك المجال لتطوير حياتهم العامة حسب متغيرات الحياة ، ووفقا للمقتضيات العقل والعلم ، الذي رشته قيم الدين العامة .

وقد كان هذا هو هدف الإصلاح الديني ، وكثير من الذين نادوا بإبعاد الدين عن الحياة العامة لم يكونوا معادين للدين كدين ، وإن وقفوا ضد ممارسات الكنيسة واستغلالها للدين من أجل الدنيا ، بل وقفوا بالدين عند الحدود الخاصة التي رأوها كغاية تهذيب النفوس واعدادها لحياة المواطن الذي يحرسها الدين ولا يتدخل في نشاطها الفعلي ، ولكن هذه النظرة المتسلطة سرعان ما حل محلها منذ القرن

الثورة التكنولوجية وما لحقها من ثورة نارية والتكثورية . وكان نجاح الغرب في إزالة النفوذ الإسلامي عن المجالات الحيوية للتجارة العالمية بين الشرق والغرب سبيلا فتح أمام التجارة الأوروبية أسواق العالم لتصريف منتجاتها واستيراد المواد الخام الرخيصة ، وكل ذلك وما أعقبه من حركة استعمارية أرسى دعائم الرخاء المادي الذي تمكنت به المجتمعات الأوروبية من استرجاع فعالية شخصيتها القومية المرتكزة على القرات القديم ، وقد كانت الكنيسة وما تمثل من ازدواجية برزت في تكاليها على السلطة والحكم من ناحية ، وتمسكها بسيمايتها الروحية على حياة المجتمع المادية والفكرية من ناحية أخرى ، كل ذلك أدى إلى الصدام بين الكنيسة وبين القوى الاجتماعية الجديدة والذي أدى إلى انشطار المسيحية الغربية إلى كاثوليك وبروتستانت في المقام الأول ، وانتهى بإقصاء الدين عن الحياة العامة جملة وتفصيلا مقاما برز في تماثيل الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية ، فأصبحت القوانين كلها وضعية ، وعلت المدارس في مناهجها عن التحليم الديني ، الذي ترك أمره للكنائس ، وتحررت المناهج العلمية من أي التزام ديني مسبق .

الإصلاح الديني

ولكن الدين رغم ذلك بقي في شكل الكنيسة كقوة تسعى إلى التحكم في حياة الناس العامة عن طريق توجيه حياتهم الخاصة ، خاصة وأن المسيحية قد أصبحت جزءا لا يتجزأ من مقومات الشخصية الأوروبية ، ومن ثم لا عجب أن رأينا المشرين ورجال الدين يسبقون جيوش الاحتلال في

التفريق بين حياة الإنسان الروحية وحياة المادية سمة غالبة طغت على الفكر الأوروبي منذ أواخر العصور كما تشهد على ذلك الفلسفة الإغريقية القديمة



وكان من أهم هذه الآثار
مقالة الأستاذ
الشيخ محمد باقر
مكي في مجلة
البيان العدد
الـ ١٠٠٠

والشريعة كسائر في هذا الطريق المؤدى
إلى مريد من التقيد في الاقتصاد وفي بناء
الجماعات ، ولا بد من صياغة البشر صياغة
حضارية جديدة تحطهم يوجهون هذا
التطور المعنى الذي ينسف علاقات البشر
بشخصيات متكاملة ينجم وازعها من
الداخل ، وتتعاظم مع سلبيات التطور المادى
بضمير اجتماعى ترسبت فيه قيم الجماعة
ورشدته المثل العليا التي جاءت بها رسائل
الله على مدى الزمان ، وذلك ما جاءه الاسلام
أصلاً لتحقيقه بتعاليمه للدين ، وإدخاله في
حياة الدنيا ، وصياغة الفرد البشرى صياغة
مادية معنوية يلتقى فيها ما هو لله بما هو
للإنسان ، ويتكامل فيها ما هو للفرد بما هو
للجماعة ، فيصبح دولة داخل دولة ، وامة في
قرد ، وذلك نموذج (الفرد - المجتمع) أو
(المواطن - الدولة) ، ونقتلنا لقيم المجتمع
إلى ضمير الفرد بهذه الطريقة العضوية
تصبح حماية المجتمع أمراً نابعاً من ضمائر
الأفراد ، وتلك هي الضمانة الحقيقية
لاستقرار حياة مجتمع في مرحلة تطوره
الحاكمة ، ولذلك كان الاسلام رسالة الله
لحلمة

اليها بحيث يحقق فيها الإنسان خلاقه لله
في الأرض .

والله الذي ميز الإنسان دون جميع خلقه
بهذا الصنع الفريد ، وأمتحنه بهذا الصراع
الدائم بين الأضداد في تكوينه ، وفي
علاقته بالكون من حوله ، حدد له منذ البداية
طريق الهداية ، ليتحكم في هذا الصراع
لصالح الإنسان في أصل تكوينه ، رغم غلبة
الحيوان ونزعاته الحسية على كثير من
تصرفاته ، وكل دين الله توجيه لتكامل
شخصية الفرد بحيث يستعلى فيه الإنسان
على الحيوان ، وتتوجه طاقته الفردية لخدمة
غايات الجماعة ليحقق البشر كمال
إنسانيتهم ، وكان الإنسان تتويجا لكل هذا
الجهاد الروحي ، ويلبوا به إلى غايته لشي
تغنى كل الفروق بين الفرد والجماعة ، وبين
الدين والدنيا ، وتجهل من الفرد صير
للجماعة ، ومن الدين الوجه المعاشى من
إنشائها

وهذا التكامل بين السماء والأرض في
ضمير الإنسان ، الذي يحدث التفاعل في
علاقة الإنسان بأغيه الإنسان والمجتمع
وبالإنسانية والكون ويخالق الكون ، هذا
التكامل الضام بين قوى الكون كما تعكس
في عقل الإنسان وضميره أمر لازم لمواجهة
التحدى الذي يفرضه تطور حياة الإنسان
المادية والعقلية في هذا الطور الأخير من
تقدم البشر ، ألقائهم على سيادة العقل
وتحكم العلم في سير الحياة بحيث تعقدت
علاقات البشر من جراء التوسع الهائل في
حياة الإنسان المدنية المركزة على التجارة
والصناعة وما تحدثه من توحيد بين البشر
على نطاق الأرض من ناحية ، وما ينجم عنه
في ذات الوقت من تعمق في العلاقات
الاجتماعية داخل المجتمع الواحد من جراء
التطور غير المتوازي بين حياة الناس المادية
وحياتهم المعنوية والخلقية من ناحية أخرى

التطور المادي
وكل ذلك يشهده في حجاب معاصره
فقد أدى تطور العلم إلى إلغاء المسافات
وبسط لرحاء المادى في بعض المجتمعات

وما تشهد من انهيار مطرد في إنسانية
الإنسان كلما أوطت الإنسانية في سلم
التطور العلمى والتكنولوجى ، مصدره علنة
النموذج الغربي الذي يتعامل مع هذا
التقدم المادى الكسب بشخصية منفصلة ،
تتعزل فيها ملكات الإنسان الروحية
والنفسية عن توجيه المسار الاجتماعى
والواقع أن هذا النموذج الغربى ، رجعة
إلى حالة الفترة الأولى التي انزل فيها ربه
الله عن توجيه مسار حياة الإنسانية ، ولا
سبيل إلى نقادى مخاطر هذا التطور الكاسح
على حياة الإنسان وعقله وحضارته إلا
مقارعة النموذج الذي جاء به الاسلام .

الجهاد الأكبر

وقد ذكرت في بداية حديثي أن الحديث
عنمية في جوهره حديث عن عالمين
مختلفين ، وحضارتين هو حديث عن عالمين
أحدهما عالم منقسم ، عالم الفترة الأولى ،
الذى يقف فيه الدين بمعدل من الدنيا ،
ويؤدى فيه رجال الدين عملاً مخيراً لما يؤدى
رجال الدنيا ، ويتعزل فيه الإيمان عن العمل ،
وتكون فيه العادة حركة جسدية لا علاقة لها
بالمسلوك ، وقد يكون ذلك مناسباً للمجتمعات
السيطة التي يظم حيلتها العرف وتحكم
علاقتها روح الجماعة شأن كل المجتمعات
البديوية والقبلية أما مجتمع المدنية حيث
يختلط البشر ويتعقد الحياة وتتناقص
المصالح فتلك عالم آخر لا بد أن تنظمه
علاقات فكرية جديدة ، لا تصل بين الفرد
وبنه فحسب ، بل تصل بينه وبين مجتمعه
على هدى الله وكرامة الإنسان ، وبالتالي
فإن الحديث عن العالم الموازى ، عالم
الاسلام ، فهو حديث عن عالم المرحلة
الخاتمة لتطور البشر بحيث لا يبدوا الدين
للدنيا ، ولا تقف القيم متخلفة لسلك
الجماعة ، بل تمتص الحواجز بين كل ذلك ،
ليصبح الدين هو الدنيا ، وليكون الفرد
المسلم هو الاسلام يعنى على قدمين
ويقتضى يصبح الحديث عن الطائفية بآى
وجه نظرنا إليها حديثاً خالياً من المعنى في
المجتمع مسلم إن كان مجتمعاً مسلماً على

التحقيق. لأن المجتمع المسلم ليس مجتمعاً دينياً بالمعنى الغربي لكلمة الدين، فليس هي تنظيم ديني كسبي، وليس هي رجال دين، ولا وصاية فهي جد على أحد كل مسلم، وهي للدين هو الدين هو الدين هو مجتمعنا علماني، نشتتاً مجاعة أهل الحرب، لأن الاحتكام بالدليل للراشد والمصلحة العامة. مهتدين بيقين العلمانية التي هي قيم الإنسانية في أقرب صورها، والناس من وقد ذلك أن يجتهدوا في إطار إنسانيتهم المرشدة بهذا العلم ما شاء لهم الاجتهاد، وقد يصل بهم ذلك إلى تعطيل المصومن أن اقتضت الضرورة ذلك، فإن الضرورات تبيح المحظورات كما تكلفه ذمة شرعية الإسلام، والإسلام يدعو للصورة العصرية التي

من أين تبدأ ؟

من مبادئه الأساسية في الحياة الاجتماعية، فإذ يرى الدين الإسلامي أن الحياة الاجتماعية هي الحياة الحقيقية للإنسان، وأن الفرد لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الجماعة. ولذا فإن من أهم أهداف التربية الإسلامية إعداد الفرد ليكون عضواً فعالاً في الجماعة، وقادراً على تحمل المسؤولية الاجتماعية. وهذا يتطلب من الفرد أن يكون على قدر من النضج العقلي والوجداني، وأن يكون قادراً على التعامل مع الآخرين بحسب الأصول الشرعية. ولذا فإن من أهم مبادئ التربية الإسلامية إعداد الفرد ليكون قادراً على تحمل المسؤولية الاجتماعية، وهذا يتطلب من الفرد أن يكون على قدر من النضج العقلي والوجداني، وأن يكون قادراً على التعامل مع الآخرين بحسب الأصول الشرعية.

تتمتج فيها العناصر لتخلق جماع الفرق المسلم القوي، الذي هو جماع الدين والدنيا، ليس مجتمعنا تاريخيا ثابتا يتوارثه الناس كما يتوارثون العادات والتقاليد، بل هو حركة ديناميكية متطورة متجددة يعيشها في كل لحظة من لحظات حياتهم كما يعيشون هذه الصراع الدائم بين جواهرهم حريا بين الخير والشر، والفضيلة والرياسة، والحب والكراهية، وللمكرم والبخل، والأصحاب والإسداء، وما إليها من أبعاد امتحن الله بها البشر في هذه الدنيا، وكما تتحلق ظواهر الخواص في هذا الصراع الأبدى بين صعود وهبوط، فكتلة الأعراس الإسلامية وبيناتهم، فإن الأيمان يزيد وينقص وقد يتحسر الأيمان جلة حين يتركب المسلم الخطيئة لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث (لا ياتى الضال على حين يرمى)، ولهذا السبب كان الإسلام أكثر الأديان عبادة لترسيخ قيم الدين في حياة الناس، ولتعدد المحطات التي يتكون فيها هذه القيم كما التقوا بربهم

د. عون الشریف قاسم

وقد التهبوا على العجوز على فراش الموت وأجال مفترق فبين حوله إلا أن
وطأة الأرض حالت بنيه والتعرفه على وجوه أفراد عائلته ثم استجمع
قواه ومهدو مسبله

«معم و آندی»
معم و آندی
- معم و آندی
معم و آندی
- معم و آندی

في حرق اليهودي لحظوظ غنية حسانية مسبقا اصدده لم
تساع

تصامير ومدرى هل اند هذا
وقيل ان يلفظ المسكن الغنية صاحب هبهم - علبكدة المحدثه ان اند
توكند ادلة المجلد البحري

الحل لازمة المجتمع المسلم ، فخدمة أهل
أزمة الإنسانية التي تتفق تحت وبلا هذا
التطور اثنى الكسب ، وإمره في ذلك الحين
حكومة دينية لأهم لها لا تطغى الحروب
وملائكة العصاة ، فانه لا مجال للحكومة
التي بمعنى الغربي الضيق في الإسلام ،
الذي أن الأمور الدينية في الإسلام في حياة
المجتمع ، وأن كل المجتمع المسلم هو
المشغل عن تطبيق نظام الإسلام ، ولا ي
التي حجار أهل الأقل جوارنة خلوة ،
لأنه نظام ضارة وإيمان وبناء الإنسان قليل
أن يكون نظام قانون وإدارة ، وفي أهمية
الأجهزة في المجتمع ، وفي المجتمع
المسلم لا ترتكز على نظامه السياسي بقدر ما
تتركز على نظامه الاقتصادي الذي يصوغ
حياة الإنسان صياغة جامعية احتماكية تجعل
كل فرد قريبا بأمره إلى في نفسه وفي
حياته وفي مجتمعه ، ولهذا السبب بقيت
المجتمعات المسلمة قوية متعاسكة ، حتى بعد
روال الدولة ، وانهيار نظامها الإداري
السياسي

وهذا التكامل بين الدين والدنيا لخلق
 «مجمع» (الفرقة - المجتمع) أي (المواطن -
 الدولة) الذي اكمل الله به الدين ليحقق به
 الإنسان خلاقةً لها في الأرض، هو الرسالة
 الخفية التي انطأها الله بها، وبها جعلنا خير
 أمة أخرجت للناس وأتمم المصروف وتبهي عن
 الشكر وأرضى الله به، وهذا المجمع ميسوط في
 الفكر والدين وسنة رسول، ولا يقوى على عمل
 نفعاته إلا المجاهدون الذين أمثلت قلوبهم
 فطرتهم ويرجع الإيمان بفقيرت نفوسهم،
 فتعبر معهم كعقدمة نعيم العالمة
 جودهم

د. عون الشریف قاسم

طالب، الوثائق بعد أن غمر الغرفة التي جرت فيها المعالجة :
يسو أن رئيس اللجنة متدين : « ما أشد غل مردد » ما البهر ، علف كل
شعبة مصر

اما : بگو: ای دوشیزا و اما : نگور سباعظمه ای تو گفت

سألت عضو البرلمان ربيع في المختار الذي كان طويلاً ومجلاً
فأجابته الصديق

المعادلة الشخصية

لكن المعادلة الشخصية لا
أداة تصغير أو تكبير لمعنى ، بل
هي أداة تشويه أيضا . إذ لا شك
أن الإنسان ليس تقدما فقط ، ولا
رجما فقط ، بل هو إنسان ، قبل كل
شيء . وبالتالي فهو مثل بالفرائض
والإنانية ، والطموح ، والطمع ،
والانتماءات الذاتية ، وصور الفهم
الخاصة ، فأنا أصبح تقدما أو
رجما ، أو من أية ملة أخرى ، فإنه
لا يصبح للتقدمي الخالص الذي
تريده التقدمة ولا الرجعي النقي
تريده الرجعية ، ولكنه يضيف
في هذا كله مكونات نفسه ، وتواز
قلبه ولا يرى إنسانا ، ما سيكون
حظ نفسه من جهة ، وحظ عقائديه
المتعلقة من جهة أخرى ،
في السربك الجديد لماذا هو
فكر الآن ، فلن يفكر بالصفاء
الذي تريده العقيدة ، ولكنه يفكر
بالإضافة إلى مجموع نفسه ، ويؤمن
مع ذلك ، أنه يفكر ، كما يفكر ، باسم
المثل الأعلى . لقد كان ستالين
حريصا على السلطة ، عنيفا في
المحافظة عليها ، وكان يقوم بعمليات
التطهير الواسعة ، وأزاح الأرواح
البرية ، وكان يظن (أو ظن أنه
كان يظن) أنه يفعل ما يفعله باسم
البادئ ، ولكن من يرى أنه كان
يفعل ذلك باسم طموحه ، وعلمه ،
وحبه السلطة وحرمه عليها ، من
غير أن يكون لذلك صلة بأي مبدأ
أو عقيدة ؟ أو ليس كل إنسان
بالضرورة أداة تحريض وتشويه لكل
ما يقع بين يديه . بحكم معادلتها
الشخصية ؟



لنفسه ، لأنه يفكر من روية نفس
صغيرة . وإذا كان حقيرا
في الأصل ، أصبح ساميا . فمثل
لأنه تعكس من زاوية النفس الكبيرة
وهذا يصغر الكثير أو يكبر
الصغير ، ويتبنى المتسامي ، أو
يصغر المتكبر لأن الأقدار شاعت أن
تضع الكبير في يد صغيرة ، أو لأنها
شاعت أن تضع الصغير في يد كبيرة
ولكن المثل الإنسانية العليا ، أو
النظم الاجتماعية المثالية ، هي
بالضرورة من تصورات نفوس كبيرة
غنية بالدبل إلى أبعد حد ، فمثلا عما
وهبت من صور المبكرة الأخرى
وسؤالنا الآن ، هو التالي : أيمكن
أن ترتفع النفوس الصغيرة ، ذات
المعادلات الشخصية الضيقة ، إلى
مستوى هذه التصورات العليا
أم أن هذه التصورات نفسها هي
التي ستهبط إلى مستوى هذه
النفوس . ويتعبير آخر : من هو ،
بين الاثنين ، ذلك الذي سيصحب في
مقاييس الآخر ؟ أتتبط المثل العليا
لتصل إلى فكر الإنسان ، أم يبقى
هذا الإنسان ليبلغ سماء المثل العليا ؟

قد يكون على أي دين ذلك الذي
قال :

كنت أصبح مسلما لولا المسلمون
ترى من هو؟ الحقيقة ، لم أعد أذكر
ولكن من المكنر التعميم يوما والقرآن
كنت أصبح مسيحيا لولا المسيحيين
أو بوذيا لولا البوذيون ، أو ما يشبه
ذلك من التمايز . ذلك أن صورة
الدين الأصلية صورة مثالية
بالضرورة ، على حين أن معتقد
الدين إنسان له درجة ما من القدرة
على الفهم والوعي والتفكير
والاخلاص والتجرد ، ولما يستطيع
هذا الإنسان أن يعكس في نفسه
صورة صادقة لمعنى المثل الأعلى
الذي يعتقد جازما أنه مؤمن به ،
وبالتالي فإنه سيمثل علة الصورة
التي يطبقها هو ، أو التي تستطيعها
نفسه وما فطرت عليه من مواهب
وكفاءات ومواظف . فإن كان حظ
من ذلك قليلا ، كانت الصورة التي
يعكسها ضئيلة مثله ، وإن كان حظ
من ذلك كبيرا ، كانت الصورة التي
يقدمها عظيمة مثله أيضا .

والمعادلة الشخصية هي هذا
بالذات : أي ما يملكه الإنسان من
سمات شخصية وكفاءات عظيمة
ومواهب عاطفية . ولابد للإنسان
من أن يضع نفسه هذه في كل
ما يدرك أو يفكر أو يهوى . لأنه
يرى هذه النفس ، سوادها أو
بياضها ، صفاءها أو كدرها ، ضيقها
أو قوتها ، صفاءها أو سموها على
كل ما تلاصق بداه . فإذا الذي كان
ساميا في الأصل ، أصبح صغيرا

تتكس عليه معادلة تخلفها ،
فيصطبغ بصباغها ويتلون بالوانها ،
ويكون بالضرورة متخلفا ؟

وسيقال ايضا : اليس هنالك
خطر قرآن تتماهى هذه الاستقراطية
على الناس ، وان تستغل الحكم
لصالحها لا لمصلحتهم ، وان تعود
انطبيق من جديد ، مصالح خاصة
وهناك امنية ، وشبهات حكم وتسلط
تتشاب من جديد الى الاستقراطية
المقلية ، كما انضافت من قبل الى
استقراطية القوة ، والامرة ،
والاقناع ، والراسمالية ؟ وجوابنا ،
مرة اخرى : ليست هذه هي ايضا
معادلة شخصية ، ستتغسك على
سارك اصحابها ؟ او ليس افلاطون
هو الذى بذل اكبر الجهد ، ليرمى
حدود هذه المعادلة ، ليحمل فيها
من السموم والتل ، ويضع فيها من
الحرية والحكمة والمثل ، ويصفيها
من الطامع والمنافع ، بالقدر الذى
يصونها به عن الانحطاط الى مستوى
المصالح الشخصية ؟ ثم اليس الافضل
والاسهل على كل حال ، ان كان لابد
من الاستقراطية ، الا تكون غريبة
عن اجمل مكتسبات الانسان ،
وسماته المميزة ، لئى العقل والحكمة ،
ومن هذا الذى قال : انه لا يكون
هنالك اخلاص الا حيث لا يكون
هنالك عقل ، او لا يكون هنالك عقل ،
الا حيث لا يكون هنالك اخلاص .
وهل كتب على فتاة الاحلام الا تكون
جميلة ، الا اذا كانت غيبية ، والا
تكون دميمة الا اذا كانت ذكية ؟
وهل استحال الجمع بين الجمال
والذكاء ، وبين الحكمة والاخلاص ،
للا يملك الانسان احدهما الا اذا
فقد الآخر ؟

واخيرا ، اليس من وجوه الإصلاح
الاساسية ان تعالون تاتيى المعادلة
الشخصية ، واغناها بالعقل والذكاء
والمعاطفة الانسانية ، ثم - وهذا هو
الامم - تخطيط التربية على هذا
الاساس ، كي تظفر اخيرا بلباس
احلامنا ، جميلة وذكية ؟

النشأ الانسانية العليا هو بالضرورة من تصورات نفوس كمبورة غسبية بالسبيل والحقبة روية الى أبعد الحدود

به عليهم ، وبلاغا الى الخير كله .
ويضيف ابن المقفع بعد ذلك ،
قائلا :

« حاجة الخواص الى الامام
الذى يصلحهم الله به ، كحاجة
المالعة الى خواصها اعظم من
ذلك » .

المعادلة

هناك طيفان من هذا النوع
الذى ورد حديثا من « تاريخنا »
كان من مع التذمين الجدد ، منذ
وجدوا ان يقشوا عليها ، والجواب
ان افلاطون نفسه الذى انقضى على
موته ما يزيد عن اربعة وعشرين
قرنا ، كان اول من رأى ضرورة
هذه الاستقراطية يوم كان العلم
وليدا يجير على قدميه ، وكانت
مشاكل الناس : قليلة صغيرة ، فكيف
لا تكون هذه الاستقراطية المقلية ،
او النفسية جملة ، ضرورية الى
ابعد الدرجات ، عندما اصصحت
الحضارة من التقليد بالدرجة التى
تعرفها ، وعندما اصبحت المشكلات
الانسانية من التشابك والخلطورة
على مثل ما ترى ؟ ولا سيما اذا
كانت هذه المشكلات غريبة الألوان ،
كالتي ما زلنا نعانينا من زمن طويل
ونعانينا خاصة منذ حل المسألة
فى فلسطين ، او ليس مقولا جدا
ان الشعوب المتخلفة لا يسعها ان
تطبق أى نظام اجتماعى ، كما يطبق
هو نفسه فى بلد متقدم ، وشعب
اغنى بالحضارة ؟ اولا يمكن القول :
ان كل ما تفعله الشعوب المتخلفة ،

ومن هنا كان الحرص فى النظم
المستتيرة ، على خلق « الانسان
الجديد » اللائق بها ذلك ان الخطر
كبير جدا فى ان تتسدى النفوس
الصغيرة للمبادئ الكبيرة ،
فتشوها أو تزيفها ، أو تقتنى بها
الى مستواها . ومن هنا ايضا ،
كان الحرص ، فى الجماعات التقدمية
على انتقاء عناصرها من النفوس
التي رزقت الفطرة السليمة ، والذكاء
الكبير ، والمواهب المطوية ، فاذل
هى لم تفعل ذلك ، وجدت نفسها ذات
يوم ، امامها مقام ، وبنيان ، وقيم
عقائنية تصور كل شيء ممكن ، الا
ذاك الذى اراده مبدع العقيدة .
وهذه الحقيقة قديمة قدم النعم ،
لكن لكل عهد يعود فيدعى اكتشافها ،
وملاحظة ضرورتها ، كان الله خلق
الناس ، ليتمتعوا كل مرة ، على
حسابهم ، لا على حساب الماضى .
واذا نظرنا الى رسالة الصحابة لابن
المقفع ، وجدنا المقطع التالى :

« وقد علمنا علما لا يخالفه شك ،
ان عامة قوم لم تصلح من قبل انفسها
وانها لم ياتها الصلاح الا من قبل
امامها ، وذلك لان عدد الناس فى
ضعفهم وجهاهم الذين لا يستغفرون
برأى انفسهم ، ولا يصلحون العلم ،
ولا يتقدمون فى الامور » . فاذا جعل
الله فيهم خواص من اهل الدين
والعقل ، ينظرون اليهم ، ويسمعون
منهم ، واهتت خواصهم بأسر
عوامهم ، واقبلوا عليها بيد ونصح
وخطابة وقوة ، جعل الله ذلك لصالحا
لجماعتهم ، وسببا لامل الصلاح
من خواصهم وزيادة فيما اتم الله

حقيقة المسرح في العراق

قضية ظهور المؤلف الذي يكتب للمسرح من خارجه !
المسرح التجريبي تقوم عروضه على مقومات المسرح المرتجل

وبدل هذا الاتجاه موجود في المسرح الأوروبي الحديث ولا يزال قائما متطورا فيما نسميه « المسرح الطبيعي » أو المسرح التجريبي » وهو المسرح الذي تقوم عروضه على مقومات المسرح المرتجل حيث الحداثة بالعرض واعتبار النص مجرد عنصر من عناصره .. ويسمى بعض المسرحيين العرب خصوصا المخرجين للاخذ بهذا الاتجاه لدرجة تجاهل وانكار وجود المؤلف صاحب النص المكتوب والزعم بأن المؤلف لكي يكون مؤلفا يجب أن يكون رجل مسرح .. أي مساهم في العرض الفنية لأن لها وجودها وأهميتها ومن البراعة فضلا أن يتصدى الصديق الفنان حافظ أحمد أمين لملاحظتها .. ولكن ليس من الحكمة قياسها على واقع الحال الذي يعيشه مسرحنا المعاصر بدلا من دوما إلى واقع سابق أو حتى واقع لاحق من المسرح أن نكتم على لسانه وهو لا يزال بعد أمنية ترتجي ؟

المسرح في أدينا المعاصر

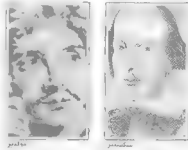
هذا يقتلني ويغرض على أن أقدم عرضا حافظا مريها لظهور مسرحنا العربي المعاصر قبل مناقشة القضايا الأخرى التي يتربها من موقف كتابه . ظهر المسرح وحائ في تاريخنا الحديث بعيدا من مجال الأدب كمرش تشيلي يعتمد بالدرجة الأولى على الممثل أو الغني المطرب .. والى ظل المسرح يعاني من هذا القصور مراحل عدة حتى كانت البقطة المسرحية التي سبقت ثورة ١٩١٩ وأمقتها .. وفي أعطاف هذه البقطة بدأ المسرح كفن يعاين الأول الأرياء بالأدب فكفر مدون مكتوب يمكن أن يتحقق له بقام بعد ليالي

لوقت أو يمثلها الأول وفي نفس الوقت الكاتب الذي يمدحها بما تقدمه من تصور .. وهو يتنى على كتاب المسرح العربي الحديث أنهم يكتبونه والكتابة خارجة عنه .. وهذه لفظة العمل هذه .. المسرح التجريبي الذي ظهر عام ١٩٧٥ وكان في صوف الخفاضة في ساقشها مع كثيرين من المسرحيين العرب .. ويهيم عديد من النقاد والمخرجين والكتاب والممثلين .. لكنها لم تثر بالنسبة للكتاب بالذات وإنما بالنسبة للمكان المسرحي كله والظروف التي يجتازها مسرحنا العربي القائم .. وصحيح أنها تستند بذورها من المسرح القديم ولكن اهتمامها يتأجج حاليا في مواجهة ما أصبحت تحتاجه البيئة العربية لكي ينتشر فيها المسرح وتوسع رقعة على الساحة الجماهيرية الواسعة ..

يتر الصديق العزيز الأستاذ حافظ أحمد أمين وهو مسرحي جاد بشعر ما هو نالده لملاح .. الكتب من القضايا المتعلقة بمسرحنا المعاصر فيما يكتبه من مقالات .. وفي الأعداد الأخيرة من « الموهبة » ينطوق إلى الحديث عن بعض هذه القضايا مائتا وستمئتا أكثر منه ناقدا فاف لواقف كتاب المسرح وأنا منهم في مواجهتهم لهذه القضايا .. وأنا أتعدي لمحاولة تفسير حقيقة موقف الذي يتسحب بالمثل على الصديقين من زملائي المسرحيين الآخرين في مواجهة ما يمكن أن يرقى إلى مستوى الأدانة من آرائه وإن كانت في أغلبها آراء خاطئة عاجلة ولا تعدد أن تكون مجرد انطباعات ذلك أنه يطرح موضوعات هامة نقضيا كلية من قضايا المسرح ومشاكله ثم يحاول ربطها بالأوضاع القائمة في مسرحنا العربي ومواقف كتابه .. ومن هذه الزاوية يغفل حقيقة الظروف والبيئة والأوضاع الثقافية المحيطة بدار أدبي معسولة تحليلها أو تفتيتها ..

المؤلف في المسرح

ولناخذ كبدية وهي سبيل المثال ما كتبه من « البيت المسرحي » في إحدى مقالاته التي يهزج خلالها قضية ظهور المؤلف الذي يكتب للمسرح من خارجه .. بدلا من أن يكون واحدا من الممثلين فيه .. كما كان شكسبير وموليير .. فمن المعروف أن كلا منهما كان صاحب



لعاجات العرض المسرحي التي كانت ولا تزال تغطي بالمعربات والمقتنيات والازجال التمثيلي كل ليلة . وعلى هذه الصورة نشأت حركتنا المسرحية تخطيطا الكثير من القضايا والمشاكل الادبية وأبرزها المشكلة الفنية .. أو ما يعرف بالعامية .. والمسيد من الوائيق الفنية والفكرية ومنها السراب الذي جرى وراءه أكثر من مؤلف تمت زعم خلق شكل مستقل للسرغ العربي والاقتصاد به عن التراث الدرامي المالي .. إلخ .. من المشاكل التي لا تزال ملقاة ولم يفصل فيها التطور بعد ..

الزحف الأدبي نحو المسرح

هل أنه كان من أهم ما تميزت به الحركة المسرحية العربية الجديدة من البداية هو اجتماعها نحو الواقعية وخلق مسرح اجتماعي .. وكان لهذا الاتجاه أثر فرعان ما استطاع المسرح أن يجذب إليه كافة الألوان الادبية الاخرى ففرع الى خصبانه كافة كتاب القصة القصيرة وكتابية الطويلة بل والشعر .. مهم من سبيل المثال يوسف إدريس وسعد الدين وهيبه وانفريد فرج ونسلي السقولي والمرحوم ميثاقين رومان ورماد رشدي ومحمود دياب وعلى سالم ثم عبد الرحمن الشقراوي والشاعر صلاح حيد السبور . والمديد من خرم .. بل لا إماري إذا قلت أنه كان من بينهم الصديق حافظ احمد أمين نفسه ..

موقف المؤلف

وبعد هذا النرخ يحق لنا أن نساقي الصديق حصول أرائه من مؤلفات كتاب مسرحنا المعاصر .. ولنبدا ببقائه الاخر من مواقف من عمليات الانتباي والمحنة . وفيه يعود مرة اخرى لينتهي باللائمة عليهم لانهم أولا لم يتبعوا من داخل المسرح وليسوا من رجال المسرح (بالمعنى القديم) على حد استدراكه .. كشكسكي أو مولير أو يوسف وهبي أو الريحاني .. وفيما قدت قبلا عن طبيعة وثقافة مسرحنا المديد ومقومات ظهوره والموامل التي أدت الى وجوده الإجابة الشافية على



ظهر المسرح وعاش في تاريخنا الحديث بعيداً عن مجال الأدب

الحركة المسرحية الجديدة استوفت جوانب النقص في المسرح

الكلمة المكتوبة

بعدما بدأت تتأكد قيمة الكلمة المكتوبة في المسرح منذ الخمسة والثلاثين من كتاب المسرح .. من قبل .. في وقت حياة الناس ناطقة ومميرة مع تجسدهم التعبير الحي الخلاق للتجديد في كل عرض ..

منطلق مسرح الستينات

ومن هذا المنطلق قامت الحركة المسرحية الجديدة في حياتنا عقب ثورة 1952 لتستوفي هذا الجانب المفقود في حياتنا المسرحية .. فاستمدت مساهمتها من محاولات خلق النص المسرحي المؤلف الذي يدخل في كياننا الادبي والفني والفكري ويشكل القاسم لوجود مسرح عربي مؤلف وليس مترجما أو مقتبسا أو مسرعا كي يكون الركيزة التيمرية الضاربة الثابتة والقادرة على استكمال مقوماتنا الناقصة من التعبير الادبي الدرامي . وهكذا كان لابد أن تقوم الحركة المسرحية العربية الجديدة في حياتنا كمعركة معادها التأليف المسرحي الفاعل الذي ينبع من صميم القيم الادبية وفي نفس الوقت يستجيب

العرض المشاهد .. وبذلك الماولات لتحقيق هذه الغاية ولكنها كانت تقف عند حد ما يسونه التعبير على يد عثمان جلال في مسرحاته لولير كصوص درامية .. وفيما كان يتم من ترجمات لكسبير وولون على يد مطران وهشيرة .. فلما جاء محمد تيمور مائشا ومدلها بهذا الفن وحاول أن ينقل اليه من خلال الادب .. لم تطاوعه الحياة المسرحية ولا حقيقة العمر التي مائشا لاكثر من تأليف مسرحيتين وقد كتبهما أو اضطر الي كتابتهما باللغة التي يحتاجها ولا يطبق فيها المسرح عندنا لانه لا يتحقق تمثيله وعرف من الجمهور الا بها .. وهي لغة التعاطب ..

بمسدما ظهر توفيق الحكيم ولم يستطع أن يتجاوز هذا المائق العصي المتبع فانصرف من الكتابة بالعامية والارتباط بالنشاط التمثيلي وكانت ه أفضل الكهف ه هي اللبنة الاولى التي أرسى بها الحكيم دعائم المسرح المكتوب وأفضله كلية في البناء المسام لاوبنا تكون ثابت من الوانه مثله في ذلك مثل الرواية والترام والقصه القصيرة والشعر . وبدأ المسرح يأخذ مكانته بالخطوة التي خطتها الرجل .. ولو أن النشاط المسرحي ظل قائما على العرض التمثيلي الذي تقدمه الفرق وتوجه به الى جماهير تأخذ للتصلي وقضاء الشهوات الليلية ولا تر .. أو تشاهده الا بلغة التعاطب اليرببة .

حسين بن علي

وربما بدأ هذا الكلام غريبا لأن ما حدث منذ قرون لا يمكن أن يؤثر على اللحظة الحاضرة . ولكن الأمر الغريب هو الذي وقع للمسلمين . فقد أدت الفتنة الكبرى إلى انقسام المسلمين إلى سنة وشيعة ، ومن المدهش أن الإسلام دين تجميع لا دين تفريق ، ودين توحيد لا دين أرباب متعددة ، وأي إنسان مؤمن بالله ورسوله مسلم مهما اختلف اجتباؤه أو خلا وجدانه في حب آل البيت عليهم رضوان الله .

وقد شجع تخلف المسلمين وعدم تقييمهم للإسلام كما شجع أعداء الإسلام هذا الخلاف بين السنة والشيعية وعمقوه وحفرهوا مجراه أكثر وأكثر .

أيضا شجعوا كل خلاف يؤدي إلى فسمة للمسلمين وتفريق كلمتهم وتحويلهم إلى شطأيا ليسهل احتوائهم بعد ذلك .

ولا أحد ينكر أن الفتنة الكبرى في الإسلام وما تلاها من ملك معاوية كانت تحولاً في مسار الحاكم الإسلامي فقد تحول نظام الخلافة الرشيدة العاقلة إلى ملك استبدادي يعرف ما تعمله الممالك الاستبدادية من رشوة وقمع .

وبعد أن كان الرسول يحكم بين المسلمين كعبد من عباد الله ليس له على الناس حق السيطرة أو القهر لقوله تعالى :

« لست عليهم بمسيطر »

بعد ذلك تحول الحاكم الإسلامي إلى من له على الأرض وصار دم المعارضين صلالاً ، وذاعت كلمه معاوية التي يقول فيها « أن لله جنوداً

أبو الاعلا المودودي



يرى أبو الاعلا المودودي أن انقلاباً خطيراً وقع في مجرى التاريخ الإسلامي حين انتشر الإسلام في ممالك متعددة ، وكان هذا الانقلاب هو تحول نظام الخلافة إلى نظام الملكية ، فقد استتبع هذا التحول سلسلة من الهزائم قادت المسلمين إلى السفح الذي يتكاثرون فيه بكثرة كثيرة كفناء السيل .

أما ملك بن نبي فيعتقد أن مرحلة التوحيد الأولى في حيويتها وقوتها الدافعة قد انتهت في معركة صفين . ثم نشأت مرحلة النخبة الإسلامية حيث انتشر التفكير وازدهرت الحضارة ، ثم تبيء مرحلة الجمود وهي مستمرة إلى اليوم .

وكلا الرأيين صحيح .

من الواضح أن الفتنة الكبرى التي وقعت في تاريخ الإسلام كانت مسؤولة عن وضع المسلمين اليوم .

مفسر النور الإلهي يدفع حياة المسلمين الأوائل ، وتنجح الإسلام في تأسيس دولته ونشر عطره الروحي والاجتماعي على دول كثيرة في الأرض ، وقد امتحن المسلمون الأوائل بانتشار الإسلام بأكثر مما امتحنوا حين كانوا قلة مستضعفة تخلف أن يتخطوها الناس في الجزيرة العربية .

وطبقا لمفهوم الإسلام للحياة البشرية ، كان كل ما عرض للمسلمين من بلاء وقتن أمرا متوقعا ومقدرا ومحسوبا لقوله تعالى .

« أم حسبتم أن تتركوا وما نعم الله الذين جاهدوا منكم » .

وقد جاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني دولته - وجاهد من بعده الخلفاء الراشدون ونشروا الإسلام ونصروه . وقدم الرسول في حياته نموذجا رغبيا للحكم الإلهي ، وقدم خلفاؤه من بعده نماذج لحكم الخلافة الإسلامية ، ولم تكن نماذجهم صورة طبق الأصل مما قدمه الرسول ، فقد لعب الاجتهاد دوره كما اختلف فهم كل واحد للإسلام واختلفت طاقته فيه . . . وقد جرى عمل على تمثيل الحنود في عام المجاعة أصلا لروح النص القرآني وأدراكا منه أن القرآن ليس قانونا للعقوبات ورغم وجود الفوارق والخلافات بين تطبيق الخلافة للإسلام فقد بقي حكمهم جميعا داخلا في إطار روح القرآن الحاكم . . . ولعل هذه هي المرحلة الحالية التي يتفق عليها علماء المسلمين ومفكرهم على اختلاف مدارسهم وأصهارهم . . .

الفتنة الكبرى

ولكن الخلاف يبدأ من نقطة التحول . .

التي تسمى تكشور التي وقعت في تاريخ الامم منسوبة عن وسع لمعبرين اليوم
فهو الذي انتقلت إلى عتباتهم. نكفوا الامم الذين نكسح لا تفسر سيق
العبادة التي صنعت بصورة الخلق من عصف ومركب ومصف. من مخيف معاً
مخيف من سماع الروح فعمدة تدفع لعصر. وقد لا تفسر من سراج

الكائنات انما لم نشهد في القرن الحالي
أو السابق عليه وجها من تلك الوجوه
الشاذة يبرز في مجال المعرفة
الانسانية ..

هل توقف العقل الاسلامي عن
حركته ؟ وهل اوصدت ابوابه ؟
ومتى بدأ ذلك ان كان قد بدأ ..

في تصوري الخاص - وارجو
الا اني مصحح - ان اكبر ضربه
جاء من بعض الاسلامي وضع في
موقف اخرين الرابع الهجري .
حين اطلق العلماء باب الاجتهاد
وافترضوا على التقليد ..

في رأيي الخاص ان المأساة
التقليدية بدأت من هذا التاريخ ..
وكان معنى اخلاق باب الاجتهاد في
الشريعة والفقه ، هو وقف ضم الفكر
الاسلامي ..

وهذا معناه نوم القيادة في الجيش
وتركها الجيش غريسة في يد العدو .

وليس صمود الاسلام حتى اليوم
سوى حمزة وائمة من الله تعالى .
وهي حمزة تكن في قلب الاسلام
ذاته ، فان فيه عوامل للبقاء بقدر
ما في الحق الالهي من عوامل البقاء .

كيف سد باب الاجتهاد ؟ ولماذا
وقع ما وقع ؟

في منتصف القرن الرابع من
هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم
سكّرت على المسلمين عدة عوامل
سياسية وعقلية وخلقية واجتماعية
اشرت في كل مظهر من مظاهر
نهبهم واحالت نشاطهم التشريعي
الى فتور .

واوقفت حركة الاجتهاد والنقنين ،
واماتت في العلماء روح الاستقلال

العلم والفن والعقل محسب ، وانما
يحتاج قبل هذا كله الى الروح ..
لان الروح .. والروح وحدها هي
التي تتبع للانسانية ان تنهض وتتقدم
فاداً ضاعت الروح او مرضت او
بهتت سقطت الحضارة وانحطت ،
مثكما يهوي من فقد القدرة على
الصعود ويستسلم لجاذبية الارض .

جورج مله

في تلك - آه - اليوم
وقد اسفل لور بعد ان
العمل وقد انقلب التسلط
لان الخلق يتهدد وسط جهنم متدفع
لا يستطيع ان يفهم او يستخدم
ومن هذا الوجه جاءت افكار ابن
خلدون اما مبكرة عن اوانها او
مقاومة عن زمانها ، فلم تنطبع في
العقيدة الاسلامية التي فلتت
مرونتها الخاصة ومقرتها على
التجديد والتقدم .. حتى اذا وقعت
النفخة القرآنية الاولى توقف العالم
الاسلامي كما يوقف المعركة عظماء
ينقد وقوده ..

ونظرة على العالم الاسلامي اليوم
يمليته المعيدة تكف لنا عن جوهر
مأساة المسلمين ..

اقصد انفصال الفكرة عن العمل .
أو العجز عن التفكير وعن العمل ،
نحن امام فكرة لا تتحقق ، او عمل
لا يتصل بجهود فكري ..

لقد اقتبسنا العلم من جامعات
الغرب ، ولكن هذا العلم لم يتحول
في ايدينا الى وسيلة لاسعاد المسلمين
وانما صار طرقا الى الظهيرة ..

والليل على احزان المسلمين

في العمل ، بمعنى ان قسرة من السلم
في طبق من العمل كقيلة بانتهاء حياة
خمس كانت حربها تقتضي خمس
جيش وتسيير جنود ..

اريد ان يتأمل القارئ معي نظاما
هذه كلمة حاكمه .. ان العبارة
برسم صورة لنظام مقد ومركب
ومتقدم ومخيف معاً .. نحن امام
نظام لا يحكمه الدين ، صارت الدولة
هي التي تحكم الدين وتستغفمه في
اعراضها ، وبعد ان كان الدين تاحا
فوق الرؤوس صار مطية توحس
الحكم الى اغراضه ، وبعد مناخ العدل
والحيية والرفق والعتان ، -
جو الدساس والدماء والذنوبية -
ولقد كان انكسار ميثاقا ، علي بن
ابي طالب ، بكل ما يمثل من نقاء
وحق ، امام معاوية بكل ما يمثل من
دناء وذنوبية ، كان هذا في مصف
البعيد سرا من اسرار الحياة ..

فتن - كما لاحظ العلماء - تدن
لهذه الحضارة المخرفة التي
ازدهرت في دمشق في ظل الامويين
باكتشاف النظام الكروي ، وتطوير
المنهج التجريبي في الطب ، واستخدام
فكرة الزمن الرياضية ، وهذه هي
المعالم الاولى للفكر الصناعي او فكر
المدنية . كما اننا ندن لهذه الحضارة
المخرفة بانتشار الاسلام ، ولقد
كانت هذه الحضارة في رأي - مالك بن

نبي - صورة مشوهة من البناء الاصلي
الذي شاهده القرآن ، على اصص
من التوازن بين العقل والروح ،
والحق ان العالم الاسلامي لم يقر

على البقاء ايان تلك الازمنة الاولى
من تاريخه ويعدما الا يفضل ما تبقى
فيه من نعمة قرآنية قوية ، والمعروف
ان البناء الاجتماعي لا يقوم على

أخرى منها ، وكل ذلك نال في المسلمين ، وكله يعتبر من أحكام الشريعة ، فلما فرغ العلماء من صوره ما آل إليه حال التشريع ، حكموا في أواخر القرن الرابع بسد باب الاجتهاد .. وتقييد من تصدى للافتاء والقضاء بأحكام الأئمة السابقين ..

السبب الرابع : أن العلماء تفشت فيهم أمراض خلقية ، حالت بينهم وبين السمو إلى مرتبة الاجتهاد فقد تقضى فيهم التحاسد والانتانية فكانوا إذا طرقت أحدهم باب الاجتهاد فتح من نفسه أبواباً من التشهير به وحجج القرائنه من قدره ، وإذا أفتى في واقعة برأيه ، تصدوا إلى تسفيه رأيه وتفنيد ما أفتى به بالحق والباطل فلهذا كان العالم يحاول اقتناء كيد زملائه وتجريحهم ، بالجهل إلى التقليد والنقل ، لا الاجتهاد والابتكار وبهذا حالت روح التبوغ ولم ترفع في الفقه رؤوس ، وضعت ثقة العلماء بانفسهم وضاعت ثقة الناس فيهم فلوأ وجوههم شطر مذاهب الأئمة السابقين ..

الفوضى والجور :

هذه هي أسباب اغلاق باب الاجتهاد ..

ويمكن تلخيص ما سبق باختصار بالآتي بأن مرحلة الفوضى التي سادت قد عولجت بالجمود ..

والفوضى لا تعالج بالجمود .. لأن هذا ليس علاجاً .. إنما هو أشبه ما يكون بتغطية جرح والاعتقاد بأنه لم يعد موجوداً ..

ولقد نجح اغلاق باب الاجتهاد في أن يؤثر على مسار الفكر الإسلامي ، أكثر مما نجح أي سهم وجه إلى الإسلام من أعدائه في تحقيق هذه النتيجة ..

ولقد نذل الإسلام بكلمة « اقراء » وكل آيات القرآن دعوة لإيقاظ العقل



صالح

أصوله وفروعه بكل الوسائل ..

وبار ، كل تقيد يتم بالعلماء ، والرهاس على صحة ما ذهبوا إليه ، وسلا ما حاله ، وثاره يتم التأييد بالاشيعة يهضمونهم ويؤججهم ، ويوعده آيات بوعدهم ومفترتهم ، وهذا شأن علماء المذاهب ، وصرفهم عن الاساس التشريعي الأول وهو القرآن والسنة ، وصار الواحد منهم لا يرجع إلى نص قرآني أو حديث إلا ليلتمس فيه ما يؤيد مذهب امامه ولو يضرب من التفسير في الفهم والتأويل ، وبهذا فتبت شخصية العالم في حزبيتيه ، ومالت روح استقلالهم العقلي ، وصار الخاصة كالعامه أتباعاً مقلدين ..

السبب الثالث : انه لما اهتم المسلمون تنظيم السلطة التشريعية

ولم يضعوا نظاماً كلياً بأن لايجتزئيه على الاجتهاد الا من هو اهل له ، دبت الفوضى في التشريع والاجتهاد ، تصدى لافتاء المسلمين جهال عتوا بنصوص الشريعة ويحقون الناس ومصالحهم ، وبهذا تعددت الفتاوي واختلقت ، وتبع هذا تعدد الاحكام في القضية حتى كان القضاء يفتقل في الحالت الواحد في البلد الواحد فتستعمل معاد وأموال في ضاحية من نواحي المدينة وتستباح في ضاحية

الفكرى فلم يروا المعين الذي لا ينضب مأؤه وهو القرآن والسنة ، بل راضوا انفسهم على التقليد ، ورفضوا أن يكونوا عالة على فقه السابقين مثل ابي حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل وأمثالهم ، وحصروا عقولهم في دوائر محدودة من فروع مذاهب هؤلاء الأئمة الأربعة وأصولها ، وجرموا على انفسهم أن يخرجوا على حدودها وانفقوا جهوداً هائلة في تفسير الفاظ هؤلاء الأئمة وعباراتهم بدل انفاق هذا الجهد على تفسير الفاظ النصوص القرآنية وروحها ، ووصلت قمة الامامة إلى نبرتها بقول ابي الحسن الكرخي من علماء الحنفية :

« كاية او حديث يخالف ما عليه اصحابنا فهو مؤول او منسوخ » وبهذه البهارة الجاهلية وقفت الفاطرة التي تشد قطار الفكر الإسلامي في مكانها ..

ومن ألهم كثيرين ان نبحث في اسباب وقوف حركة الاجتهاد أو اسباب اغلاق باب الاجتهاد ..

يقول استاذنا الشيخ عبد الوهاب خلاف - رحمه الله - ان هناك أربعة اسباب لانتزاع التقليد وسد باب الاجتهاد :

السبب الاول : انقسام الدولة الإسلامية إلى ممالك يتناحر ملوكها وولتها وفرادها ، فهدأ الانقسام شغل ولاه الأمور بالحروب والفتن وانقاع المكائد وتدبير وسائل القهر والغلبة ، وشغل الناس معهم ، فذهب الاتصال الشام وفترت لهم في العلوم والفنون وكان لهذا الانحصر أثره في وقوف حركة التشريع ..

السبب الثاني : انه لما انقسم الأئمة ليجتهدوا في العهد الثالث إلى احزاب ، وصار لكل حزب مدرسه تشريعية ، لها نزعتها وحكمتها ، واهتمت بتلاميذ كل مدرسه أو أعضاء كل حزب بالانحصار لمذهبيهم وتأييد

ورفع غلالة التقليد عنه ، بل أن هدف
الخليقة هو المعرفة لقوله تعالى :

ونحن نعرف ان تقاليد السابقين
دون نظر يعني خضوع الاحياء
للموتى ، ويعني خضوع الحاضرين
للماضي ، ويعني جمود الفكر لان
الاحوال تختلف والاقضية تتباين
ونهر الحياة المتجدد يحتاج الى
فكر متجدد .

ووقوف باب الاجتهاد يعني اخلاق
باب الفكر .. وليس هذا التصريف

غير لون من الوان موت الومي ..
وهذا ما يكرهه الله عز وجل
امانيه ..

هذا يعني ان المسلم قد تحول الى
كائن يستمد وعيه من وعي السابئين.
ولقد سجل ضياع الاستقلال الفكري
لدى المسلمين بداية طريق
انحدارهم الى السقوط دائما أصعب
من الارتفاع.^{١٠}

ومن المدهش ، ثمة قرون على
تلاؤم باب الاحتواء دون أن يصر:

العلماء الذين

اعرف ذلك كله ، ولكنني احمس
ان في المسلمين من يتحلى بهذا كله
وما هو القرن الهجري الرابع
عشر يمدل الستار على وجوده
ويبدأ قرن جديد ، وعن مسؤوليته
كعالمين لقرنين هجريين ان ندعو
الله ان يبعث لهذه الامة من يهدد
فكرها ، ويعيد اليها استقلالها
المطلوب .

ودراسات العلماء واباحثهم وكتب
الفكرين الاسلاميين كثيرة ، ولعله
يحسن بنا ان نطرح السؤال الاول
الذي يدانا به هذه المقالات ..
ما هو موقف الاسلام من قضايا
العصر ؟ ..

لنبدأ سياحتنا بشكل الحكومة
الإسلامية الأولى ، وعوقف الإسلام
كذلك وفكر من قضية الحرية
وقضية الحكم .

احمد یحیٰ

من جيل رسمي صادر عن إدارة الشؤون الداخلية والصحة في
اسطنبول :

« تمنح إجازة نكل الطلاب في حالة وقوع هجوم بري »

« انني احب العمل .. انه شيء ممتع .. معلقوري ان انتظر اليه لساعات طويلة »

المشروع

أبدى الضيف إعجابه بعمل البعثة التي تملكته مضيقته ثم سأله
عن سي الخيطين الحريزيين اللطيفين حول ساقى البعثة فأجابته ماها
تجذب الخيط على الساق البعثة فيبقى لها غشاء موحا أما إذا أزلته لن
يبرز فيها تجذب الخيط لثروبو على الساق لليرس
وهذا تساق البعثة : وملا وحدها لن سجدت الخيطين معا ؟
فأجابته البعثة : ساقه ما غمي .

سئل أحد المزارعين الإسرائيليين عن المرحش الذي صوت له في الانتخابات فسرده الحكاية التالية : « في طريقه إلى مركز الاقتراع قلّفتني مظهر الجمهوري وغطّيت عشرين دولارات قليل صوتي فخلّفتني النفاق وزهد قليل قلّفتني مظهر الماركسيين فغطّيت خمسة دولارات منحت صوته للحزب الجمهوري أيضا ، فاعتزمت صوته قائلا : « بالطبع لقد أحباب المرحشين ، لا لقد أعطيتي صوتي للمرحش الديمقراطي لأنني أؤمن أن كل واحد منكم ليس له سلطة اسمية حسين بلطاعة .. »

يذكر المليونير الأمريكي الواحد رونكلز ان والدته كانت ضحية بشدة
لذا ارتكب خطأ او خلف لها امرا ، وذات مرة ، بدأت تعاقبه لاجلها لم
يرتكبه واستطاع ان يفضحه بدراسة قبل ان تكمل العقوبة ، فتوقفت قليلا
لم واصلت ضربه ، وهي تقول ،
« من الانسحب ان اوقع غلظت لعقبات كاملة على ان مكوي ذلك خصما
على الاجراءات اللاحقة

د. حسين مؤنس

الدولة العثمانية أعظم الدول الإسلامية العامة

الامتداد الجغرافي للدولة العثمانية من القرن الرابع عشر إلى القرن العشرين

ويظهر ذلك بشكل واضح عند دخول جوهر الصقلي مصر ، ثم انتقالها نهائيا بمجيء الممزر لدين الله الفاطمي إلى مصر في رمضان ٢٦٢/يونيو ٩٧٢ ، وتعود القاهرة إلى قاعدة إسلامية كبرى .

وتقبل أن يصبح هذا الاستقلال نهائيا شعر أحمد بن طولون منذ بدأ ولايته بانه لا بد أن تضم مصر والشام في ولاية واحدة ، وكان ذلك نتيجة لتتابع التي سببها الوزير العباسي ابن المبرك لأحمد بن طولون فما زال هذا يعمل حتى ضم الشام إلى مصر ، بل نقل مسئولية الدفاع عن الثغور الشامية إلى مصر ، وقد قضى أحمد بن طولون في الشام من حكمه مثلما قضى في مصر ، وانضم في الدفاع عن سلطانه في الشام جانباً كبيراً من إيرادات مصر ، ويذل جهداً كبيراً في الجهاد في الثغور الشامية حتى أنه مرض مرض الموت في طرمسوس في ذي القعدة سنة ٢٧٠/مايو ٨٨٢ .

وتجسد هذا التقليد في العصر الاخشيدى ، إذ أن أبا بكر محمد ابن طنج الاخشيد ما كاد يستقوي ولاية مصر في رمضان ٢٢٣/ابريل ٩٤٥ حتى نجح له ابن رائق للوزير العباسي وجعل ينافس به ويؤكد بـ ويوقع بينه وبين دولة الخلافة . مما اضطر محمد بن طنج في محاولة ضم الشام إلى مصر ، ووقعت الحرب بينه وبين ابن رائق وانتهت بصالح الرملة وبه ضمن الاخشيد السلطان على جنوبي الشام ودفع حلاً في سبيل ذلك .

بيد ان دولة مصر والشام أصبحت حقيقة واقعة بانطلاق الخليفة العباسي إلى مصر في التاريخ الذي ذكرناه ، فقد كانت عند الممزر لدين الله الفاطمي

في العهد الماضي ثغورها الحلقة الاولى من هذه الدلسلة تحت عنوان « الدول الإسلامية » ماذا تعني ؟ . وقد تناول فيها كائنها الموزع المعروف د. حسين مؤنس بالتاريخ والتحليل . الأمة الإسلامية في الجزيرة العربية . ودولة الخلفاء الراشدين . والدولة الاموية . والدولة العباسية . والدولة الاموية الاندلسية .

وما هي ذي الحلقة الثانية والاخيرة يكمل بها الكتاب المؤرخ برأسه حول أهم الدول الإسلامية التي يرجع الفضل إليها في بناء عالم الإسلام وحمائمه وصانته وإرساء نظمته وحضارته

وكل من ضعف الدولة العباسية الذي استمر بعد ذلك هو الدافع الحقيقي لظهور الوحدة السياسية بين مصر والشام . لأن هزيمة باني الشام في حرب قتيبة بن لبيد في سنة ٢٠٠/٨١٧ هبطت أجناده جميعاً لكثير من رجال اسيرة والشاميين في « السلطان في بلاد الحفاه من قادة ووزراء ، ذلك أن الشام بلد غني بكثير الزروع والثروات والوارد ، ثم أنه باب البحر المتوسط بالنسبة للعراق ، وفي شمالي الشام وخاصة في جند قنسرين أو حلب ، يخطط القطران اختلافاً يكاد يكون تاماً ، بحيث يصعب الفصل بين ولايتي الموصل وحلب ، وكانت بلاد الشام منذ أن قسمها الفاتحون العرب إلى أجناد خمس قد توزعت ولاياتها وهي بعض الأحيان كانت الدولة تقيم خمس ولايات للشام ، فإذا ظهر رجل قوي أو واسع الطامح في البلاط نظر إلى حيابة بلاد الشام في عمله وسلطانه ، ومن ثم يسبب المتاعب لولاة مصر ، لأن الشام معبر من العراق لمصر ، فكان وإلى مصر يمانى من ولاية الشام ، وكان هذا محتملاً قبل أن تستقل مصر عن الخلافة ، أما وقد استقلت استقلالاً اسمياً في عصري الطولونيين والايخشيديين ، فقد اتضح هذا الاستقلال إلى أن يكون حقيقياً وتاماً

سلطنة مصر والشام

(٢٥٤ - ٩٢٣ هـ)

(٨٦٨ - ١٥١٧ هـ)

منذ قيام الدولة الطولونية في مصر في رمضان ٢٥٤/يوليو ٨٦٨ بدأت ترسم في عالم الإسلام حدود الوحدة السياسية التي عرفها في بعد باسم سلطنة مصر والشام ، ويراد بها دولة تضم مصر وبلاد الشام كلها أو معظمها ، ولكنها تضم دمشق في معظم الاحوال وقد تسيطر سلطانها أو تدخل في حمايتها بلاد الحجاز ، وربما بعض اليمن .

ذلك ان مصر عندما قطعت في الإسلام والاستعرا ب شروطاً بعيداً وتحولت إلى مركز رئيسي من مراكز المعلوم الإسلامية والثقافية الإسلامية بدأت تظهر من جديد وحدة سياسية قائمة بنفسها في حدودها التاريخية

المعروفة بها منذ أيام الفراعنة الأور وكان اول مظهر من مظاهر ذلك هو استقلال أحمد بن طولون بها في أيام الخليفة العباسي المستعصم بن المتصم الذي يعتبر ثاني خلفاء عصر الضعف في تاريخ بني العباس هذا الضعف الذي ظهرت ثمره أثناء خلافة المتوكل ابن المتصم (٢٢٢ - ٢٤٧/يونيو ٨٤٧ - ديسمبر ٨٦١) .

• متى بدأت ترتسم في عتله الإسلام حدود الوحدة

السياسية التي عُرفت فيما بعد باسم سلطة مصر والشام؟

• بعد اندثار الفاطميين كانت لديه آمال كبيرة عندما انتقل إلى مصر واستقر في القاهرة

السلطان الفاطمي في مصر والشام

السلطان محمد الفاطمي



والشام إلى دولة عامة كانوا الأيوبيين وأولهم صلاح الدين ، الملك الناصر لدين الله أبو المظفر يوسف ابن شادي (٥٦٤ - ٥٨٩ / ١١٦٨ - ١١٩٣) فقد أتم صلاح الدين ما بدأ به وحقق مخططه نور الدين محمود من توحيد الجبهة الإسلامية ، وتمكن من تحرير القدس والقضاء على مملكة بيت المقدس الصليبية سنة ١١٨٧ ثم بسط سلطانه على الحجاز ومصر ، ورعى الحرمين الشريفين رعية حقيقية ، وحسب له ينو ، سادة اشرف مكة ، يهدا أصبحت دولة - سلطنة مصر والشام - دولة اسلامية عامة داخلية في الدوره الاسلاميه الكبرى . وهي العباسية . وكان الخلفاء في تلك الحين تحت السلطة التي شغلت كندك بركة واليمين (بعض الوقت) يخطبون باسم الخليفة العباسي والامطان الايوبيين .

ثم تفرق أمر بني ايوب في الشام خاصة ، وزاد التفرق مع الزمن ، فقام في كل قاعه في الشام من حلب إلى الكرك أمير ايوبي مستقل ففقدت سلطنة مصر والشام الايوبية صفة الدولة الاسلامية العامة وأن ظل بعض الامراء الايوبيين مثل امراء حلب وسنجار مرواسلين للجهاد ، وقد كان اثنان من أولئك الامراء الايوبيين هما اللذان كتبوا الناصر المأمون الثاني على المغول في واقعة حمص .

ثم عادت سلطنة مصر والشام فتوحدت واستردت قوتها وسلطانها على الشام كله والحجاز وبرقة على ايدي المماليك البحرية ، وأول من حقق ذلك منهم السلطان الظاهر ركن الدين بيبرس الدينقاري (٦٥٨ - ٦٧١ / ١٢٥٨ - ١٢٧٧) فقد أحكم الربط بين مصر والشام ، والقام في

الحجاز وأرسلوا الدعوة محاولة منهم لاستكمال شروط الدولة العامة . وعداؤهم منهم للمماليك .

ولكن الفاطميين لم يوقفوا في تحويل دولتهم إلى دولة اسلامية عامة ، لأن معظم رعاياهم كانوا سنة بينما كانوا هم شيعة ، ثم أن المعز لدين الله لم يحكم من القاهرة إلا سنوات أربع ثم مضى لسبيله ، وبعد الحزن لم يتول عرش الخلافة الفاطمية رجل يستطيع الوصول إلى هدف إقامة دولة عامة . بل استقرت لهم أمور مصر والشام .

ولكن الفاطميين تمكنوا من عواصلة تقليد دولة مصر والشام . حقا أنهم لم يوقفوا إلى إقرار سلطان فاطمي ثابت شامل على بلاد الشام ولكن دولتهم ظلت دائماً تشمل مصر ومعظم الشام . والحجاز .

ولكن الذين حولوا دولة مصر

أمال عريضة عندما انتقل إلى مصر واستقر في القاهرة ، وكانت نفسه تحده بالاستقرار في التوسع شرقاً حتى تزول خلافة بني العباس وتحد محلها دولة الفاطميين ، وكانت في نظر دعائهم هي الدولة الاسلامية العامة المثلى . ولهذا فقد بدأ الفاطميين - حتى قبل الانتقال إلى القاهرة - في غزو الشام على يد جعفر بن فلاح قائد جوهر المصلي . ودارت حروب بين الفاطميين والقرمطة - شركائهم في السلاح قبل قيام الدولة الفاطمية ، حتى خلعوا منهم الشام والحجاز وحضروهم في الامصار ونجحوا في ضم الشام لمصر ، وكانوا قبل ذلك قد توسعوا لدى القرمطة أيام الخليفة الفاطمي المنصور الذي حكم في المغرب (٣٢٤ - ٣٤٦ / ٩٤٢ - ٩٥٢) وجعلهم يردون المجرى الأسود إلى الكعبة . بعد أن كانوا اختطفوه وجعلوه عندهم في الامصار عشرون سنة ، ولهذا نجد رجال أول أسر الاشرف التي حكمت الحجاز ابتداء من سنة ٩٦٦ / ٩٦٧ يخلون في ولاء الفاطميين . وقد اهتم الفاطميون اهتماماً شديداً بهذه السيادة الاسمية على الحجاز ، لأنها كانت تحقق لهم جانباً هاماً من شروط الدولة العامة . وهو رعاية الحرمين الشريفين ، حقا لقد خطب الطولونيون والاحشيديين على منابر الحجاز قبل ذلك بعض الوقت . ولكن ذلك لم يكن يعتبر مظهر سيادة وإنما مظهر تقى أي أن ابن طولون والاحشيد ما كانوا يسميان للسيادة على الحجاز سمياً للسلطان بقدر ما كانوا يرون في خدمة الحرمين قريناً لله تعالى .

أما الفاطميون فقصصوا إلى السيادة فصلاً وانفقوا الأموال في

أولها : أنها قامت بالجهاد في
شمال المغرب ، فستدعى للقضاء على
مذاهب الزندقة التي انتشرت
وامتدشرت في بلاد قبائل برغواطة
في كل منطقة الريف الحالية في
شمال المغرب الأقصى . وكانت تلك
المذاهب الضالة تهدد الإسلام العربي
لأن أصحابها وهم برغواطة كانوا
يزحفون جنوبا ويهددون أهل الإيمان
الصحيح في وادي نهر سيو في
الدولة الأوربية ففرض المرابطون
على ذلك الطرقيتيين إعادة بلاد
المغرب بلاد إسلام صحيح وسنة
وجماعة .

والامر الثاني : هو عملهم على نشر الاسلام في افريقية المدايرية الغربية ، وهم اصحاب الفضل في ذلك الاساس الاسلامي المكين الذي ات عليه دول افريقية المدايرية واستوائيه الاسلامية ابتداء من دولة غانة .

والامر الثالث وهو الاهم : هو
تصديدهم لاتخاذ الاسلام الاندلسي
الذي كان مشرفا على الزوال في
النصف الثاني من القرن الخامس
الهجري/الحادي عشر الميلادي ،
وكسرهم شوكة مملكة قشتالة ولين
بالتصارع عليها في موقعه الزلافة
في رجب ٤٧٩/ اكتوبر ١٠٨٦ ، وهي
من المعارك الفاصلة في تاريخ الاسلام
فقد اتاحت للاسلام بعد ذلك اربعة
قرون من التنازع والحضارة .

وقد انفق المايطون زهرة شبابهم
مجاهدين في الاندلس ، واستشهد
منهم الالف ما بين قادة عظماء
وجنود عرايطين ومتطوعين ، وبعد
كله تستحق دولة المايطين مكانا
صدرا بين الدول الاسلامية العامة .
بواسطة المحمدية

(4767 - 024)

$$Y = (Y^1, \dots, Y^r)$$

خلفت دولة الموحدين دولة المرابطين ، وهي تعتبر - تاريخيا

حتى استقر رجالها وهم رجال قبائل
صنهاجة الصحرى في حوض نهر
السنهت ، وهناك أنشأوا مدينة
مراكش ١٠٦١/٤٥٣ وعنا انقسمت
توابعهم قسمين : قسم يقوده يوسف
ابن تاشفين اللغوي وقاعدته مراكش
وعلمان توسعه وعلم المغرب الاقصى
حتى البحر الابيض والمغرب الاوسط
حتى مدينة الجزائر - والشم
الجنوبي الذي تزعمه ابى بكر بن عمر
ابن عم يوسف بن تاشفين وجعل
ابن تاشفين الهربية المدارية الهربية
مفسى ينشر الاسلام فيها (بلاد
السودان الغربي)

وكانت نولة المراهقين -أصارة -
فقد انتقد يوسف بن تاشفين لقد
المسلمين توخسا منه، وقد شار
من ذلك في ذلك من أمراء
سواريه في الأندلس يتقدم في القار
الملك، وقد كان في ذلك التخليط
الذي، بعد أن قد حصدت في

ولكن دولة الرابطين استحققت
صفة الدولة الاسلامية العامة بثلاثة
امور :



Journal of Interpersonal Violence 28(10)

بروفتہ اؤکسٹرا

و حاله فقیر و اطفال

روئے کو فیس

بمشفق نائباً للمسلطنة ، ثم أتم
السيطرة على الحجاز وقام بضمه
للمحرمين الشريفين ، حتى لقد غسل
الكعبة بيده ، وقام بإجبار الجهاد
فاستمر يحارب بقايا الصليبيين على
سواحل الشام فاستولى على الطائفة
ويقال : وحيفا وأرسوف ، وذلك
استعصت تحولته صفة الدولة الإسلامية
العامية ، وقد توج ذلك بأحيايه
الخليفة العباسية وأقامته غلبة
عباسي في القاهرة في رجب
١٢٦١ / فبراير ١٢٦١

وقد ظلت السلطنة المملوكية قائمة
بواجباتها تلك على قدر ما استطاعت
في سنة ١٢٢٢/٦٩٠ استعصى
السلطان الاشرف خليل على عكا
وقمع نهاية المدحان الصليبي، وعلى
الارض من تدهور سلطنة المملوك بعد
التصور سيف الدين بن الناصر
محمد بن قلاوون التي انا ظلت دولة
اسلامية عامة قدمت اوراق الاسلام
على النوبة العليا ، واتصلت بدولة
على افريقية المدايرة الاسلامية
وسيطرت على دولة الخنادر في اسيا
الصغرى ، ورأسلت مخائن المغول ،
وكان لها اكبر الاثر في تحويلهم الى
الاسلام .

وقد وصلت سلطنة المالك
البرجية هذه التقاليد وحافظت على
صفة الدولة الاسلامية العامة من
بدايتها سنة ١٢٢٢/٧٨٤ الى نهايتها
على يد الاتراك العثمانيين سنة
١٥١٧/٩٢٢ بل ان صلاطين هذه
الاخيرة استولوا على قبرص
وروس.

دولة المراهقين

(0 8 - 3 8)

(P 1147-1061)

ولدت دولة المرابطين في الطرف الغربي الأقصى المطل على المحيط الأطلسي من المغرب الأقصى ، وتركزت أول الأمر في حوض السنغال ثم امتدت إلى الشمال والجنوب ،

وإسلامياً - مواصلة لعملها الإسلامي
وإن كان منشئها محمد بن تومرت
البرقي (ت ١١٢٤/٥٢٤) قد زعم
أنه أتى لإصلاح ما فسد من أمر
الإسلام على يد الفرائضي، وأنشأه
الحق المهدي لذلك، فإن المهدي
- في تصورات أشراط الساعة
عند المسلمين - يأتي في آخر
الزمان ليملأ الدنيا عدلاً بعد
أن تكون قد ملئت جوراً .

والحق ان دولة المرابطين كانت
كما رأينا دولة جهاد واسلام
صحيحين ، وما كانت دعوة ابن
نوموت الا لاجلال فريق من اهل
المغرب وهم مصاعدة المغرب الاقصى
مكان صنهاجة الصغرى في السيادة
على المغرب الاقصى .

وقد اتخذ الموحدون وأولهم عبد المؤمن بن علي (٥٢٤ - ٥٨٨/١١٣٠ - ١١٦٣) لقب الخلافة وتسموا بأمراء المؤمنين توكيدا منهم لتسليمهم بأنهم دولة إسلامية عامة ودولة سنة وجماعة والواقع أن دولتهم كانت كذلك فعلا .

وتستحق دولة الموحدين صفة
الدولة الإسلامية العامة لعدة أسباب
أهمها :

انها واصلت عمل المراهطين في الدفاع عن الاسلام الاندلسي، وتمكن خلالها من كسب انتصارات قاصلة في تاريخ الاسلام مثل معركة الارك (شعبان ٥٩٦/يوليو ١١٩٤) التي اوقفت التقدم الفرساني وعبوان ملكة قشتالة ويون على بلاد الاسلام بعد ان كان الفرسو الثامن قد طمع في بلاد الاسلام طمعاً شديداً ثم اتهاه اول دولة في التنازير وحدثت بلاد المغرب كلها تحت لواء واحد ودولة واحدة، وصاحب الفضل في ذلك هو عبد المؤمن بن علي الذي قد بلاد المغرب حتى أقصى طرابلس غرباً، وحارب الزمان الذين كانوا قد عبروا من مقلية واحتلوا المهيبة وبعض موانئ

بلاد افريقية وهي تونس الحالية .
فطرد عبد المؤمن بن علي الزمان
واستعاد المهدية -

وقد قام المحدثون بدور كبير في
تجريب الغرب ، فقد أنشأوا المعاهد
لتعليم الصغار وأنشأوا طائفة أهل
العلم المصنوع بالطلبة ، وأكثروا من
إنشاء المساجد ومراكز الدراسة
وشجعوا العلماء وأبوا السنة
والجماعة تأييدا مؤزرا ، وكثيرهم في
ذلك أبو يوسف يعقوب المنصور
صاحب نصرة الأركة المشهور (٥٩٠
١١٨٤ / ١١٩٩) .

[illegible]

والخزنيون من أوائل الدول التي ظهرت في التاريخ ، وهم منسوبون الى غزنة في بلاد افغانستان الحالية .

وقد نشأ الخزويون في
خدمة السامانيين أصحاب
دراة النهر وحرسان، ثم
استولوا عليهم وأغربوا بنوا غزنة
ومعظم أفغانستان الحالية، وقد
أبنا دولتهم أنتيكين مرأى في الملك
أبنا بنوح الساماني (٢٤٤ - ٢٥٠)
وكان جندياً بطلاً ومصلحاً صحيح
الإسلام، تولى أمر غزنة فاصلاح
حاليها ومهد أمرها وعمر حديدتها الى
محوس في عهد الهيلند وعمر قندسار
بمقدار ويست.

ولكن مجد الغزويين هي التاريخ
يرجع الى مولاهم سيكتكين الذي

اجتمع رجال الدولة على توليته
العرش بعد وفاة اسحاق بن البستكين
فلا عرقوه من عقله ودينه ومروءة
وكمال صفات الخير فيه ، كما يقول
ابن الامير :

وقد مد سيكتكين سلطانه على بلاد غزنة كلها حتى قصادر ، ثم اتجه الى الهند فدخلها من ناحية بشاور .
وفزع ملكها مرة بعد اخرى ومهد الطريق بذلك لايته يمين الدولة .
فمحمود بن سيكتكين الغزنوي (٢٨٨ - ١١٠٨ / ٤٧٩ - ١١٣٠)
وكان محمود هذا من كبار الفاتحين في تاريخ الاسلام ، فقد وحد بلاد
الاسلام في ايران وما وراء النهر ، ثم اتجه الى هرات كبار المجاهدين
بشوقه الى الهند فيما بين سنتي

١١٧٢ هـ / ١٧٥٧ - ١٧٥٨ هـ / ١٧٩٤
وقد بدأ القضاء على ملك جيبال
ملك السند الهندوكي . ثم احتل
المئات على نهر السند ودام الاستيلاء
على بلاد البنجاب وفي تلك سنة
١٧٨٨ / ١٧٠٧ هـ . وقد جعل محمود
العزوني بلاد السند بلاد اسلام ،
وجعل قلعه عاصمة اسلامية ، وهم
في كل هذه الفواحي معابد البوذية
والهندوكية واقام المساجد ، ونضّل
شبه جزيرة كيتاور واحتل مسمات
وكان فيها اكبر معبد هندوكي في
الهند ، فزاله وبني مكان
مسيحيا . وقد قطع محمود العزوني
على نفسه عهد بأن يفرّ الهنّد كل
سنة ، وبالفعل - ورغم مشاغله
المتعددة في ايران وما وراء الهند -
لقد ير بوعده ففتح كشمير وجواتيور
وبيهار وجوالپور ونوج وكل حوض
البنجاب والبراهماپوترا واحتل اهلها
في الاسلام . هذا الى ما تصف به
من خلال الخير والفضل والايمان
الذين ، ولهذا يعتبر هذا الرجل من
مستفي الدول الاسلاميه العامة .

وخلفه ابنه مسعود (٤٢١ - ٤٣٢/١٠٣٠ - ١٠٤١) فصار على
اثر أبيه رغم انه لم يكن مثله في
مواجهته ، وقد اتخذ لاهي عاصم

الإنجليز نصب أعينهم القضاء على الإسلام في الهند وأحياء الهندوكية والاعتماد على الهنود وعدمهم ، مما انتهى بالإسلام في الهند إلى الانحصار في هذا المجال الصغير في شبه الجزيرة بعد أن كانوا أصحاب الغلبة فيها .

الدولة العثمانية

(٦٩٩ - ١٣٤١ هـ)

(١٣٠٠ - ١٩٢٢ م)

تلك هي آخر الدول الإسلامية العامة التي ندرسها في هذا المقال . وهي دون شك من أعظم الدول الإسلامية العامة التي يعرفها التاريخ . فقد ظهرت في عصر احتاج إليه العالم الإسلامي إلى دولة إسلامية عامة تجمع شتاته وتجدد نشاطه . فقد كانت سلطنة مصر (١٣٠٠ - ١٣٤١ هـ) السلوكية قد وهن أمرها ولم تعد قادرة على النجوى بالعهد الضعيف الذي ينبغي أن تحصله الدولة الإسلامية العامة .

ظهر آل عثمان من أول الأمر مجاهدين في سبيل الإسلام ، فقد كان رجالهم من بين المقاتلين في صفوف الدولة الخوارزمية في صراعها مع المغول ، ولما قضى المغول على تلك الدولة وعلى الدولة العباسية تبعاً لذلك انتقل رئيس هذا القبيل من الترك وأسمه سليمان شاه إلى سلطنة أروخان شمالي الثور الجزرية . ومن ذلك الحين لم يعد لهذا القبيل من هم إلا الجهاد في سبيل الإسلام .

فإن أروخان خليفة سليمان شاه رئيس ذلك الفريق من أتراك قبيل قاي خان دخل أسيرة الصفويين وحارب إلى جانب علاء الدين سلطان سلطنة الروم ، فاقامه ناحية أسكنه شهر على أبواب ماكان قد بقي للدولة البيزنطية من أملاك ، فآخذ هو

اللوذهيين في معركة بانييت في صفر ١٥٢٥/٩٢٧ من المارك الفكتورية في تاريخ الإسلام ، وبعد انتصاره استقر في أجرا واتخذها عاصمة له ، وخلال السنوات الخمس التي قضاها في الهند لم يسترح له فيها جنب ، وعندما توفي خلف لابنه ناصر الدين همايون ملكاً عظيماً يمتد من شمال الهند إلى الدكن .

واتم عمله السلطان ناصر الدين همدان . قدم في الهند سنة ١٥١٩ . يشمل بلاد الأفغان وشمال بلخ . فمضى همايون يوسع مجال الإسلام بالجهاد . ففتح بيراو وجندانا راوريسا وملوه وخاتيش . وهزم ثواب القديري المروزي والهاشمي .

ثم جاء السلطان جلال الدين أكبر (١٥٥٥/٩٦٤ - ١٦٢٧ هـ) فاراد أن يبتكر في الدين ، وخيل له الوهم الكاذب أن يفتتح ديناً يوحّد بين الأديان كلها ، ولكنه فشل وعاد إلى الصواب في أحوال أيامه .

وهذا الانحراف عوضه خلفاؤه وأولهم نور الدين جهانبير وشهاب الدين شاه وجيهان ومحي الدين أورفاكت - زيب فقد كانوا سلاطين مؤمنين حقاً بأن رسالة دولتهم هي تحصيل جزيرة الهند إلى أرض إسلامية ، وجاهدوا طويلاً ، وأقاموا دولة السنة والجماعة ، واستعصمت دولتهم صفة الدولة الإسلامية العامة .

وقد تدهور أمر سلاطين مغول الهند بعد قلب الدين شاه عالم في هاتر شاه ، وتدخل الإنجليز في شبه الجزيرة ، وبدأ الصراع بينهم وبين أهل الهند ، فاما مرهتها والهندوس فقد انغمسوا إلى الإنجليز ، أما المسلمون فثبثوا وجاهدوا في محاربة الإنجليز الدخيل ، لهذا فقد وضع

ثابة له في الهند ، وجاء ابنه مودود فنشأت أقدم الإسلام في الهند . واستمرت دولة الغزنويين تعمل على توحيد بلاد الإسلام في إيران وما وراء الهند وشرقي العراق والهند حتى نهايتها سنة ١١٨٦/٥٨٢ على يد شهاب الدين الغوري وكان من أتباع الغزنويين .

وقد خلف الغوريون الغزنويين في أملاكهم في الهند ، وبعد دولتهم أول دولة إسلامية هندية ، وجاء مماليكهم ومماليك الغوريين فجمعوا الهند بلاد مسلم ، وعلى أساس ما بناه الغزنويون والغوريون قامت سلطنة مغول الهند .

دولة سلاطين مغول الهند العظمى

(٩٣٢ - ١٢٥٣ هـ)

(١٥٢٥ - ١٨٣٧ م)

تمتيز سلطنة مغول الهند من أعظم دول الإسلام العامة . فقد نشرت ظل الإسلام في الهند ومدته في شبه الجزيرة الهندية وما يحيط بها من البلاد إلى أوسع مدى ممكن .

أنهم أحفاد جنكيز خان من ابنه جنغاي ، فهم مغول من ناحية الأم وهم ترك من أحفاد تيمور من ناحية الأب ، فأولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر ٩٣٢ - ١٥٢٥/٩٢٧ هـ . دخل الهند فاتحاً بعد مغامرات طويلة وحروب في أفغانستان وإيران وما وراء الهند ، خاض فيها صراعا طويلاً وتعرض لأخطار حتى ولكنه دخل سلطاناً مسلماً مؤمناً بأن رسالته في الحياة في آخر سنوات عمره هي تحويل شبه جزيرة الهند إلى بلاد إسلامية ، كذلك قال في سيرة حياته التي أملأها بنفسه ، وهي قصة أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة ويعتبر انتصاره على

جعلوا يقرعون ويسرقوا وأصبحوا
داه تشكو منه الدولة ، وهذا الداه
جعل يستشري حتى قضى على دولة
ال عثمان آخر الأمر .

ودولة ال عثمان دولة اسلامية
هامة من كل وجه فهي دولة جهاد
وتدور عن حيض الاسلام والسنة
والجماعة ، وكانت لفلانها عناية
كبرى بالقران الكريم ومصاحفه
وتحفيظ الناس الياء ، ولم يمن
بالحرمين خلفاء كما عني بهما
الأتراك العثمانيون فقد اذكروا من
تصميمها وانفاق الاموال على
صيانتها ورعاية اهل الحجاز ، حتى
ان الاموال التي كانت تنفق في هذا
الوجه كانت تؤخذ من مال مصر في
معظم الاحوال ، ولكن سلاطين ال
عثمان كانوا من وراء ذلك ، ولم
يكن دولة اسلامية من المساجد قدر
ما ينشأ ال عثمان ، ومساجدهم ايات
على الفن الاسلامي البديع ، ومهندسين
سنان بن عبد المغان بن عبد الله هو
اعظم معماري عرقه تاريخ الاسلام .



تلك هي اهم قول الاسلام العامة
في رايتنا ، وكلها دول مجيدة يرجع
اليها الفضل في بناء عالم الاسلام
وحمايته وصيانة الملة الحنيفة
والجماعة على السنة والبيعة .
لقد ظهرت في تاريخ الاسلام ،
ولا زالت تظهر ، دول مجيدة ، ولكن
هذه هي اهمها الى يومنا هذا وهي
التي صنعت كما راينا عالم الاسلام
ونظمه وحضارته .

• • • حسين مؤنس

وقد قامت خلافة ال عثمان سنة
١٥١٧ عندما نزل سليم الاول مصر
واخذ صولجان الخلافة من الخليفة
العباسي المستضعف في القاهرة
وتقلده في الاستسنة . وكانت كل
الاطر السياسية لدول الاسلام قد
تدمرت وخاصة في سلطنة مصر
والشام ، فوجد العثمانيون النظم
وانحلوا نظما جديدة .

والعيب الاكبر في تصديقات
العثمانيين هو انه صمدت من
موسم قديمه الى يومنا هذا
وبدعهم المصوب . - معنانية صوبلا
- سم بها وصعت في عصر واحد من
عصر سعة - ذلكم وهو سنيبر
انقاضي في فتن اساس انهم
عنه سعة لفتنة صوبلا - بعد في
حكم البلاد الى سادة اقصعين
سمنوا البلاد لصالحهم كما مر في
ساليك مصر والشام والحراق ،
وضموا الى جانب امراء الاقطاع
فرقا من الجيش العثماني تسمى
الوجاقات ، وتكونت تلك الفرق
اساسا من جنود مرتزقة مكونة من
صبيان كان اهلهم يؤمنهم للدولة
ضمن ما كانوا يؤمنون من ضريبة .
فكانت الدولة تربيههم تربية عسكرية
اسلامية فيشربون جندا صالحا . ومن
هذه الناحية كان الاتراك العثمانيون
اول من انشا المدارس العسكرية في
التاريخ . وعيب فرق الانكشارية في
العثمانية انها عاشت للحرب فقط في
معسكرات ، ومع الزمن افس
الانكشارية انهم عصب قوة الدولة
فاخذ رجالهم يتعلمون عليها ، ثم

وقواده يغزو ارض الروم ويسموا
بالعزاة مثلهم في ذلك مثل بقية
امارات الغزاة في اسيا الصغرى ،
ومن ذلك الحين وهو منتصف القرن
الرابع عشر الميلادي الى نهايتها
سنة ١٩٢٣ ودولة ال عثمان دولة
جهاد وتصور للاسلام وكان خليفتهم
يحمل لقب الخاوي . انها اطول الدول
الاسلامية العامة عمرا ، فقد عاشت
حوالي ٦٠٠ سنة ان ولدت حوالي
١٣٠٠ ولم تنتهي الا سنة ١٩٢٣ .
وتولى عرشها سبعة وثلاثون
سلطان منهم تسعة وعشرون خليفة .
ومن بين حنعلها رجال عظام تركوا
في تاريخ الاسلام ابعاد الاثر من
امثال سليم الاول (١٥٠٢ - ١٥٢٠)
الذي ضم الشام ومصر والعراق الى
دولة ال عثمان ومحمد الثاني المدعي
بالفاتيح الذي حقق حلم الاسلام
البعيد في ازالة الدولة البيزنطية
وتحويل القسطنطينية الى دولة اسلامية
هو الاستسنة سنة ١٤٥٣ ، وسليمان
الفاواني (١٥٢٠ - ١٥٦٦) الذي
انقذ انحراب الاسلامي من ان يبتلع
الاسيان وحلفاؤهم من النصارى ،
وساد باسائيله الاسلامية البحر
المتوسط .

وقامت هذه الدولة بفتح بلاد البلقان
كلها ، وتقدمت في شرق أوروبا
ووسطها حتى استولت على بودابست
عاصمة المجر ، واستمرت وحدها
تصارع النصرانية حتى اجتمعت
أوروبا كلها عليها ، وانزلت بها
الزلازل من منتصف القرن السابع
عشر الميلادي .

• اشترى ادهم سبعة حائض ضخمة وبينما هو يشق طريقه عبر
الشرع الريحان ارتطم بسيدة سعة فلقد ارضا فوفف صاحبنا وقد الجب
الخرج لسعة لصاحت فيه المجبور . - ايها الخريز الذي لم لا تكون
متحضر ، وتبس ساعة في معصك .

• بعد مرور ساعات قليلة على وفاة احد القوايا المبرلمانيين احدى احد
تطمعير في القعد الضاهر لاتصالا عاتقا باحد المكاتب المختصة
بالحملات الانتظمية واخطب المدير مشغلا : - هل هناك فرصة لكي احل
بحل الذئب المحترم . - نعم ، إذا كان لحقوقي يمانع في ذلك . -
فاجابه المدير : -

الملتقى المستقبلي لاجتماعات الخليج

● التوعية بتعين وليس للجامعة وعمداً
للكتات الثلاث .

● وضع ميزانية مؤقتة للجامعة مع برنامج
زمني جيد، الدراسة مع تكليف جهة فنية
منظمة لوضع مخطط أكاديمي للجامعة ..

● تكوين فرق عمل متفرغة ومنظمة
يشكلها مدير عام مكتب التربية العربي
للتحركات الاكاديمية التي تشمل الاساتذة
والطلبة والمتاح والمخطط وجميع ما يخص
بالتسبون الاكاديمية او البحث العلمي ،
وللتحركات المالية كالتقارير والمالية ودراسة
الاسكان والمباني والتخطيط العمراني .

عده من اهم النقطة التي جاءت في توصيات
اجتماعات مجلس التعليم العالي لدول الخليج
التي شارك فيها ممثلون عن دولة قطر
والمملكة العربية السعودية والعراق والبحرين
ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت
وسلطة عمان والممثل الاقليمي للمنظمة
اليونسكو في دول الخليج .. واستعرض هذه
الامارات على المؤتمر الصام القادم الذي
سأعقد فيه وزراء التعليم في دول الخليج .

وعد التالى اعضاء الوفود المشاركة بمساندة
التسبب معتمد من حين الى حين وزير التربية
والتعليم الذي رحب باعضاء الوفود واعطى
لهم الترتيب في اجتماعاتهم وفتح الابواب في
بلدهم الثاني فطرو وفروزة التنسيق بين
اجتماعات دول المنطقة من اجل مستقبل الانسان
على هذه الارض ..

وفي لقاء مع الدكتور محمود صفر وكيل
وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية
السعودية ورئيس الدورة ، اعرب عن تقدير
الوفد للممثلين الكثرين على ما يشعق من
انجازات علمية في مجال التعليم العالي
الخليجي ، وتقدم بشكره لدولة قطر اميرها
وسعيها وجامعة قطر مثلة في مديرتها على
ما لقيه المحضرون من طهارة وترحيب وعمل
التربية الاكاديمية التي انزلها الجامعة
تسهيل انقاد جلسات المجلس في هذه
الرحلة التي لعل تلك انطلاقة لجامعة
الخليج ..

وعلا نرى ان جامعة الخليج مستبح
والفا حيا خضال الفترة القادمة ، لتضيف
صرحها جديدا لبناء الانسان في دول
الخليج ..



● اعتبار التقرير تقدم عن الجامعة احدى
اوراق العمل الاكاديمية لاعداد الدراسة
التفصيلية للاجتماعات التنفيذية لانشاء
الكتات الثلاث الموافق عليها من المؤتمر
الصام وكذلك بالتبعية للمخطط التنفيذية
للجامعة من ناحية تنفيذ القرارات وتكوين
تجئة مالية الصافية .

● الموافقة على الاعلان الاكاديمي الصام
لجامعة الخليج بالصورة المحددة .

بعد اجتماعات استمرت ثلاثة ايام في
الدوحة توسل للمحضرين في الدورة العادية
الرابعة لمجلس التعليم العالي في دول الخليج
الى هذه التوصيات :

● عرض مشروع النظام الاساسي لجامعة
الخليج بصورته المعدلة على المجلس التنفيذي
لكتات التربية العربي لدول الخليج وعمل
مؤتمر وزراء التربية والتعليم والاعراف بدول
الخليج الذي سيعقد في مارس القادم في
الكويت .



والاستمرار ، أكثر وأشد ، بمعنى ، إذا كان تصداده
أمة من الأمم مثلا ألف رجل وكان صدد الراهبين في
الفتح ، فابها سوى لا يستطيع
مجاهدة مجموعة من البشر تمددها مائة رجل فيها عدد
(حريقاتها) الراقية في الجهاد (والاستشهاد) بفس
المراد ، لأن نسبة العشرة إلى الألف أقل من
سنة الله في حلفه
ولن يجد الله سنة الله تبديلا منذ بدأ بنو آدم وحواه
بكتيون تاريخهم على هذه الأرض .. ففصل من أول
ما تستقبل هذه الأمة به القرن الخامس عشر الهجري
(استقبال القادم على ما فات والمستعد لاستعادة كرامته
وعزته) • أن تركز جهودها ، قادة ومعكوبين رجالا
ونساء على : إعادة النظر إعادة شاملة في أسلوبها
وقدراتها على (التآين) أي كيفية تريبتها لابنائها
ورجالها وبناتها ونسائها كي يمروا مؤمنين بالجهاد
والاستشهاد سلما أو حربا ، وليصبحوا كافرين بالكفران
وزحف الترف واللذينة والاستكانة واللذائل الجسدية
بانواعها ، أما أن نظل كالمواد القروية كسولة لئمة
لا تتفعل ولا توصل التيار الكهربائي ، مستكينة إلى غيا
الاستهلاك ملتزمة بمفونة أسلوب تبادل القاء التمتع
فذلك هو الهوان والوث الذي لا حياة بعده .. وإن
كانت خاصة التآين في مادة كملح الطعام الذي أسلفنا ،
فطرة خلقها الله ، فإن اكتساب خاصية (التآين) في
بني البشر ، تأتي بالمران والاصرار وإيمان (القيادات)
بضرورتها للحياة الكريمة ، وبث الحيوية والسرعة ،
والثفور من الاستكانة واللبسة ، والتنايد والاكتفاء
بالكلام دون الفعل والعمل الجاد حتى ، أننا أصبحنا
مضرب المثل لشعوب العالم في أننا (اتفقنا على
الا تنفق) ... فهل يارب ستوفقنا في القرن الخامس
عشر أن تنفق ؟؟

درويش مصطفى القصار

.... اللهم الا اذا حدثت (معجزة خارقة) في
الساعات القلائل الفاصلة بين كتابتي لهذه السطور ،
وجمع حروفها في مطبعة (علي بن علي بمطبعة
الدوحة) ، فإن أشبع ، وأشقى ، وأخزي ، ما يستطيع
عليه هلال الحرم سنة ١٤٠٠ من مغلقات قرن مضى ،
هو أن تكون راية (ميجان داليد) خضراء مرسية ،
(رغم أنوف (ألف مليون) مسددة بغير شيء) ،
وفي مقدمتهم زهاء (مائة وحسب مليون) ، في بن
بني قحطان ، وعدنان ، وفسان [يداعبها نسيم بيت
المقدس ، وهواء الخليل ، الذي يباع في هذه الأيام
[معلبا] في كثير من أرجاء الدنيا الغافلة عن الحقيقة ،
باسم الهواء المقدس !!

يقول الكيميائيون ، أن المواد الصلبة القابلة للذوبان
في الماء تنقسم إلى فئات ثلاث ، الأولى كالفراغ والانشا
وما إليها لا تذوب ذوبانا باهض المفهوم ، فهي كسولة
لئمة تبطل بالماء فقط ، وتلين ، وذلك لوهن في جزيئاتها
المدنية الذرات ، ولكل ذرة مزاج خاص ، والثانية ،
تذوب بتعطف كالسكر مثلا ، بحيث لا يطرأ على جزيئاتها
أي نشاط أو قدرة على توصيل التيار الكهربائي فهي
بنشاط ووفرة فائقة على توصيل التيار الكهربائي فهي
تتآين ، كمحلول ملح الطعام مثلا ، إلا فيه تنفصل ذرات
الكlor ، بحيث تكون للذرات شحنة كهربائية ، هذه موجبة ،
وتلك سالبة ، تعطي هذا المحلول قدرته وفعاليتة ونشاطه
في نقل الكهرباء من قطب إلى قطب .. ويقول الشعراء
أن عملية (التآين) هذه ، هي خاصة في تلك المواد
التي توصل معاليلها الكهربائية ، تشبه خاصة الإدمان على
(انجذاب والاستشهاد) بين بني البشر .. فكما كانت
المادة أكثر قدرة على التآين ، أي كلما كان الراهبون
في الجهاد والاستشهاد أكثر عددا ، كلما كانت درجة
توصيلها للكهرباء ، أي حيويتها وقدراتها على البقاء

الادباء والروائيون

التشويه الموجهة الى الادباء والفنانين والفكرين حصارها واضطهادها ، و « جين » هذه هي بطله فيلم « جان دارك » المأخوذ عن مسرحية برناردشو المرفقة « القديسة جان » والذي أخرجه المخرج الكبير - الاسيركي الجنسية والاماني الاصل - « اوتوير منجر » سنة ١٩٥٧ ، ولا اظن أن أحدا من عشاق السينما الرفيعة ينسى هذا الدور العظيم ، الذي كان أول أدوار « جين سيبرج » ، ومشت « جين » تقطع طريقها نحو المجد الفني بعد دورها في « جان دارك » ، ولكنها كانت فتاة بريئة وصادقة وموهوبة وصاحبة موقف ، و«رمان ما اوتيفت » ، وهي المرأة البيضاء ، بحركة تحرير الزنوج في أمريكا ، فساندتها بكل قوة وشجاعة ، مما أثار شذما غضب تلك الأجهزة الفريضة الغربية التي تقاوم بمراسة كل تقدم انساني وكل خير يعود على البشر - وبدأوا يحاربونها في معملها الفني ويقفون في طريقها ، ويظهرون الاكاذيب حولها ، وعندما حصلت ، من زوجها قبل عنها انها تحمل من أحد البرميين السود التي كانت على علاقة غير شرعية به ، وكثيرا منها انها امرأة بلا أخلاق ، وأنها مجرد فانية تلعب بالرجال ، ووصل بها الامر من كثرة ما صدوا عليها بسواب العمل ، ومن كثرة ما أثارتها حولها الشبهات والشائعات الى حد أن طلبت اللجوء السياسي ذات يوم الى الجزائر.

خير سمير

كانوا يتعرضون لهذا التشويه من الداخل ، حيث يعاملون بشفوق تؤديهم الى أمراض نفسية ومضوية مدمرة ، ومن لم يستسلم للتشويه الداخلي فإنه يتعرض لتشويه خارجي شديد القسوة في ظروف حياتية اقتصادية والمالية وما الى ذلك .

أزمة والتمسك

وهذا الذي يحدث عندنا له نماذج عديدة في الغرب ، فمثلا أسايبح قليلا انتصرت الممثلة الأمريكية « جين سيبرج » ، بعد أن تولت أجهزة

داعمتي في الفترة الأخيرة فكرة مؤلة ظلت تطاردني حتى امتلكتني حقليا ووجدانيا ، ولم تترك لي أدنى فرصة للهروب منها ، هذه الفكرة هي محاولة تشويه المثقفين في الوطن العربي ، بهدف تدميرهم كتوة أساسية من قوى الاندفاع الحضاري الى التقدم والتطور ومواجهة التحديات الكثيرة التي يعيشها ، وهذه المحاولة قديمة في وطننا العربي بل وهي محاولة معروفة في الغرب نفسه ، وبالنسبة للوطن العربي فإن في حقلي وقلبي مما صودرة ادب فإن مفكر نبيل هو عبد الله النديم الذي عاش في مصر في القرن الماضي ، وكان فعلة من الوطنية والجماس والدكاهم والهم الصحيح لضرورات التطور في مصر والعالم العربي والاسلامي ، وقد لقي هذا الاديب والمفكر المبدع ألوانا من العذاب والافتراء والتشويه لخصميته وآرائه ، وذلك بعد أن دخل الاستعمار الانجليزي مصر سنة ١٨٨٢ ، وقصد اختطاف النديم ، أن يقبض مفتحا في القري المصرية وسط الفلاحين تسم حفوات متواصلات ، ثم تم القبض عليه ومحاكمة الشديدي ترفيق لفترة قليلة ، وانتهى به الامر الى الطرد من مصر والتي الى تركيا حيث مات هناك ، وليس له الآن قبر معروف ، وما أكثر النماذج الاخرى التي حاول الاستعمار تشويهها وبغتي الاساليب والوسائل ، وبعض المثقفين

وساحاول هنا أن أقدم بعض النماذج التي أتيح لي أن أعرف عليها شخصيا أو فكرها ، والتي تفرشت لمسجلة التقوية الثقافي وتأثرت بها وهي نماذج تكلف أماننا بوضوح وكسوة عن هذه العملية الواسعة التي يقوم بها الاستعمار الثقافي في الارض العربية .

فتاة وهامسا

أذكر لي بداية الخمسينات ، وكان ذلك قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ، أنني التقيت بفتاة عربية كانت تعمل في إحدى الصحف الوطنية التي كانت مشهورة بمواقفها الشعبية والديمقراطية الجريئة ، وسألت عن هذه الفتاة فقول لي انها ألع فتاة في الجيل الثقافي الجديد آنذاك ، وأنها تخرجت حديثا من الجامعة ، وهي فتاة سلبية شجاعة ، كما أنها كاتبة موهوبة سوف تقدم الكثير للمياة الثقافية في مصر والوطن العربي كله ، وقد انضمت الى هذه الفتاة وهي تصعد وتناقص ، فرأيت فيها حيوية متدفقا وجهلا مقربا ونموذجا جديدا للمرأة العربية ، ذلك النموذج الذي يريده أن يشارك بالعمل وبال رأي في صنع المستقبل العربي وصناعة الحياة العربية وتحويل الواقع الى الذي يعيش فيه الانسان العربي ، وكانت تؤمن بأن هذا التحويل ينبغي أن يتم بالعمل الجاد المستمر لا بالندبوع والصرخات والأمان ولطم الصدور وفق الجيوب .

ومضت الأيام وبدأت هذه الفتاة الجديدة تطمع فلما ، وأخذت الأصابع تفتح اليها كنموذج جديد حقيقي للمرأة العربية ، في تفكيرها وكتاباتها وحيويتها وجهادها ومواقفها الواضحة الصريحة ، وكان الجميع ينتظرون أن تلبس هذه الفتاة دورا كبيرا رائدا في حركة الثقافة العربية الجديدة ، وفي المجتمع العربي الجديد معا .

الاستقالة ١٠٠٠

كانت الاضواء مملطة على مسند الفتاة والعيون متجهة اليها ، وفجأة حدث تحول خريب في حياتها . فقد

طبيب صالح



سيد فقه النديم



عبد الحليم بوقليق باشا



فألقى هذا الفنان بالعالم الموهوب في وجعنا وانقطع عن مواصلة طريقه الفني وعظم خيبة القارئ واحتكك واستراح .

فألقى هذا الفنان بالعالم الموهوب في وجعنا وانقطع عن مواصلة طريقه الفني وعظم خيبة القارئ واحتكك واستراح .

وألقى هذا الفنان بالعالم الموهوب في وجعنا وانقطع عن مواصلة طريقه الفني وعظم خيبة القارئ واحتكك واستراح .

وارسلت بطلبها هذا الى الرئيس بومدين ، ولا أدري لماذا لم تتخذ ردها في اليوم للجزائر ، أو أي بلد آخر تملئن فيه وثائق ، ويبدو أن السبب الرئيسي هو أن التقوية أعضائها واضطربت تقسيماتها وظللت تهوى الى الضياع يوما بعد يوم حتى قربت الانتصار بالحبوب الممنوعة في سيارتها قرب نهر السين .

اقتراعات واكاذيب

وقد تودني خاطري في هذا المجال الى الانتقال لنموذج آخر مختلف كل الاختلاف عن النموذج السابق ، وهو نموذج من حياتنا الثقافية الرافعة ، فقد قرأت منذ أسابيع مقالا في مجلة « الصناعات » يفحص بالافتراءات والاكاذيب ضد الفنان العربي الكبير الطبيب صالح ، وفي هذا المجال تجرّع للطبيب صالح لا يقبله قتل أو ضيق ، وقد سألت نفسي وأنا أقرأ هذا المقال الناعق : لماذا يحاولون تقوية الطبيب صالح ، وهو الفنان الذي أضل الى أدينا العربي المعاصر ضائعة لا توضح لماذا يحاولون أن يفتشوا هذا أنهم الذي أضل في مسانئنا الثقافية وهي قليلة النجوم والاضواء ؟ وقد حدثت الله أن الطبيب صالح ، الى جانب ميقرته الفنية ، ليس انسانا سهوا الكسر ، فقد منحه الطبيعة تقسا رضية قادرة على الاحتمال ، ولولا ذلك



النموذج الآخر الذي أود أن أذكره هنا هو نموذج الكتاب المعروف سلامة موسى - ذلك كان واحداً من الكتب التي التي لاحرار في مصر في جيل حسين والتمقاد والملازمي - وكان اسمه باطشور والوزارة المصرية إيماناً واضحاً وحازوا ولا شبهة فيه - وإن كانت له أخطاء الواضحة أيضاً، والتي تأخذها عليه بالذات نحن المؤمنين بالروية ووحدة العرب إيماناً متقنياً وتاريخياً ووجدانياً في نفس الوقت ، ذلك لأن سلامة موسى في بعض اتجاهه كان دواعية للاقلمية مضاراً للروية - وإن كان في الآخر حياته والذات في كتابه دماً انفضه قد بدأ يدرك خطأ وقته وبدأ يعدل آراءه في الروية بعض التعديل في إتيان الصحيح - ولكن سلامة موسى

وقد مر هذه سنوات بعد عزل الفتاة من دورها القيادي ، وبهاذا الناس بأن الفتاة قد تم طلاقها من زوجها الذي تروج إحدى تلميذاته ، وكانت فتاة في الحياة العامة ، ولكنها كانت ذليلة النفس والروح ، وكانت قد فقدت توجهها الراجع وحرارتها ، أحاسيسها الحميم بالتناول ، وإيمانها بالمستقبل ، وكان الحزن قد سيطر على

اصدرت كميات كبيرة من الكتب وطرحتها في الاسواق -

وإذا أردنا أن ندرس صحة تسمية هذا الكتاب إلى سلامة موسى فهذا بحث طويل وله مجال آخر ، ولكن الذي ينبغي هنا هو المبنى الرئيسي في صدور هذا الكتاب - أنه معنى واضح الهدف مقصود به تشجيع تاريخ هذا الفكر ، وإبراز ما يمكن أن نسميه بأنه تحول كبير في حياة هذا الفكر من دعوة التجديد إلى دعوة الجسود ، انقروا في روحه الإلهام .

وفي رأي القاصي أن سلامة موسى يمكن أن يكون قد كتب هذا الكتاب فيسجل أن يعيش ، ولكن ذلك لا يمكن أن يتم إلا في جو من الضبط عليه والتهديد بأخراجه من عمله . له فعل ذلك - فني الكتاب - الحق - كثير من سمات سلامة وخصائص أسلوبه ، وليس أمانا إلا أحمد فرضين : أما يكون الكاتب قد كتبه في حالته اليائسة التي كان فيها مضطرا والتي عاها في أواخر أيامه ، أو أن يكون أحمد قد كتبه بنفس الأسلوب وأجاد التقليد اجادة واضحة ، والأمران مستويان في النتيجة ، فالتشويه قد وقع على الرجل إما بوضعه في حالة تحقق هذه النتيجة ، أو بالافتراء المباشر عليه - - إن النتيجة هنا واحدة ، فقد تعرض الكاتب الكبير لتشويه كبير أصاب روحه وأصاب اسمه وأصاب سمعته وتاريخه الفكري .

وكان أدماء هذا الفكر وأصنامهم إيه يريدون أن يقولوا : هذا هو مفكرهم الكبير وهذه هي آراؤه ، وهذا ما كتبه بـ تؤمنون ، لقد باع نفسه لنا - واشتريناه - -

يقف له طرقات الليلة من الزيت لا تسمح له بأعظام النور التوسعي الباهر الذي تمويه الناس من هذا المنكر .

مؤلف بعد وفاته ١

ثم مات الرجل سنة ١٩٥٨ ، وقد رأيته قبل وفاته بظهور قليلة للمرة الأولى والأخيرة ، فوجدت فيه رجلا يمانني من أحاسن حقيقي بالقهر - كان كالأسد الذي علموا أنيابه وأجسامه وندروه ليمشوه بعد ذلك في و السرك ، حتى يلهو به الناس ويتفرج عليه الأطفال - ومع ذلك فقد كان فيه جلال لا يفارقه لأن كلفه أمدا ذات يوم - أما عندما التقيت به فقد كان مكسورا متهورا مظلوما الرأس - وبعد وفاته قال الناس عنه : لقد عاش الرجل قويا معظم حياته ، وهذه القوة تعرض وتنتثر له ما أصابه من قور وضغط فكري في سنواته الأخيرة -

ولكن أحدا لم يكن يتصور أن تشويه هذا الرجل سوف يستمر حتى بعد وفاته - فقد فوجئنا بمصدور كتاب لسلامة موسى بعد موته اسمه : الصحافة حرفة ورسالة ، وموضوع الكتاب هو تجديد المؤسسة التي كان يعمل بها سلامة موسى في آخر حياته والتي قهرته وكانت تمثل اتجاهها فكريا معاديا بصورة كاملة له - وكان الكتاب صدمة لجميع الممارفين بتاريخ الرجل وتاريخ أفكاره - لأنه كتبنا ينقلب كل ما آمن به الرجل وهدمنا إليه - وسارت أمر سلامة موسى إلى إصدار بيان للناس تنفي فيه أن سلامة موسى قد كتب هذا الكتاب وأكدت أن الكتاب ملحق باسم الكاتب الراحل - ولم تهتم المؤسسة التي اصدرت هذا الكتاب بالكليد ، بل

صلي تشويه واضحة يستند بها الاستعمار الثقافي ضد الفكر الوطني وأسمائه - والقريب أن تسود سلامة موسى يتكرر الآن بنفس المراحل ونفس الأسلوب ونفس الاطال تقريبا مع كاتب وطني آخر .

لقد كان هذا الكاتب هو أيضا من أبرز المفكرين المتحررين في الأربعينات والخمسينات - دخل السجن في سبيل الكرامة - وكان صاحب مجلة بارزة

صدرت في مصر بعد الحرب العالمية الثانية ، وله كتابات رائدة في التجديد الأدبي والفكري والسياسي - ولكن هذا الكاتب تعرض لمدة أزمات وحوسر في بعض مراحل حياته الفكرية المتأخرة ، فاستسلم تسليما لأعدائه ، مطلوب الإرادة والقوة ، ولا أحمد يدري ماذا تكون النهاية بالنسبة لهذا الكاتب البارز - ربما ألفوا كتابا باسمه ونسبوه إليه ، وربما أرفهوه على تأليف مثل الكتاب ليسجلوا عليه تراجمه من كل أرائه ومواقفه -

إن المقدمات واضحة - وفصول قصة سلامة موسى تتكرر تماما مع هذا الكاتب الجديد الذي نسي ماضيه ، وأسلم نفسه لأعدائه ، بعد أن قضى شبابا كله يعمل ضد هؤلاء الأفساد ببساطة وشجاعة وصدق وفكر جريء مستنير .

وهذا النموذج الجديد الذي يتعرض للتشويه الواضح يلقي بكثير من يدور الحزن بل واليأس في نفوس الأجيال الجديدة ، فكان أدماء الفكر الحر يقولون لهذه الأجيال : هذا رائدكم ، وهذا معلمكم ، وهذا مصيركم أيضا -



أحمد

عبري أم مجنون؟

بقي في ذهني نموذجان للتصويع الذي يتميز به المثقفون ، أولهما أستاذ جامعي من مصر ، إذا قلنا عنه أنه أستاذ جامعي ، فله ، فمن صادقون كل الصدق ، وإذا قلنا عنه أنه عقل عربي قومي حر أصيل فمن صادقون كل الصديق . وقد حدثني عنه كل الذين رافقوه في بحثه إلى لندن حيث كان زملاؤه الانجليز أنفسهم يقتلون عنه . يا ويلنا من العرب إذا كان هذا الطالب يمثل هذه الأمة العربية . كان نبوغه العلمي في لندن واضحا . كانت معرفته بمراتب القوة في الآلة العربية عميقة ودقيقة . كانت مواهب العلمية والمعلمية موضع اعتراف الجميع .

وعاد الأستاذ من بحثه ليعمل في إحدى الجامعات المصرية ، وبدأ يخلق تيارا كهرمائيا من الفكر الأسفيل بين طلابه ، وأخذ يصدر كتابا لفتت إليه الأنظار . وهنا بدأ التفكير في تصريعه هذا العقل الكبير - حوص داخل الجامعة . وبدأوا يقتلون عنه : انظروا انه في طبيعى . ثم انصروا أكثر فقالوا : أنه مجنون ولا يصلح

للمعمل بالجامعة . وضاق العقل حول ، الحساس بالحصار المضروب حوله ، والارهاب النفسي والمصبي الذي أصابه ، فقدم استقالته من الجامعة واحتكف في بيته ، وحيدا حزينا مضطرب النفس والوجدان ، صحيح أنه كتب كتابات ممتازة ، ولكن الحصار مستمر . صحيح أنه يعمل ولكنه منكسب ولديه أحاسيس عميق بالظلم والاضطهاد . لقد أثروا على نفسيته .

وأثروا على أصحابه ولعلنا نتبعه إليه وإلى مأساته فنصل على انتقاله قبل فوات الأوان ، وأنتى على استعداد لتقديم اسمه لأي جامعة أو مؤسسة علمية ، يمكننا أن نضع هذا الأستاذ الجليل في مكانه اللائق ، مع العلم بأن هذا الأستاذ لم يطلب لنفسه شيئا رغم أن هروصا كبيرة من الجامعة العربية قد عرضت عليه ، ولكنه رفض جميعا من خوفه ، من أن يسيء إلى من ليس هو المثقف . لهذا الأستاذ ، وأما الأستاذ بيكر الذي الأسعد فلا في بيوتة خفية وسرية عمل في مكتب دولة للثقافة ، يخبره موصيه والاعتماد على نفسه في دورهم الذي سهره بهمهم أنهم العربية .

عن طاعب إلى موصية

وأود أخيرا أن أذكر في مجال تصوي المثقفين نموذجا ، طريقا ، قد يخفف عنا ألوان التشويه المأساوية السابقة ، هذا النموذج الأخير هو نموذج الكاتب الكبير توفيق الحكيم ، فعندما ظهر توفيق الحكيم في أوائل العشرينات من هذا القرن ، كان يتجه في كتاباته عند البداية اتجاه وطنيا واضحا ، وقد تجسدت هذه الكتابات الوطنية في روايته الأولى عودة

الروح ، التي كانت تدعو إلى الثورة ضد الاحتلال الإنجليزي وصمو إلى التقدم والتجديد ، ومضى الحكيم في طريقه بهذا ، حتى توفقه صحافة ، الأثرة ، في مصر في الأربعينات ، وعند ذلك أرادوا تصويبه وتحويله من كاتب وطني موهوب بارز إلى «مصفى» أو «تقليبة» أو «موشة» أو «لاعب الكرويات» ، يحسب به الناس . ولذلك أكتنوه ، بالأفراط ، في حياته .

فليس «الكاسكة» ، وتحولت هذه «الكاسكة» إلى موضوع للدهاية والمداينة والضحك والتفكير ، ثم اشاعوا عنه - وجاراهم الكاتب الكبير في ذلك اللائق - أنه «عدو للمرأة» ، وقامت دعوات حول «مسا الحكيم» ثم حول «بخل الحكيم» ثم حول «حمار الحكيم» ثم حول توفيق الحكيم الذي يؤمن بأن «صينية البطاطس» هي أهم من «آي امرأة في العالم» وما إلى ذلك من الغرائب والتفريقات .

ومكنا تحول الكاتب الكبير في ذهن الجماهير إلى «مهرج» ، وكان الهدف من التشويه ودفع الرأي العام إلى الانصراف عن أفكار الكاتب إلى ما يعمل به من «تقاليع» و«طرائف» ، والحق أن توفيق الحكيم استلم هو نفسه لهذا التشويه الضار وساعد عليه طلبا للتجاذب والمهرة . وكان ذلك خطأ منه في حق نفسه وفي حق فكره وأدبه وفي حق الرأي العام العربي كله .

انهم يعملون بلا رحمة على تشويه المثقفين الوطنيين ، وما النماذج السابقة إلا أمثلة تتكرر كثيرا وملينا أن تشويه اليها ونظف في وجهها بقوة وعزم شديد .

رجاء النقاش

● عندما كان السياسي البريطاني الشهير وشقيق تشرشل في بداية حياته السياسية ، بحث إليه الكاتب الساخر المعروف بيرنارد شو بأربع ذئكر لحضور الحفل الانتخابي لأحدى صهرائه وذكر في الخطاب (الصاحب الدعوة بأن التذاكر لتشرشل وأصطفاه .. لو كان له أسقاء .. ولكن تشرشل أعاد التذاكر إلى شو مع مذكرة يعترف فيها عن عدم تمكنه من حضور العرض الأول للمسرحية لكثرة مشغوليته ولكنه أضاف : لا أمتنع في حضور العرض الثاني ... إذا كان هناك عرض رين ..

● بينما كان عمالا كنيانا الإبرولنديان يعملان في ترميم أحد القبوت الأيلة للسيوط انهارت أجزاء من الجدار وتسببت في بتر أذن أحدهم مما دفع زميله للتقريب عن الآن المظلمة وسط الحظم حتى عثر عليها وأتى بها إلى صاحبها مغلظا : لا تخف يا صديقي بات .. هذه هي أذنك المظلمة وسندني إلى المستشفى حالا لتخضع في موضعها . ولكن بات المسكين أجابه مغلظا : هذه ليست أذنك لا أنتى كنت اصبح مسجورا خلف أذن المظلمة .



هل هذا المسلسل الذي تجرأ على أن يقول : لا .. كلا
مسلسلات الثقافة ولهم من معطرة تقديم فكر لم يجد
معروفاً لدى جمهور هذه الأيام المنغمس في الكرة
والطرب للثقيف والفاكاهة الثقيلة ..

وإن يكون التمثيل بذلك المستوى الصادق الرائع
وإن يكون الاستيعاب بذلك العمق وتلك الدقة
وإن يكون الجمهور بذلك التلقي وتلك الاستجابة ..

نعم .. لقد أثبت هذا المسلسل أن جمهورنا ليس
سطحياً وليس تافهاً ولكن من متجني المسلسلات الشائنة هم
الذين خلقوا لديه ذلك المستوى من السطحية والثقافة ..

وكما أحد أصدق الزملاء يقول فإنه حتى الممثلين
كشوا شخصية جديدة من خلال قيامهم بأدوار البطولة
في « الام » فرائنا محمود الميحي ، الذي جماعته
بشخصية الشاذة في روزء المجرم والبلطجي ، يؤدي
دور اساميا نسبته كخلف من صفق قدرته التمثيلية

يتبقى الآن مسلسل « الأيام » الاستثناء وتبقى
مسلسلات الثقافة في المقاسمة والمادة للتمعة ..

يبقى أن يفتح هذا النجاح الخلاق الباب على مصراعيه
لعشرات الأعمال الأدبية الرصينة لتصل إلى الشاشة
الصغيرة وتبقى الأمل في إمكانية استمرار جامعة الشعب
العربي الكبرى ..

— مقدمة ابن خلدون

— حياة المثبي

— تاريخ الجبرتي

هل تأمل إن نراها وإملاها حياة نابضة أمام شعبنا
عربي الذي حاصرتة الثقافة حتى فقدته إنسانيته ؟

هو أمل ليس بالاستحيل إذا حافظنا على الروح التي
أبدعت مسلسل « الأيام » ورعايتها وشجعناها ..

في الشهر الماضي تعدنا عن بدايات تلفزيونية سعيدة
لاطفالنا في السندباد ومرح الاطفال والفتح يا سمسم
واليوم نسجل بداية سعيدة لنا جميعاً في رومعة
« الأيام » و ... ولقد طليت متي ابنتي التي لم تكمل
الثانية عشرة أن اشترى لها كتاب « الأيام » لطف حسين ..

هل أحلى من هذا للطلاب ؟!

د. محمد جابر الأنصاري

يأتي عمل من أعمال الخلق والإبداع الفني فيغير من
معاني الأشياء ويعطيها معنى جديداً وتاريخاً جديداً ..

تكون الأشياء ممتلئة ، مبعوجة ، رتيبة وفالدة لمفاتها،
ثم فجأة يظهر إبداع جديد فيحيل الشيء إلى شيء آخر
مختلف ويحول الشعور إلى شعور مغاير تماماً ، فتصبح
الرتابة دةشة ، والفسجر انغماساً ممتعا ، واللامبالاة
ارتقاباً لاهثاً نروائع الولادة الجديدة ..

... هكذا كان ظهور مسلسل « الأيام » في
التلفزيون !

لمن مسلسلات « المواليم » والتخريب والتخدير
والجريمة التي ابتليت بها التلفزيونات العربية إلى
مسلسل في مستوى مماناة طه حسين .. تلك بمقايمة
كهبوب الهواء الطلق التي في سرداب مثاق مؤنوم ،
أو كسرب ضياء الشمس إلى ذر سوطب ليس
انف عام !

نعم .. نعم .. هكذا تكون بعضرة .. هكذا تكون
الولادة الجديدة .. هكذا يكون الدخول إلى رحيب
القصير ..

إن نعود إلى ادب حي صادق أصيل كعمانة صبي كتاب
« الأيام » الضريع الذي أصر أجمل العقائق والكشوف،
فتحولها إلى حياة نابضة إلى الشاشة الصغيرة التي تصل
إلى الملايين من أبناء شعبنا صفارا وكبارا ، أميين
ومتعلمين ... ذلك عمل في مستوى الفتاح جامعة
كبرى للشعب العربي كله ..

فلو أن جميع الجامعات في الوطن العربي قررت
تدريس كتاب « الأيام » على طلابها لما حققت النتائج
الباهرة التي حققها هذا المسلسل من خلال وصوله إلى
كل بيت ، وحضوره الاصيل في كل وجدان عربي ..

لقد رأيت مختلف أنواع لمشاهدين وهم يتربصون
بعباد العلقة الجديدة ثم يعيشونها حركة حركة ونبضة
نبضة ..

الاطفال كانوا هناك يعانون مع الصبي الرائع
ويتعرفون على بوابة العالم المدهش الذي أصبح فيما بعد
عالم عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين ..
والبدايات وروائعه .. السببات الثلاثي لم يقرآن حرفا
لطف حسين أو لغيره كن يكتن مع الصبي والإنسان ..

والثقافتون الذين يسوا من التللفز وأهتبروه نقمة
من نقمت عصر الانعطاف ، كانوا محتشدين داخلها للحكم

في شئون الخليج

الفنان الكويتي عبد الحسين عبد الرضا ليس بحاجة إلى مدح أو إلى تشجيع . لقد بلغ درجة من النجاح والنضج تجعله أروع إلى النقد والمصارحة إذا أراد هو جمهوره الحفاظ على المستوى الفني الذي وصل إليه .

ولعله أول ممثل في تاريخ المسرح الخليجي ينال هذا الإعجاب الواسع من الجمهور المحلي في بلدان الخليج ، ويعد أمامه أمتاعا من الكوميديا إلى الجريون إلى قطر إلى الامارات جمهورا متلقيا ومتحمسا يتلف إلى فنه المرتبط بهيمنة المحلية وقضايا الاجتماعية الراهنة .

ثم من موهبة عبد الحسين في الأداء الكوميدي من ذلك النوع المنتم إلى العفوية الذي يستطيع استيعاب المواقف المسرحية وتأييدها والتفاعل مع الجمهور ، وبدون تفكير بالنص ، مما يجعله للمشاركة الجماعية بين الطوفين أكثر إلفة واستجاءا .

غير أن هاتين الصفتين بالذات - الموهبة الفطرية في إثارة الضحك والإعجاب - والقدرة على استقطاب الجمهور ، لهما جانب سلبي قد يطفأ ويسيطر إذا لم يتقنه الفنان إلى حدائره .

محذوران

فالوهبة الفطرية في التمثيل قد تدفع الفنان إلى التقليل من دور النص المسرحي وإلى الاعتماد على حضوره الحركي على المسرح دين الاهتمام بتقديم مسرحية جيدة فنيا تقوم على النص العميق والإخراج اللقن والمشاركة الجماعية من سائر الممثلين .

أما التصفيق الجماهيري المستمر فقد يسكر الفنان بشهوة النصر فينسيه أن إعجاب الجمهور ليس كل شيء ، وأن هناك مقاييس وأبعاد فنية هي التي تبقى عندما

تتلاشى أصداؤه التصفيق وينتهي الإزحام على شباك التذاكر ، ويبدأ تاريخ النقد للمرحي في إعطاء كل ذي حق حقه . ولقد قيل لي أن الفنان عبد الحسين عبد الرضا يكره النقد والنفاد . أو أنه لا يبالى بما يقولون وإذا كان ذلك صحيحا ، فاحتسب أن مقال هذا سيرود الفنان عبد الحسين عبد الرضا بعضا للنقد والتعليق .

ولكن الموقر ، سي الله ، إذا كانت هذه هي وجهة نظر الجمهور ، فإنني أعتقد أن هذا لا يمكن أن يكون إلا نتيجة لضعف فهمه للمعنى الحقيقي للمعنى .

سأستشير في بوعنه لعمري . . . سبب هذا الحديث من مسرحية (عروبي السلبية) التي عرضها الفنان عبد الرضا في قطر ودولة الامارات بعد أن لاقت نجاحا واسعا في الكويت .

نجليح .. واشفق

وهذه المسرحية بالذات - بخلاف المسرحيات الهادفة الأخرى لعبد الرضا - تصلح نموذجا للمسرحية الناجحة جماهيريا . المحقة فنيا . فهي بالرعب كوميديا خفيفة مسلية ومحاولة بالواقف المثيرة والمصاحبة والمطعمة بشيء غير قابل من البهار الخليجي الفاتح للضحى . . ولكن ماذا بعد ذلك ؟

لقد يقال ماذا تريدون بعد ذلك . وأكثر من ذلك ؟ وجوابنا : إذا كان المطلوب من المسرح الخليجي أن يكرر مدرسة (الجمهور عايز كده) التي سيطرت على المسرح المصري والليثاني ، فلا نريد أكثر من ذلك . وليس في الامكان إبداع مما كان .

أما إذا كان المطلوب الاستفادة من تجارب السارخ العربي الأخرى . ونجس إعفائاتها وإخطائها ، فإن ما نريده كثير .

ومعاشرة من تكرار عروض مسرحية القصيرة ، المصغرة و لسوء فهمه لجهة حيوية دور أن يكون هناك محتوى حميد ، وخصوصية متميزة ، وتجربة قائمة بذاتها ؟ ما فائدة أن يكون عفدا اسماعيل ياسين أو حسن مايك أو شوشو بلهجة خليجية لا أكثر ولا أقل ؟

أي تقدم .. مثلك ؟

عند مسألة غاية في الخطورة ، إلى تطور المجتمعات الخليجية بصفة عامة يجب ألا يكرر نسخة طبق الأصل لما حصل في المجتمعات العربية الأخرى بحجة أنها متقدمة . بل يجب التدقيق في تطابق هذا التقدم وبطبيعته وهل هو تقدم حقيقي أم تقدم شكلي والإزمات للتلافة التي تشهدنا للمجتمعات العربية (المتقدمة) اليوم . دليل على أن تقدمها المذكور يعاني خلافا بل خلافا كبيرا . فلا يجوز بالتالي أن نقول وأن نسمع وأن نستورد عمياء ما لديها من قوانين ونظم ومؤسسات وفنون بحجة أننا متحلفون مع تلك المجتمعات . إن تخلفنا الزمعي ، يجب أن نحوله إلى فرصة إيجابية لما وذلك بأن نستفيد من تجارب الأصدقاء والمخطئين ، فننقل ما هو جدير بالاعتناء ، ونغير ما يحتاج إلى إصلاح ، ونرفض ما ثبت فسادا . وهو كثير . إن جانبنا من الأزمات التي تعانيها للمجتمعات الخليجية في تطورها وأنماطها يعود إلى استيراد القوانين والأنظمة والمؤسسات دون فريقة ، فنكرر لدينا الأزمات البيروقراطية التي عانت منها الدولارات العربية الأخرى ، ونكرر لدينا المناهج التربوية العالدة التي ثبت أفعالها هناك ، وننقل البنا المؤسسة الجامعية أو الاقتصادية ذاتها التي لم تقدم شيئا ينكر هناك . إلى آخر ذلك من الأمثلة للموضة التي نشاهدنا في مجتمعاتنا الخليجية كل

الموهبة العظيمة في سارة أضحت لها حبيب سي يسفوا - يحذر الفنان
 القاميس النسبة هي انه لم يمت بعد انت انت الاشياء الصديق
 شموخ المسرحية لتجده حمدا - له نظرة فسيحا
 من انفسه نحتف شرح لغزو عند الممثل الكبير على موهبته فقط



السرح هناك . فاخر تطوره . حمار
 ما شش حجة ... اهلكم الله !
 فهل من المفيد لنا أن نسير على هذا
 الدرب ؟
 من اكبر اسباب تخلف المسرح العربي
 عموما اعتماد الممثل الكبير على موهبته

صوريا لنقول للممثل عبد الحسين عبد
 الرضا . وهو اللبيب الذي تكفيه الإشارة . لا
 جمع فيما وقعت فيه الادارات الخلقية من
 ستراد للتجارب العربية التي ثبت
 اضعافها .
 كلنا نعرف النهاية التي وصا لها

يوم دللنا على ظاهرة التقليد واستيراد
 الاحياء والتجارب الفاشلة والمؤسسات
 المعيقة في ظل بيروقراطية مستوردة
 متضخمة تزيد الأمور عرقلة وتجميدا
 (تفشل حقولهم :
 هذا الاستيراد ، غير المسرحي ، كان



وحركته المسرحية دون النص الجيد ودون الإخراج اللقن ودون المشاركة الجماعية بحيث تصبح المسألة . ممثل وجمهور لا .. مسرح وجمهور . وهكذا يموت المسرح كمؤسسة ويوبى الممثل كقرد . ولكن الفرد لا يقاء له فهو عريضة للعجز والعقم والاختفاء .. وهذا ما حدث بالفعل في تاريخ المسرح العربي . فنحن ليس لدينا مسرح .. ولنا ندنيا ممثلون أفراد يظهرون ويختفون حسب الظروف .

ونحن لا نطلب من الفنان عبد الحسين عبد الرضا أن يجتري الموجهة بمفرده ويخرج على هذا التقليد الدهري للأمة العربية في كل مجال من مجالات الحياة - فصدت ظاهرة بروز الفرد والاختفاء للمؤسسة الجماعية - ولكننا نريد أن نقول له انه بدأ بداية جديدة . وأن عليه أن يحافظ عليها . إذا أراد أن يسهم في خلق مسرح خليجي أصيل وحقيقي . وإمامه للمسرح الانساني العالمي برونكو . وللدرسة المسرحية العالمية بانجازاتها . فهنا المال والقوة الحسنة . وإن نطلب تلك ثقافة وجهها وتعبها ثم لا يد من احترام التخصص الفني . فالممثل مهما كان بارعا يجب أن يبقى ممثلا . ولا ينشغل بالتأليف .. وبالإخراج . فهنا كما ذكرنا مقتل للمسرح العربية

تأليف أم نقل ؟

وقد لغت نظري أن مسرحية عزوي الساللية (هي من) تأليف) عبد الحسين عبد الرضا . وأنا أعلم أن كل ممثل عربي يعاني مشكلة ندرة النصوص للمسرحية الجيدة . ولكن هل نحل هذه المشكلة إذا شارك الممثلون في تأليف المسرحيات .. ثم تزداد تعقيدا .. ويؤثر على مستوى العمل المسرحي كله ؟ وهل كلمة الممثل - مهما كانت - تسمح له بالتأليف ؟ أن كتابة المسرحية عمل أدبي ويحتاج إلى موهبة كاتب وفكر .. لا إلى موهبة ممثل . والدليل الذي يثبت هذا القول أن مسرحية (عزوي الساللية) ليست في الحقيقة من (تأليف) عبد الحسين عبد الرضا وإنما هي من (لقيتله) أو من (نقله) إذا شئنا تعبيراً أكثر لغة . ويكفي

الحكيم (رصاصه في القلب) .. وإذا عرف السبب . بل المص ..

أي اختصار ؟ ونعود لجمهور المسألة وهو أن يقف للممثل عند حدود موهبته واختصاصه . وأن يترك التكاليف للكاتب المسرحي . وأن يتقيد بدوره ضمن نص مسرحي متكامل يقوم على فكرة وغاية مع مراعاة لمطلوبات المسرح .

هذا هو الطريق الصعب . أما الطريق السهل فهو عمل (الاكتشات) للضعف . واستقطاب الجمهور بالكافة الخفيفة . وصحيح أن التصديق سيكون حاداً . وإن شئت التذاكر سيكون مرنحماً .. ولكن المسرح شيء . وصلات العرض للزخمة بالباحثين عن التسلية فيه أحر .. والروعة أن تؤسس مسرحها حقيقياً يترجم حوله الجمهور .. هذا هو التحدي الحضاري أمام المسرح . كل مسرح

وإذا عدنا إلى تاريخ المسرح الكوميدي العربي على وجه الخصوص وجدنا طريقين ومدرستين

● مدرسة نجيب الريحاني التي كانت الفكاهة بالنسبة إليها فلسفة وموقفاً

أن نقول؟ المسرحية الثالثة في كتاب (المسرح السود) لترويق الحكيم لاكتشف أن مسرحية (عزوي الساللية) هي في حقيقتها مسرحية (رصاصه في القلب) التي يعود تاريخها إلى عام ١٩٣٦ .

وهنا لا بد أن نقول جرساً كبيراً .. لأن فناناً في مستوى عبد الحسين عبد الرضا لن يشيره لو أشار إلى المسرحية هي من لقيتله وأبست من تأليفه . وأن يكن قد أصغر عليها الطابع الحنجري شكل متن بحيث جعلها تبدو مسرحية خليجية أصيلة .. في الظاهر على الأقل .

أما في الباطن فكل شيء يضيء بأصله . ذلك أن المسرحية تقوم على دور (مأمور بلدية) مجلس وينتشر للجنج على لثقة . ومنذ بداية المسرحية وأنا أسأل نفسي . هل يمكن أن يوجد مأمور بلدية خليجي مجلس ؟ حتى لو كان راتبه محدوداً . لأن (الرزق) سيأتيه عن سعة من كل سوق ويدن .. فما هذا الاغلاس .. ومتى كانت للحكم الخليجية تجزى على أثاث الناس في بيوتهم ؟ حتى لاكتشف أن هذه التفاصيل مقبولة بشكل أو بآخر من مسرحية ترويق



لرؤسا في هذه المرحلة الدقيقة من تطور المسرح الخليجي . فاي طريق سيفتار وهو من تعرف موهبة وأصالة وريفة في الاجادة والنفاذ إلى جوهر الاشياء ؟

مع امنا في أن يعبر رأيه في النقد والنقاد أو أن يتحسم على الأقل ظلمهم غير الخفي ؟

د. محمد جابر الانصاري

الحديث السجل مزينة اسماعيل من وإذا أريد تأسيس مسرح في الخليج . فمن مداعة الأمور أن تفتين الفارق بين المدرستين بكل وضوح لتري الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، خاصة وإن للال لدينا متوفر ، والامكانات بدأت تلمو ، ولا حاجة مطلقا للاستعجال ومطلب النجاة السريع . وهذا المنعطف بين المدرستين يقف على اعتابه بالقلل الفنان عبد الحسين عبد

اجتماعي وإنسانيا ملتزما ومليئا بالعلمي والهدف .

● ومدرسة اسماعيل يس - مثلا - التي كانت الفكافة بالنسبة اليها هي الوسيلة والغاية تحت شعار (الضحك من أجل الضحك) و (الجمهور عايز كده) و (اسكوا شباك التذاكر) ..

وللاسف فإن مسرحنا العربي لم يواصل نهج نجيب الريحاني . فلكتشف النتائج المرة

الحياة الثقافية في لبنان

- الأسد والخواص : يهكي حكاية رمزية شبيهة بكلمة ودمعة ، وماخوذة عن مخلوط يرجع تاريخه إلى القرن الخامس الهجري ، والكتاب للدكتور رضوان السيد ، وصدر عن دار الطليعة .
- حرب الشعارات : يقضم الحرب الاعلامية المشجورة على الجدران في احياء بيروت ومناطق لبنان منذ اندلاع الحرب الاهلية . وهو من تأليف « ماريا شخورة » واصدرته دار النهار للنشر .
- القطار الاخضر : موسيقى سيمفونية للموسيقى الملتاني ويبد غلميه ، تؤرخ من ثلاثة اجزاء في بيروت وتستغرق ساعتين ونصف ، ويتضمن قصيدة لشاعر السوري سليمان النسي يقوم بملحنها ٣١ مشرق .

- المؤلفات الكاملة لمي زيادة : كتاب في جزئين يضم خطب ومحاضرات ومقالات نقدية ودراسات وانتاج أدبي وشعري .
- الدولة العلمانية قبل الدستور وبعد : صدر عن دار الطليعة ، وقد ألفه سليم البستاني عام ١٩٠٨ ، إلا أن الكتاب اختفى طوال سبعين سنة ، ليعود مرة أخرى في طباعته الجديدة .
- انتشيد النورس : مجموعة شعرية صدرت في سلسلة الهدف ، وهي للشاعر هادي دانييل .
- الإسلام وتحرير المرأة : موسوعة عن المرأة عبر العصور المختلفة للكلمة غادة الخرسا .



• الحرب تعني الدمار المادي والجسدي •

أما الغزو الثقافي فيعني الدمار الروحي والنفسي •
نعم ونحن نتحرك ونفكر ونقرر ونعقد مؤتمرات يومية
لحماية أمن الخليج • يجب ألا ننسى أن أمن الخليج
أيضا يعني بناء الإنسان الخليجي فكرا وموضوعا •
فالخليج لا يعني فقط حدود البرية والبحرية ومنشأته
النفطية • فحدود الخليج تبدأ من داخل أنسان هذه
المنطقة وتنتهي به •

وأمن الخليج لا يحميه فقط التوحد والتسويق بين
الأجهزة الأمنية فيه •• لابد من إعادة الوحدة الثقافية
والفكرية والقيمية بين أبنائه •

لم نسمع حتى الآن عن مؤتمر فكري واحد يجمع
بين مفكري المنطقة • ولم نسمع حتى الآن عن تجمع
فني مثلي يتبادل فيه الأفكار العملية والعلمية حتى
في التنسيق بين أجهزةتنا الإعلامية وفقا عاجزين عن
تنسيق كل ما استحدثه اجتماعاتنا المتكررة •

لابد من الوحدة الثقافية والفكرية لحماية أمن المنطقة
من كل الغزوات والمؤامرات • والوحدة الفكرية والثقافة
والقيمية ليست دعوة طارئة تفرضها علينا الظروف إنما
هي دعوة لأحياء ما كان • وإعادة صياغته من جديد •

لا أحد يفكر أن منطقة الخليج على امتدادها وإقسامها
الجغرافية تمثل امتدادا تاريخيا وثقافيا وفكريا واحدا •
والظروف الواحدة والمتعاقبة على هذه المنطقة خلقت
منها تيارات وثقافات متشابهة إلى حد الطابق •

وقد فطن الجغرافيون إلى ذلك حين أطلقوا عليها اسم
(البحيرة الثقافية) وأشارت الباحثة الكويتية نورية
الرومي إلى أن ذلك يعني أن هذه المنطقة قد جمعت
مجموعات من السكان لها خلفيات ثقافية ودينية
وعنصرية واحدة •

اذن ونحن نستلطف كل طاقائنا وقواتنا وامكاناتنا
لحماية الأمن الخليجي ، يجب ألا نتوقف عند العسكر
فقط •• يجب أن تضع في حساباتنا الدور الكبير للثقافة
والفكر لحمايتنا ولكن علينا قبل ذلك أن نصميه ونؤمن
له كل الفرص في حياتنا العملية والعلمية •

وعلى أن يكون للأمن الخليجي وجه واحد يجب أن
يسمح لكل الوجوه أن تطل منه وتحميه ومن هنا لابد
من الأمن الثقافي •

ما يحدث للفرد الواحد يحدث لكل الأفراد • فعند وقوع
الخطر يستنظر الإنسان كل ما بداخله وخارجيه لمواجهة
الخطر المحدث به وهكذا أيضا تفعل الشعوب والحكومات
وإن كان حجم ما تستلفره أكبر وأشمل

فالظروف التي تمر بها منطقة الخليج أدت إلى
حركات أمنية مكثفة لحماية المداخل المهمة وأبار
النفط والإبقاء على حالة الأمان والاستقرار ••

هذه التحركات ألغت كل الحدود الجغرافية المصطنعة
لواجهه الأخطار والمؤامرات التي تحملها رياح الغرب
والشرق •

تشك الحركات وإن كنا جميعا نقبلها ونعجبها في
أطرافها الأمني ، إلا أننا ندعوا إلى دفعها أيضا إلى
داره خبيرة تشمل بالإضافة إلى حماية المدخل والمنشآت
حماية الفكر والاقتصاد والثقافة والقون الخ •

هذه ان التسلل إلى الأمم لم يعد قاصرا على الاحتلال
العسكري المباشر فهناك الغزو الثقافي والغزو
الاقتصادي والغزو الاجتماعي الخ ••

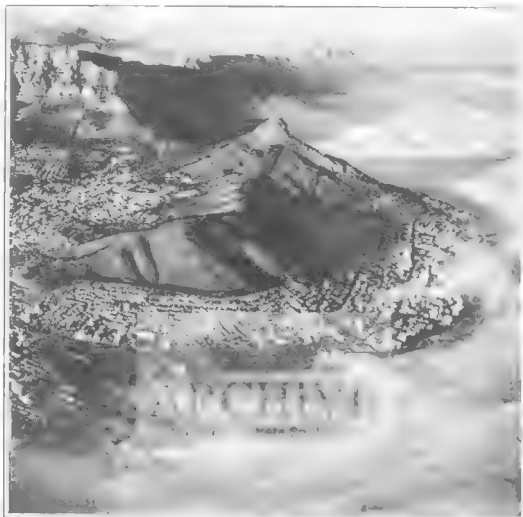
ان الخطر لا يدافع عنه العسكر فقط والأمان لا يحمي
استقراره الخفف الرشاش • قد يكون ذلك أحد شروط
الحماية ولكنه ليس كل الشروط •• يجب أن يكون
هناك أنسان يدافع عن نفسه ويحمي نفسه • وحتى
يدافع عن نفسه يجب أن يكون مؤمنا بما يدافع عنه
وحتى يكون مؤمنا بذلك يجب أن يعيه ويستلهمه جيدا •
وحتى يستلهم ذلك عليه أن يكون مهينا له بالتفاهة ر
والإيمان •

الأمن الثقافي والفكري اذن شرط أساسي ومكمل
للأمن الخليجي وحمايته من كل المؤامرات التي تصاك
ضده في الخفاء •

وكما يحصن العسكر بكل الذخائر والمعدات الحديثة
وهو أمر مطلوب وواجب ، فأيضا يجب أن يعد الإنسان
في هذه المنطقة أعدادا فكريا وثقافيا وحمايته من
الافكار الرخيصة والمبتذلة التي وللأسف تسوقها لنا
أجهزةتنا الإعلامية •

الحرب قد تنتهي بهزيمة أو انتصار •

أما الغزو الثقافي فينتهي بهزيمة فقط لنقيما وفكرنا
وتقاليدنا ، الحرب قد تدمر جبلا على أكثر أخصال أما
الغزو الثقافي فإن وياحه يستشري لعدة أجيال قادمة •



عيد التواب عيد الحق

ليلة المسبب في جوهانسبرج

- ...
- ...
- ...
- ...

لهم ، في نفس الليلة ، ثمان آخر ..
تطاردهم سيارات الشرطة في دروب
أحيائهم الفقيرة ، تعتقل منهم المئات ..
وسبحة : «ثارة ثماغ .. او التلويح
سكسكس .. او إهانة الحكومة .. او الظهور
بعضهم المخمور .. او يمر المعتقلون بعملية
فحص سريعة يقوم بها أحد رجال
الشرطة ومعه واحد من الأطباء هو في
الغالب ممارس عام .. يكلمون ويقرر
حدهما .. كلاهما .. اما من المعتقل
استأجر من «من .. عمدت بعد مدة ..
عقدت من حتى يومئذ سمعت ..
منسبل على حده بعضهم يحجز ب

ليلة السبت في جوهانسبرج .

تتوقف عجالات السيارات وتهدم
موتوراتها . تختفى خطوات المارة من
الشوارع الراقية . السادة البيض
يتجمعون في بيوت .. في ملهى راقص
دسكويد

والمشهد واحد متكرر في جوهانسبرج ،
في إيست لندن .. في مورت اليزابيث
.. في كيب تاون .

في كل أنحاء التجمعات الحضرية
في دولة جنوب إفريقيا !

أوالتلويح بسكين إذا لكن سكان الدولة الأصليين من السود



ليلة السبت في جوهانسبرج

التهمة دائماً إشارة إلى
أوالتلويح بسكين إذا لكن سكان الدولة الأصليين من السود

التي هي جزء من مؤسسة العنصرية في جنوب إفريقيا



المؤسسات تعتبر ، بكل معيار ، أداة صارخة بلتعميد العنصرى وكنت حفرق الإنسان

.. وكذا الذي حدث أن د. شول فال ميرمير وزير الصحة المسئول أصدر مائتا صحفيا يصف فيه هذه الإنهات ماها مغلبة دولية سوداء .. و .. محض هراء .. وسأند مجلس النواب ماصدار تعديل لمرسوم الصحة العقلية لعبد .. يحفظ فاه .. من عيون .. دى وسين .. كتب عن احتجاز أو علاج أي مريض أو .. شخص كان مريضا داخل .. مؤسسات العلاج . كذلك يحظر التعديل القاطع أو بشر أي صور أو رسوم حطلة لأي من مرضى تلك المؤسسات !

أخذوه للتحري !

إن اسهل علاج لا أخلاقى للمطلوم : أن نقله .. هذا ما تحولوه حكومة جنوب افريقيا . لكن منظمة الصحة لعالمه تصدت للمشكلة . اضعف لاسان انها درستها .. اكتشفت أن نظام لفصل العنصرى يؤثر على صحة لمحكوس بوجه عام . وأن الأفريقى فى جنوب افريقا يتعرض لإجهاد وضغط كثر من للجدون احساسه بالكرامة والأمر ويجردو الحياة .. ولنه يعيش متخذا سياسيا عدائيا حاكما بفقد القدرة على أي نوع :

وإذا كل تعداد جمهورية جنوب افريقيا حوالى ٢٢ مليوناً ، فلن (٧٠) منذ افريقيون . ويسمونهم « البابتو والمافون من الأفريقس والاسيونير اغلبية . لكنها ضائعة مفهورة حصروهم وعزلوهم فى « ماننويات قاصوها لهم قرب مناطق العمل التى يسيطر عليها الرجل الأبيض . لتكون له عناء ومرد ومفرد . ولا أحد يعود إلى بيته إلا مرة واحدة فى السنة . فى عطلة اعياد الميلاد . لهذا لوحظ أن كل نسائهم يلدن فى مستعمر من كل عام !

وتقتاض الأفريقى أقل أجر من حتى من الإسوي . الهندي و بنسبي ويعيش ظروف عمل كلها احباط . وهو لا يتحرك فى أرجاء وطنه إلا متصريح خاص يتجدد كل شهر : حطروا عليه الزواج بمرسوم خاص ، بمقتضاء فصمت عرى الزوجية بين ٢٨٩٠ أسرة . معظمها كان قد أنجب أطفالا ! و بمرسوم آخر حرموه من التعليم . وقد وصف فيروور رئيس الوزراء سنة ٥٣ هذا

الأفريقين .. ملخصها : أن هذه المؤسسات التى تديرها شركة سميت .. ميسر بحجر ما يتراوح من ١ و ٢ إلى مواطن افريقى . صد إرادتهم . وعن طريق إجراءات غير قانونية : أن مسو .. الرعاية داخل هذه المؤسسات مستوى مشط وغير آدمى : أن لمة تواطؤ بين الدولة والشركة .. فالدولة تدفع اعانة أقل بكثير من التكلفة الفعلية فيما لو سدر رغبة شوا .. هو حفر فى سيجاب .. فون لمحضص لمفص وحشد .. ميماسيف مسركه جزء من هذه الاعية . وتحتفظ بالمال فى كاريح محققة : وأن هذه

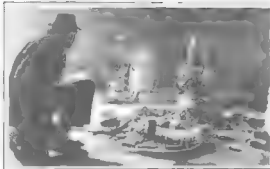
إلى أجل غير مسمى . لقله مسمى . إسمه : الموت !

مؤسسات سميت .. ميتشيل .. هذه اسلسلة من المارساتات الرهيبة . وصفها دى فيير . الحر بجرسة .. سعدى تايمز الجواميسرجية ناها . نسخة جنوب افريقه من اصلاحات الأحداث فى عصر ديتير

وعندما أثرت القضية فى محس فواب جنوب افريقيا - ٨ مارس ٧٠ - وضح من الماقتشات أن هناك أربعة اتهامات مصوية إلى الرعاية المريضة العقلية التى تقدمها مؤسسات خاصة للمرضى

في جنوب إفريقيا: الأحياء في عتصرت ليكن





لملة السبيح
صها سبيح



مع المجتمع أخلاق للأفقر المثلث

في الحياة اليومية

في الحياة اليومية

في الحياة اليومية

لجنوب أفريقيا - المرضى الإعاقة
المعتقلين في مؤسسات العلاج الخاصة
بأنهم « حثالة الأشخاص المخلتين عقليا
.. والمخرفين » ! لكن عبر الطبيب الأ
يكون في جنوب أفريقيا كلها طبيب
أمراض عقلية أفريقي واحد . محض ذلك
أن الطبيب الأبيض هو الذي يعالج
المرض الأسود من كل ما سمع له من
صعوبات وصعوبات قهرية . هو الداء . وهو
الدواء !

وفي ميل للدكتور تشوك فان ديرميريو
إمام مجلس النواب ، كمنش وزير الصحة
على أسماء المؤسسات الخاصة التابعة
لشركة - سميت - ميتشيل ، والتي يساق
إليها السود بدعوى العلاج العقلي . أنها
ست مؤسسات : أتريدج . كواماكوتا ،
مولوكو . راندفويتس . سيمر . ومؤسسة
سبرهفيلد . وبرز الوزير لحوجه إلى
مؤسسات القطاع الخاص مد . بعدا
الممرضات مصحات الدولة ، إلى علم
وزارة الصحة أن تواجه طوفان

ترجع إلى قرون بعيدة ، ومنها إيمانهم
بالمسحرة وأطباء القبيلة .. وأن المعركة
قد كسبت تمنا ! بينما تركّز السياسة
الرسمية للدولة على اصطفايح أوجه
التفرقة والانقسام بين القبائل ، بهدف
إعادة توجيههم نحو تقليد وثقافة
حكومة الوحدة الوطنية .. حكومة الرجل
الأبيض » !

والنشاط السياسي والاجتماعي بين
المانقو أفوير محظور تعاطيه . وجزاء
المخالف الاعتقال دون محاكمة في إحدى
مؤسسات الصحة العقلية ! ويلقى عدد
غير عادي من الأفريقيين حتفه في
معتقلات الشرطة . بلغ عدد الضحايا ٩٢
قتلا سنة ٧٥ . الملاحظة العجيب أن
أكثرهم مات في اليوم الأول لاعتقاله ! .
وكل هذه الضغوط النفسية
الرهيبه لا بد أن تدعى للصحة العقلية
الانساني .. أيا كان !

هو الداء .. وهو الدواء !
لنرجع إلى تصف - المجلة الطبية

المرسوم بأنه - سوف يقضى على كل أمل
للإفارقة في الوصول إلى أي منصب
داخل المجتمع الأوربي للدولة !
ولا ي مواطن أبيض أن يطلب
الأفريقي - صاحب البلد : - - -
صفة أحواله الشخصية .. وإلا ، أخذه
إلى الشرطة للتحري ! ولأن تصاريح
المرور في المدن وفيما بينها شهرية ، كثرت
حالفاتها ، ويسمى يقدم أكثر من نصف
ملفون الأفريقي للمحاكمة سبويا .. وبقتيل
في التحليل الإحصائي ، يمكن القول أن
كل مواطن أفريقي سوف يتعرض للسجن
مرة على الأقل خلال عمره ، لهذا السبب !
ويؤدى المستعمر الأبيض التراث
الثقافي للمواطن الأفريقي ويعتبره
جهدا وخرافة سوداء يجب احتضانها من
عقول ! .. وفي تقييد عن - الصحة
من مدونات وزارة الإعلام ،
سواء - على الحقبة بكل قدر أو
بعض - من السياسة - الخدم
الأفريقي - وتدين حكم القتلهم التقليدية التي

ن في الصحة اخباري ، د موي
 امه . علاج سي . بيرغور . بيبور .
 يجدلون الحصىر . يصنعون الشماعات
 المعدنية . وواقبات الركب من المطاط
 لعمل المناجم ! وتصل ارباح شركه
 سميت -ميتشيل- من هذه الاعمال إلى
 مليون . راند « سنويا ! تضاف إلى
 الاعانة الحكومية والتي بلغت سنة ٧٢
 ثلاثة ملايين . راند » . إنها الممارسة
 العظيمة على اساس تجارية !

.. لكن ذلك ليس كذلك !

العجب كله تجده في اعلان صدر في
 مايو ٧٥ لتفظيم العمل في تلك المصحات
 الرهيبة . وقع الاعلان رئيس دولة جنوب
 افريقيا نفسه -بهذه الهمية ! في الفقرة
 الخامسة من الاعلان تحديدا للاهداف
 التي تقوم عليها تلك المصحات . ومنها :
 « ان نزاله اي مؤسسة سوف يحذرون
 فيها لغرض تحسين احوالهم الطبيعية
 والعقلية والمعنوية .. وذلك بتدريبهم
 على اكتساب مهارات بذل الجهد والعمل .
 وعرض علات التكيف الاجتماعي فيهم .
 وعادات المواطنة الصالحة بما في ذلك
 ريادة الوعي فيما يتصل بمراعاة قوانين
 الملاد والحاجة اليها .. »

.. هذه الفقرة المبالغه الخبيث
 والعنصرية . تقول الكثير . تقول : على
 الافريقى ان يعمل صبرا واكراما في خدمة
 ترحل الأبيض .. او في القليل . باجر
 .. ونقول : ان اي بانقو يخرج على
 عاتون تصاريح المرور ، او غيره من
 القوانين التي تكسر العنصرية ،
 هو بذلك لا يراعى « حاجة البلاد إلى
 الفوائين » .. وبالتالي يحتاج إلى
 تحسين اجباري . لاحواله الطبيعية
 والعقلية والمعنوية ! ان هذه الفقرة من
 البيان تنسف حائط الامان بين « نظام
 العقوبات و » نظام الرعاية الصحية .
 كما انها تخلص بصورة محسنة
 مفهوسوم « الناهيل . ان محسنة
 الناهيل كما حدده خبراء الامم المتحدة :
 « استخدام متفكر لتدابير الطبية
 والاجتماعية والنزوية والمهنية
 للتدريب ، او إعادة التدريب . بالنسبة
 للأفراد إلى أقصى مستوى للقدرة
 الوظيفية .. »

لكن ذلك ليس أبدا كذلك . انما هو
 تمييز عنصري خبيث وسفكر ، تمارسه
 الاقلية مضراوة ضد الاغلبية !

عبد القواب عبد الحى



متنسل العفنة تحتل محمعات سكنية
 قديمة لعمل المناجم . وهي محاطة
 سياج كثيف من الاسلاك الشائكة وكانها
 مواقع عسكرية . الاقتراب ممنوع .
 والتصوير جريمة يضبطها في الحال
 حراس مسلحون مالمضى الغليظة !
 وقد شاهد عدد من الصحفيين
 الانجليز مصحة بولوكو . وشهدوا -
 الابوزيرفر ٢٢ يونيو ٧٥- بان القدرة لا
 تطلق . والمعملية غير ادمية . والتكس
 يصل إلى ٢٥٠ مريضا في عنبر ضيق
 واحد : ويصل عدد المرضى في بعض
 المصحات إلى ٣ الاف . يرعاهم طبيب
 واحد غير متفرغ ، يعجز عن الاتصال
 المباشر باي منهم بسبب حاجر اللغة :
 والعلاج الانساني يقوم على الادوية
 المهدئة للاعصاب ، يجرى تحت ضخمه
 ولقطة للحيوية . اما العلاج بالمصدمات
 الكهربائية فيتم دون تحذير : والجرعة
 « الطبي » عقلية « مسموح بمزاولتها
 بحكم القانون :

الافريقين المتخلعين عقليا الذي يتزايد
 كل عام . !

ويرى المراقبون ان وجه الحقيقة
 يخفى تحت سطح الماء مثل جبل الثلج
 .. فمؤسسات القطاع الخاص التي
 تحتجز المواطنين السود اجباريا بدعوى
 العلاج العقلي ، لا تفعل ذلك من باب
 ابواء الفاض عن طاعة مستشفيات
 الصحة العقلية الحكومية .. وإنما
 تنفيذ لسياسة عنصرية خبيثة للتخلص
 من « العاطلين وغير المرغوب فيهم
 الزائدين عن احتياجات سوق العمل في
 مناطق تجمع الرجل الأبيض ! ايضا ،
 من ملك المؤسسات تقوم بدور الصرف
 لصخر لتخفيف العبء عن السجون
 وفوسست اعقاب تخفى ن نصف
 بطور مواطن يحكم عليهم سونيا نهمه
 -تعمال حتى السفر . دون ترخيص .
 واستمال قانور المرور .. كي تكلف
 لسجون
 و على مصحاب شركة سميت -

الفيران

ARCHIVE

THE JOURNAL OF THE ARCHIVE SOCIETY



في أواخر سنة ١٩٤٨، في مخيم للاجئين الفلسطينيين في الأردن

اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات في الأردن

اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات في الأردن

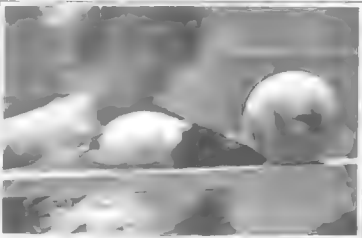
إن لقاء الإنسان على وجه الأرض مهدد بالجماعات والأوبئة والخطر النووي وتلوث البيئة والحرب . هذا ما يعرفه جميع الناس . ولكن الخطر الذي لا يحس به كثير منا هو .. الفار . نعم هو بعينه : الفار . إنه الد مناس لنا في السباق للبقاء . فلن اغفلنا امره ولم نتخذ خطوات ايجابية سريعة . فلن الغلبة ستكون للفار . ولذا يجب ان نعلن حرباً شعواء على الفتران ، وننتسح لها بعدة وعناد يضمحل لنا النصر ، إذا أردنا ان نوفر لأطفالنا مكاناً في هذا العالم .

بفينا الخواء الذين بدأوا المعركة ضد الفار ، وهم قلة متناثرة في أرجاء المعمورة ، أن عدد الفتران في العالم يفوق تعداد أي حيوان آخر من الثدييات ، أن استئصال الإنسان ، ولا يرى أحد العدد الحقيقي للفتران ، لكن منظمة الصحة العالمية قدرته بما يزيد عن الأربعة بلايين فاراً وقارة .. أي بمعدل فار تجاه كل فرد منا نحن البشر . ويعود الفضل في بقاء الفتران إلينا نحن البشر . فهي تقتل من جهداً ، وتحمي في محيطنا ، على قيد خطوة منا ، في مجاري مياحنا ، وتطمع من فضلاتنا .

وهي تسلم معنا بالجان على متن طائراتنا ومع قوافلنا في الصحاري ، وفي الزحف التي تجرها كلابنا ، وهي سيارات النقل الكبيرة والصغيرة المخلقة وكلت على الدوام تنطلق في ترحلها هذا من بيئتها الطبيعية في شبه القارة الهندية على ظهر أية سفينة تغادرها .

وكانت السفن الإيطالية المحملة بالعطور والبهارات قد حملت فتران السقف إلى مدينة البندقية .. ومعه جراثيم مرض الطاعون الرعلى الذي دوخ أوروبا في القرن الرابع عشر . وقد انتشر الوباء آنذاك بفضل القمل والبواغيت . فأودى بحياة خمسة وعشرين مليوناً من البشر ، وهو عدد يعادل ربع سكان أوروبا في ذلك الزمان . وقد عرف ذلك الوباء بالطاعون الأسود .

ويحمل الفار في لعابه أوبزه أو دمه ما لا يقل عن عشرين مرضاً . ويمكنه أن ينس من خلال أي ثقب ولو كان في حجم عنق زجاجة صغيرة . ويتسلق أي جدار من الطوب كما لو كان سلماً ، ويسبح



والعمارات بنفس الطريق .

والفار سريع التنسل والتوالد .
ويمكن لزوج منه ان يخلفا ١٥٠٠٠ فار
في علم واحد .

مسيباً لهم المرض والياس والفزع ،
ويغفوس ما قيمته ملايين الدولارات من
الممتلكات . ويسبب خرافات لا حصر لها .
تنسب عادة لجهول . لان الفار يفرس
عزل الاسلاك الكهربائية .

الفئران

لنصف ميل ، ويبقى في الماء ثلاثة ايام ،
ويخرج مواسير الرصاص . ويقتل الكتل
الحجرية باستثنائه الحادة كالزئبق ملطفة
٢٤٠٠٠ رطلا للبوصة المربعة . ويمكنه
ان يبقى حيا ان جرفته المياه اسفل
بالوعة المرحاض ، ويدخل البيوت



وهو حيوان قوى الاحتمال ، إذ يمكنه
ان يسقط دون انذى من الطابق الخامس .
وقد بقيت فئران على قيد الحياة بعد
التفجيرات النووية التي أجرتها
الولايات المتحدة في جزر اينيميتوك
القول في غرب المحيط الهادى في سنوات
ما بعد الحرب العالمية الثانية ، تلك
التفجيرات الجهنمية التي فعلت بالعجز
فعل البراكين ، فشلت الخابيد خرافية
الحجم ، وفقت على كل نيات ، وغمرت
الجزر بامواج عاتية . وبعد سنوات من
نهاية ليل الرعب النووي ، وجد علماء
الاحياء الذين زاروا الموقع مواد مشعة
في الحياة النباتية ، وبعض اسماك
صخور المرجان ، وفي التربة نفسها . كما
وجدوا بعض الفئران حية ، لم تشوه ،
ولم تقدر قدرتها على التنسل ، ولم تقدر
خسبها . وكما منفتح بفتح
المعبودة قلبها ، وتحيها في لتسجل نام مع
السنة . وفي ان زيات حجها بفوق متوسط
حجم الفئران .

واستبج العلماء ان جحور الفئران
لد وفرت حملات لبعضها من الآثار
المباشرة للانهجار النووي . ومع ذلك كل
بقاؤها خارقا للطبيعة .

وتسأل النفس يومها : اقرب الارض
الفئران ، وببينة الشيطان ؟

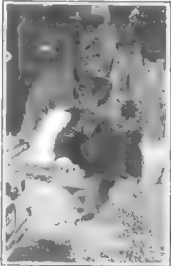
وليس يستغرب ان تبقى الفئران
بالرغم من كل الحروب التي شنها
الانسان ضدها بلا هوادة عبر القرون ،
لان الطبيعة قد وهبتها قدرة جسدية
هائلة . فعند ان تستخدم قدام المصريين
ضدها مبيدات الفئران ، قل الانسان
يدس الاف الاطنان من السم للفئران ،
وحاول تعقيمها ، وابادتها بحرقها
كهريفا ، وقام بمحاولة تطوير نوع
الفضل من القطط .

وحين اشتد الياس بالانسان ، احرق
منازل برمتها ليطرد الفار منها . ومع ذلك
مزال هذا العدو يلازمنا .

الفار يهدد العالم !

وفي كل علم بعض الفار الاف الناس ،

وفي علم بطارده شبح المجاعة ، يدمر
الفار خمس المحاصيل الزراعية في
العالم . ويحرم الفار اهل الهند من غلال
كانت ستملا قطاراً للبضاعة طوله ٣٠٠٠
ميل ، وسيخسر الفار وظيفياته اكثر من
عشرين مرضاً في العالم . منها التليفوس
وداء (الترخية) وحمى (اللاسا)
المميتة .



يستطيع ان يقاوم جرعة من السم اقوى
مائة مرة من الجرعة التي تقتل الفار
العادي

وبعض الفئران الخارقة يتحدر من
اسلاف ظلوا على قيد الحياة بعد
الاختبارات الذرية .

ومن بين مئات الأنواع من الفئران ،
ريبت انواع اربعة حظها بالانسان ،
منها فار الليل ، وفار البيوت ، وكلها
تقاسمنا طعامنا .

الفار المروجي

وهو الفار الذي عزا أوروبا في القرن

عشر ا ستميد لانسان
ولسوء - ما يحاح الفئران هو
على حد سادس

ونكلما يستطيع الفار ان يحيا في اي
مكان . وان يقات اي شيء ، وذلك ما
يجعله قادرا على التاقتم بشكل غير
عادي .

الفئران انواع

واشهرها ما يعرف بفار الخارق . وقد
استأهل هذا الاسم لا لكونه عملاقا ،
واما لانه ورث خصائص وراثية لمقاومة
السميات المضادة للمواد المساعدة على
النضج . وبعض هذه الفئران الخارقة

وفي اسيا وأفريقيا والأمريكتين ،
سهموت الناس بالطاعون الاسود الذي
ابرز ربيع سكان أوروبا في القرون
الوسطى .

وسيجد ان الفار سكانا مفاجيء بين
الفئران في عدد من البلدان الاستوائية ،
وستتقى جموعها على الأرض . وهذا
ماحدث قبل حين وجيز في اجزاء كبيرة
من القنبيير وفنزويلا والساحل الافريقي
حيث دمر الفار الغلال والمحاصيل
وانابيب مياه الري والاشجار في مشاريع
اعداد التشجير .

والفار اكثر الثدييات عددا وانجحها



مذا اهتمام عالمي بالنسبة للعاملين على مكافحة اسجوع والمريض . فقد قامت وكالة بعوث الكاثوليكية ، بمساعدة من الوكالة الامريكية للتنمية العالية ، تجارب لتوقيف على نظرة الناس وموقفهم ، لأن العالمية هي من الهندوس الذين يقدسون النفس الحية . ويأتى الناس إلى قرية كارلي لياخذوا سم الفئران .. ولا يدري احد سوى اهل القرى ان كانوا يقومون بتنظيف فراهم من الفار ، ويدأومون على ذلك . كما يقول الدكتور ج.س. تشانوريفيدى ،

ولان سهند تعاني لتزايد رهيبا في السكان ويقتل عجزا في الطاقة الغذائية ، فقد خصتها الولايات المتحدة بعون غذائى . لكن بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى احتجوا بان هذا العون لا يعدو ان يكون تعويضاً لما يلتهمه الفار ، وان الغلال الامريكية المرسلة إلى الهند هي ببساطة لاطعام

فهرس الهند .

وللقضاء الفقد . كان لا مد للناس ان

وجامعات ووكالات مكافحة الحشرات ، واخرى ناعمة للامم المتحدة .

ويعتقد الخبراء انهم وحدوا سبيلا لمساعدة مزارعى الارز للحد من خطر الفار ، وذلك بعد بحوث شاقة دامت الاف الساعات قام بها علماء في مركز مكافحة الفئران في الفلبين ومركز بحوث الحيوانات البوية بدنكر بالولايات المتحدة . وتقوم هذه الطريقة على وضع محطات لتسميم الفار في نقاط استراتيجية في الحقول ، وبزيادة عددها عندما يرتفع ضغط الفئران في موسم نمو الزرع . وبذا تمكن العلماء من تقليل نسبة الفقد في محصول الارز بحوالى ٩٥ / ويزى المتشككون في هذا المشروع انه يكلف الفقراء من المزارعين كل شطط .. لكن حكومة الفلبين اعتمدته في حجاز كبرنامج قوسى لبلادها .

الهند :

ومن المواقع الرئيسية لمناخلة الفار في الهند قرية صغيرة بولاية فوجيايف ، هي قرية كارلي . وهي ونماينل قرية اخرى

الفئران

الثامن عشر ، قادمًا مع السفن من كل صوب ، ونزل الشرويج ، واخذ اسمها دون وجه حق . وهو ضخم وصخاب . ويمثل النوع الرئيسى للفار بالولايات المتحدة . ويعتبره معظم الخبراء اشد انواع الثدييات تدميرا على وجه الارض .

فار السقوف

وهو حامل وباء الطاعون الذي نوح أوروبا . صغير في حجمه ، وسريع في حركته . ويسكن الاحجار او يعيش فوق الارض .. في سقف البيت في الغالب .

الفار البولينييزى

وقد حملته البحارة الذين احتلوا جزر المحيط الهادى قبل ثلاثة الاف سنة كمصدر للطعام لا يكلف شيئا ، وبه قدرته على التكاثر السريع . وما زال هذا النوع منتشرا في موطنه الاصلى في جنوب شرق اسيا ونيوزيلندا وهواوي .

الفار الهندي

وهو حيوان اشعث مفسد في حقول الغلال ومخازنها . وينزع إلى تخزين اربعة اضعاف ما يكتهمه . وقد انتشر في السنوات الاخيرة في قرى ومدن الهند واصبح غارها الرئيسى . ولا يجاريه اي نوع اخر في التكاثر . إذ تلد الفارة منه سبعة فئران مرة كل شهر .

فئران اسبيا

تلتهم الفئران في اسيا خمسين مليون طن من الارز كل عام ، وهي كمية تكفى لاطعام ربع مليون شخص . ولذا فان محاربة الفئران اصبحت ضرورة من ضرورات البقاء .

وتقوم مجموعة صغيرة ومحاصرة من « رجال الفئران » بالعمل في صمت وبلا دعاية لنصرة الانسان في حربه ضد الفئران . ولها اتصالات بحكومات



الفار البولينييزى
موجده جنوب شرق اسيا اسمه
الفار شير الدو .

الفار الهندي

يقطع ماعلال في الهند .
كثير الفئران وهو هذا في حفة
اسفرا



علمي حول موضوع المجاعات وبالتالى حول الفئران التى تدمر المحاصيل الزراعية. وقد برهن فار المدينة انه عدو شرير وعنيد .

فقار حيوان لا يحب الشوارع بفرطه ، لأنه يدرك بذكائه انها مصيدة مليئة بالقطط والكلاب والناس والسيارات .. والهوام . وقد اظهرت دراسات امريكية مبكرة ان الفئران حين تحتل مدينتين متجاورتين ، لا تتبادل اية زيارات ، مخافة عبور شارع يسهل على اعدائها التيل منها . وكانت تلك الدراسات قد بدأت افتاء الحرب العالمية الثانية حين توجس الامريكانيون ان دول المحور ربما استخدمت حرب الجراثيم التى يحملها الفئران في هجوم مباغت . فقامت الحكومة الامريكية بدراسات شاقة وطويلة المدى لتطوير وسائل مكافحة فئران المدن . وكان المشرف على هذه الدراسات هو الدكتور كورت ريشتر ، وهو عالم احياء وعلم نفس مشهور ، وكان يعمل في جامعة جون هوبكنز .

وقد اثبت العلماء ان القطط والسموم قد برهننت على عدم جدواها في مكافحة الفئران ، لانها لا تضع نهاية للفار وانما تحد من تعداده لزمان . ومتى توقف رش السموم قام الفار بما له من مقدرة هائلة في التوالد بتعويض ما فقدته مملكته من عناصر . فقار ، كما أكد العلماء يزداد عدداً وفقاً لطاقة البيئة من حيث المأكل والمشرى والسكن ، ولا يمكن الحد من تكثره او مكافحته بشكل دائم إلا بتغيير البيئة وتربية درجة نظافتها .

فالحرب ضد فار المدينة تتطلب تنظيف البيئة ، وتكليف الناس بخطر الفار ، وبضرورة الحفاظ على نظافة البيئة ، ومساعدتهم في ذلك . وقد يطول هذا العمل ، ويصبح شاقاً ، لأنه يتطلب ازاحة كل ما من شأنه ان يوفر ملجأ للفئران من تاحية السكن والطعام ، كما يستدعى ان يغير القوم ما بانفسهم

ما لاحظ الناس لتحصل عدد الحالات التى يشكو فيها الناس من عضة الفار ، وزيادة في الطعام الذى انقذ من الفئران . ويدا ، وكما يقول الدكتور تشاتورفيدى انصح ان الاعتراضات الدينية لم تشكل العقبة التى كلئ المسئولون يخشونها .

ومن مين ٨٤ قرية بالمشروع خلت عشرون قرية من الفار ، وبشكل تام ، واستطاع بعضها كثرية (كارلي) ان يسيطر على الفئران بشكل افضل . لكن بعض القرى رفض المشروع رفضاً باتاً . ومنذ بدايته . قهل نجحت التجربة في بلد به نصف مليون قرية ؟

وبلطم نعم .. فقد بدأت الهند مشرعاً لمكافحة الفئران مستفيدة من تجربة فوجرات . ووظفت التلفزيون والاذاعة لتوعية وتعبيد الناس لمكافحة الفار .

كانت الحرب سجالاً بين الانساق وفار المدينة قبل ان يتركز الاهتمام بشكل

متحركوا . فوضع الخبراء خططاً على مستوى القرية لرش السم للفار في المنازل والمزارع ، واستبدال مطامير العلال التقليدية باخرى ذات مناعة ضد الفار . ولكن الديانة الهندوسية شكلت عقبة كبرى ، كما اعترف الدكتور شانور فيدى : : ان احجام الهندي عن القتل قوى للعافية . ولذا تجدنا نباتيين ، لا تقرب اللحم او اي شيء به حياة .

« وتقف المرأة وبشدة اكثر من الرجل الهندي ضد اخذ الروح . فاذا مرض شخص في العائلة انتحت ملائمة على زوجها لانه يقتل الفئران » . والمشكلة الاخرى هي ان الله الرخاء ورمزه في الديانة الهندوسية يصور محمولاً على رؤوس الفئران .

ولتعلب على مشكلة الديانة ، بدأ تنفيذ المشروع في بعض القرى التى يسكنها بعض المسلمين . وعرضت افلام تصور كيف ان الفار ضار لانه يشر الامراض ، ويدمر المحاصيل الزراعية ، والخزائن من الطعام . وقدمت للناس مصائد للفئران ، مجاناً . وسرعن



لكنه لم يمتنع . كما ان الوعده فاحذمه كل اطفال الندا .

وَحَصَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا لَا يَبْقَى عَنْ ٢٥
عَامًا فِي الْمِلَّةِ الْوَاحِدَةِ - وَيُلَوِّغُ مِنْ
أَيْدِي خُتَنِهِ مِائَتًا وَيَصِفُ مِائَتِينَ عَامًا ،
فَإِنْ سَرِعَ تَوَالَّدَ الْفُرَارِ الْهِنْدِيَّةُ تَحْفَظُ
بَعْدَ ذَلِكَ ثَابِتًا .

والألمانية بومباي لم تنس ولاء الطاعون الذي انتشر بها عام ١٨٨٩ ، وقتل ١٢ مليون ونصف من الهنود ، جلهم من المدينة نفسها ، كما تذكر آخر ولاء للطاعون في عام ١٩٥٢ ، فإن سلطات المدينة لا تترأى شيء للصديقة ، فل تتحضر كل غار يقتل ، وكل يوم ، من وجدت موبوءة بالطاعون ، شرعت سلطات في مكافحة الطاعون أولاً بأول .

روما .. المدينة الخالدة
عندما سالت حلق الإذاعة الكبريتي
المدينة نتحة للفكر المستور
التي يسبحها حلق بقرى البشر
بحارة في الاسلاك الكبريتية طرحت
المدينة اي استنسلت لاي مملكة
علمة .. وقد كسبت شركة زويت ، كبرى
شركات مملكة الأكلات .. عقدا مليون
ويصف في الدولارات لاستنسلت الفار ،
والنك المدينة ما تسبيح من تلف في
الغنائم والممتلكات .

وقد وجه عمدة المدينة نداء إلى
- ملبن للتبليغ عن أماكن تواجد
القرار ، والتعاون مع عمال الشركة وهم
يقومون بمطارة القرار في شبكة مجارى
تصريف مياه المدينة .

ولاستخدمت الشركة عربات محملة بالمعدات المختلفة ، من هائلات الإبرخنة السامة والسلام وجوالات سم القار ، وفوارب بخارية لانتشال الفئران الميتة من نهر النيل . واستخدموا مادة البارافين العلام كطعم ضد فئران المجارى . وبوعا خاصا من الحصة لفئران الفاسية .

وفي نهاية عام ونصف استغرقته هذه الحملة المركزة، قنعت الشركة بإبادة ٦٠٪ من سكان مملكة الفئران، وتركزت لأهل المدينة واجب المحافظة على الظروف التي لا تسمح سكان الفئران،

هاملين - شمال ألمانيا
وهاملين هي المدينة التي اشتهرت في
الحكايات الخرافية بعازف الزمار
السحري الذي اكسب الفئران من



في مرصد... ساحة من التجارب إلى الفنون... طورت عوامل صناعة وثائقية فنية... مستعمرة...
 في مرصد... ساحة من التجارب إلى الفنون... طورت عوامل صناعة وثائقية فنية... مستعمرة...



بريطانيا العظمى

في ضاحية تولويرت بلندن ،
حصصت وزارة الزراعة والإسماعك
والإغذية حراً من ميناها لمختبر رائد
يقوم ببحث لاستئصال الفار . وحين
انقش خبر فئران المزرعة الإسكتلندية
التي لا تتأثر بلقمة العدوى في عام
١٩٦٠ أجريت سلسلة من التجارب أكدت
هذا الخبر المشؤم ، وأوضحت أن
الفئران قد طورت عوامل مناعة وراثية
ضد السموم المضادة للتخثر ، وصارت
بذلك أول الفئران الحارقة التي عرفها
العالم . لكن العلماء في مختبر تولويرث
طوروا مادتين جديديتين . وبذلك البتوا
أن العلم سيظل متفوقاً على قدرة الفئران
في المقاومة .

لذلك القصة .

فهذه الفئران المصنوعة على شكل
فار ، وزجاجات في شكل فار ، وتقرع
الأجراس مرتين كل يوم من مبنى البلدية
العتيق في الحان تمثّل أسطورة العلف
الساحر .

وما زالت المدينة تسيطر تماماً على
عدد الفئران بها . وتنفخ مناطق شمال
المانيا بعدد من المدن الخالية من الفار ،
وتلتمع عيون المواطنين اعترافاً بهذا
الإنجاز ..

أما الدنمارك ، فقد سنت قوانين رائدة
تفرض خلو المباني من الفئران . وتقوم
حالياً بمساعدة الدول الفقيرة في
صراعها ضد الفار .

الفئران

المدينة ، وخلصها من شر مقيت ، ولكنه
حين لم يحذف بجائزته الموعودة ، عاد
فاخذ معه كل أطفال المدينة ، وهي مدينة
حافلة بالكنائس والبيوت القديمة التي
ترجع إلى القرون الوسطى . وبها تجارة
رايحة تقوم على التماثيل التذكارية



في شمال ألمانيا
مناطق تفخر بعهده
من المدن الخيالية
من القرون

في الدسرك وشواطين راددة قصر خلوي الميا في بن الغر لوزن... وتغني إلى مسامحة الدول الغريبة في صراعها ضد الضار



المعدل بعد تناول الـ 15

الذي تجارب ، رد المتحد
وضملى سلامته لاستعمال الإنسان
وهنا يسرع القائمون على مكافحة الفار
ويغيدون من العقار الذي فتد للفار ،
لاستخدامه في تسميم الفئران

وتشكل السموم المضادة للتخثر ،
والتي تحدث فزيقا داخليا لمناولها ، خط
الدفاع الأول في معركة الإنسان ضد
الفئران . وقد طورتها جامعة
ويسكونصون بالولايات المتحدة قبل
ثلاثين عاما ، وكان البحث جازيا لمعرفة
سبب موت الماشية بالزيف الداخلي
عندما تأكل علفة ثقلة . فاستخلص
العلماء مادة تسمى (ديكومارول) ومنها

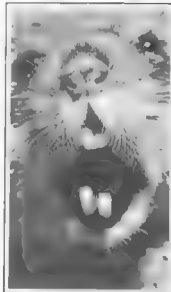
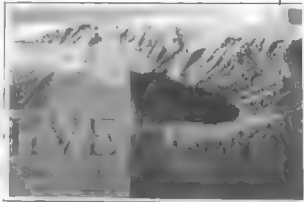
الفئران

ومن أهم المصادر التي يحصل منها
العلماء على أنواع جديدة من سم الفار
الشركات التي تصنع العقاقير لدواء
الإنسان ، فهي تجريبه على الفئران أولا ،
وحين تتأكد من عدم ضرره على الفار
تطرحه لتداول الناس . أما إذا مات فار

الذئب
ولدو قاتل الإنسان ، ولا يتردد
بالنسبة لبقية الحيوانات .

وفي بحثهم عن سميات للفار
مضمونة الآخر ومأمونة بالنسبة لبقية
الحيوانات ، يواجه العلماء بمشكلة
يوجد ، من الفار الطيوريين ، وقدرته
الخارقة على اكتشاف أى طعام مضر له
حتى ولو كان الضير واحدا في المليون .
فهما طال به الجوع ، فإن الفار لا يقرب
طعاما يشك فيه . وهو يكتشف عن نفسه
مشحونة بهوس الإضهاد والمطاردة أمام
كل شيء جديد له يالله من قبل

حامل للأمراض والموت
لم يعرف الإنسان ، رغم عدائه



العلماء يواصلون في شتى سبلهم في البحث
وقد رتبه على اكتشاف أى بوطاف فئران

وامتد إلى مدينة سان فرنسيسكو كاليفورنيا في الحفنة الأخيرة من القرن الماضي .

وفي عام ١٨٩٤ اكتشف طبيبيان . ولأول مرة . وكل على أفراد . جثثهم الطاعون . فقد لاحظوا وجود الفئران ميتة حينما كل طاعون . وبعد حين اكتشفت الجثث في توعين من الدواغيت التي تلتصق بالفئران . واكتملت الصورة تماما في عام ١٩٠٨ . واصبحتنا ندرك ان الفئران الموبوء بالطاعون حينما يموت . تهجره براغمته الحاملة للمرض . وتبحث عن جسم يستضيفها .. بما في ذلك الإنسان .

ومنذ ان استخدم المجهز (الميكروسكوب) على الفئران . تمكن العلماء من وضع ايديهم على قائمة من الأمراض التي يسببها الفئران حين يعرض الإنسان . او يحمله في برازه وجراثيمه . فمعصيا يظهر في شكل حمى ليست قليلة كحمى (السالمونيلوس) و (التسمم سيبروسيس) .. لكن حمى (اللاسا) التي يسببها الفئران هي من افكك الأمراض المعروفة للإنسان .

فار معامل الاختبار

ومن سخرية الأقدار ان لهذا الحيوان الأوسادى البنى الذي يحمل افطع الأمراض والأوبئة شقيقا أبيض اللون يستخدمه العلماء في كل معامل الأبحاث .. وقليل منا من لم يجد فائدة بشكل او بآخر من تلك الأبحاث . وربما يدين بعضنا بحياته للدراسات التي تجرى على الفئران . كما يقول الدكتور كورت ريستر .

وتستخدم الولايات المتحدة وحدها ١٨ مليون فئرا كل عام في الأبحاث الطبية والبيولوجية .

والفئران حصلت على قلقة كحيوان اختبار في المعامل . فهو . كما يقول د. ريشتر . « يمثل الإنسان تقريبا في عادات غذائه . والفرق الوحيد هو اننا نأكل نهرا . ويأكل الفئران ليلا . وتتبع دورة حياته القصيرة فرصة لدراسة المسائل المتعلقة بالنمو والهرم . وتتبع الرواية عن عدد كبير من الاجيال في زمن وجيز . وهو ثابت . يمكن الاعتماد عليه . وحجمه مناسب تماما لإجراء البحوث . ولو كانت لي قدرة خلق حيوان مثالي للمختبر . لما حققت ما هو افضل من الفئران الترويجي .

اصبحت أوروبا كلها تتكوى في فضضة الموت الكبير

وتحدثنا السجلات الكنسية ان ٣٠٠٠٠٠ مدينة قد فقدت سكانها . وكل الابناء يقظون ان امخرة فلسدة سببها اتصال شرير بالكواكب هي التي احدثت كل ذلك . وعندما انحسرت تلك المصيبة الشاملة بعد ثلاثة اعوام . كانت قد قضت على ٢٥ مليون نسمة . وهو رمع سكان أوروبا انذاك

وفال الطاعون مضرب أوروبا لقرون طويلة . واوقات مختلفة . إذ ظهر في مدينة البندقية . ميناء السحر والجمال والجنود . قرابة السبعين مرة . وقتل مائة الف شخص في لندن عام ١٦٦٥ .

المستحكم للفار عبر القرون . للور المدمر الذي يقوم به الفار كحامل للمرض الا في القرن الأخير .

فالبجاعة الايطاليون لم يشعروا باى خطر عام ١٣٤٧ عندما رست سفنهم المحملة بالعبود والبهارات من مواضع البحر الاسود على رصيف ميناء جنوا المكتظ بالسفن . وخرحت الفئران معها إلى الشاطيء . وبعد فترة قصيرة وجد المواطنون لحصمهم وعلعهم انهم يعانون من تورم في الخد اللغافية . وهو الورم الذي يحدثه الطاعون الرملي . ثم راوا في رعب ان جلودهم قد انتقلت عن بشرات سوداء . وهي اليلع التي تعصى الطاعون الرملي المميت . وبعد حين





البحر الأحمر هو البحر الوحيد الذي يمتد على طول الحدود الجنوبية لسلطنة عمان، ويحدها من الشمال خليج عُمان، ومن الجنوب خليج عدن، ومن الغرب خليج عدن، ومن الشرق خليج عدن.

البحر الأحمر هو البحر الوحيد الذي يمتد على طول الحدود الجنوبية لسلطنة عمان، ويحدها من الشمال خليج عُمان، ومن الجنوب خليج عدن، ومن الغرب خليج عدن، ومن الشرق خليج عدن.

البحر الأحمر هو البحر الوحيد الذي يمتد على طول الحدود الجنوبية لسلطنة عمان، ويحدها من الشمال خليج عُمان، ومن الجنوب خليج عدن، ومن الغرب خليج عدن، ومن الشرق خليج عدن.



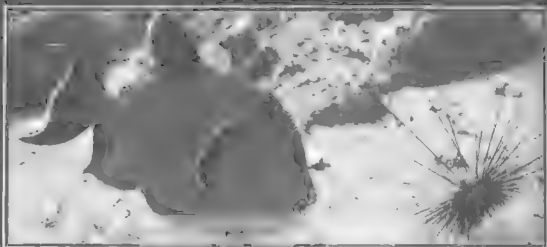
المعروف

ويسمى هذا البحر بالأحمر لأن مياهه

المؤلفون: د. محمد بن عبد الله العتيبي

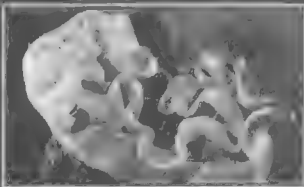
ACKNOWLEDGMENTS

ويعكس التضاريس الفاتحة المحيطة



ARCHIVE

MARCH 2003



الكتاب الحكيم

من مفكرة له

يخفل القصص العلمي برؤى مبتدعها الكتاب عن عد البشرية . وقد كتب روبرت امانيلان ، رائد القصص العلمي في هذا القرن ، سباريو متكامل عن المستقبل في سلسلة طويلة ومتراصة من الروايات والأعمال القصيرة ، تعرف بسلسلة تاريخ المستقبل .

ومن الشخصيات المحورية في هذه السلسلة رجل يدعى لعازر لونج ، وقد عاش آلاف السنين ، وقام برحلات إلى النجوم ، وهو بطل رواية « وقت كاف للحب » .
ورجل كهذا عاش طويلاً وبعيداً وعميقاً لا بد أن يكون كنزا من الحسنة والحكمة . وقد جمع المؤلف أفكاره التي تبرز الركائز الأساسية لفلسفته وأرائه حول الواقع الإنساني ، والسياسة والحب والدين وفن الحياة .

وما نقدمه هذا لا يعدو أن يكون بضع مختارات من حكمة لونج . فتفكروا بها جيداً فقد ضيقت بحساب هندسي دقيق ، كما يقول أحد كتاب القصص العلمي ، وستعينكم على الحياة طويلاً وفي سعادة .





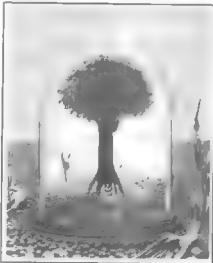
ان جيلا لا يعبا بالتاريخ لن ينعم بالماضي
ولا مستقبل له .
فعلش وتعلم لتسعد بعمر طويل .

عندما يغص المكان بالناس حتى يصعب
التعرف عليهم دون بطاقات هوياتهم
فان ساعة انهيار المجتمع دائية لا ريب ،
وذاك اوان الهجرة .
وبفضل رحلات الفضاء
اصحح الرجل إلى مكان اخر امرا ممكنا ومتاحا .

● ●
بالتناقض عشاق الطبيعة !
إنهم يغيضون شفقة عليها من
مخترعات الإنسان ، وقد زعموا انها
مفسدة للطبيعة ، ويكررون ذلك
في الفاظ توحى بان الإنسان ومخترعاته
ليسوا جزءا من الطبيعة كالقندس وسدوده .
إن عاشق الطبيعة الذي يجهر بحبه لحيوان القندس
وسدوده التي بناها لخدمة اعراضه ، ولا يتستر على بغضه
للسدود التي يشيدها هو الامساك لأعراضهم إنما يكتشف عن
بعضه نفس حبيسة
إدبه مشحون بالتعصب لنفسه .

● ●
ليس الإنسان جزيرة معلقة السماء .
روان كماله حس ويتصرف كأفراد مستقلين
فان حسنا الفئري كائن عضوي ينمو باستمرار
ولذا يتغير في أمر قتلبيه لحفظ عاكبته ضرورة لا مراء
هنا

ويدرك كل من له عيى ترى ان أي كائن حي ينمو بلا حدود
سوف يدركه القضاء بسمومه .
ويبقى السؤال المنطقي الوحيد :
وما هو الفضل ميقات لذا التشذيب ؟
أقبل الميلاد هو . أم بعده ؟





كلمة الله

أعلى من أنفسهم . ولذا فإن للمعلاج التي يفرزها خيالهم تصرفات وإخلاق طفل مدلل .

يجدر بالإنسان أن يكون قادراً على تعبير لغائف الطفل ، والتخطيط لمعركة حرية ، وذبح البهيمة ، وتوجيه دفة السفينة ، وتصميم عمارة ، وكتابة الشعر ، وقلل الحسابات ، وبناء حائط ، وجبر كسر ، والتسرية عن من هم في سر الموت ، وتلقى الأوامر وإصدارها والعمل في تعاون مع آخرين أو بانفراد ، وحل المعادلات ، وتحليل أية مشكلة تطرا ، وتحصير السمك ، وبرمجة العقل الإلكتروني ، وطهو وجبة دسمة ، والقتال كما يجدر ، والموت بسالة ، أن يختصر للحشرات

تتمتع العبد عن الموضع الأخرى بأنه بمطلب التفكير والاستنتاج من وضع و معدات ، بينما الأخرى لا تتطلب سوى الحد .

• • •

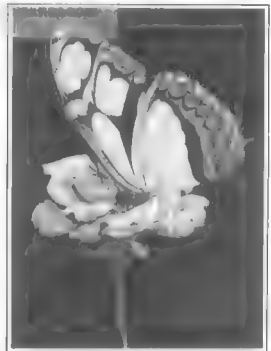
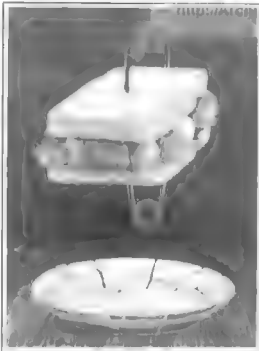
للتسك اعتداله .
ولك أن تكون مغرماً في كل شيء
لتنعم بمكة الحياة .

ما هي الحقائق ؟

اطلب الحقائق دائماً
واحتجب تعاطي التفكير الحالم
وكن في غفلة عن اللحظات الموحية
ولا تعباً بما تطالعك به النجوم
ولا يفيدك رأي

أو نفصّ مضجعا ما يقوله جيرتك
ولا تهتم بالحكم الأخير الذي سيمطق به التاريخ ، والذي
لا يمكن لأحد أن يخمنه
إنك ميجر انداً في خضم مستقبل مجهول ومرشدك الأوحى
هو الحقائق فانتبهها ،

يهجز الناس إلا في حالات نادرة لم يقصروا بشودج



إلى النظر بطريقة واقعية إلى العلم هو سقوط في هاوية
الوهم العاطل ، فالعالم الحقيقي رابع وطريق .

• • •

لا تخطئين الواجب وما يوقعه الآخرون منك ، فالواجب
هو دين عليك لمفسد للواء ملامات أخبرت مكامل حريتك أن
تضطلع بها .

وقد يفرض الإيذاء بذلك الدين أي شيء ، كان تقوم بعمل
يستغرق سنوات ، أو أن تكون مستعداً للتضحية بحياتك في
نية لحظة .

ربما بدا لك هذا الأمر صعباً ، لكن الجائزة الموعودة لك
هي احترام النفس .

• • •

لنظل شباباً ، يجب أن نفسي ماضوا قدوتك على تعلم
التخلص من الأكاذيب القديمة .

• • •

أخبرني سحلية صغيرة حزينة أنها كانت بمنصور
أمريكا بجانب أمها . فلم اصحب ولد أسحر - إلى من يفخر
بأسلافه يفتقر إلى أي سبب آخر للبقاء . ومثل هذا الفخر
لا يكلف كثيراً ، إن احتملتها . وكثيراً ما يصعب عليك السعادة
في عالم لا يوفرها دائماً .

إن من يعجز عن مواكبة التغييرات في العالم
أما في أفضل الأحوال شبه أسير . تعلم كيف يعمل هذا
ويستحم ، ويشارك في الأمور المثيرة .

كلما مهلت من الحب ، أردت قدرة على الحب - ويعمم
أكثر . وليس هناك حد لمن مفضولك أن تحب . ولو كان للمرء
فسحة من الوقت الكافي لأحب كل الناس المهنيين المنصفين .
وهم الأكثرية .





السيد محمد بن
الشيخ
الشيخ
والشيخ

السيد
الشيخ
الشيخ
الشيخ





وتأكيد وحدة الأمة الإسلامية ..
وتأتي أهمية هذا المؤتمر العالمي في أنه يعقد في مستهل
احتفالات العلم الإسلامي بقرن الخامس عشر الهجري ..

وقد افتتح المؤتمر سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني
ولي العهد ووزير الدفاع ، بكلمة نيابة عن أمير البلاد سمو
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، تحدث فيها عن دورنا مع قدوم
القرن الخامس عشر الهجري ، خاصة وأن أمتنا الإسلامية
تملك من وسائل التفوق والريادة ما يجعل منها القوة العالمة
والثقة ..

وهذا هو نص كلمة سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني
ولي العهد ووزير الدفاع في هذه المناسبة الجليلة .

بدأت احتفالات المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة
النبوية في مدينة الدوحة يوم الخامس من محرم عام ١٤٠٠
هجري تحت رعاية حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن
حمد آل ثاني أمير دولة قطر .. واشترك في المؤتمر ما يزيد على
٢٥٠ علما ومفكرا إسلاميا من ٥١ دولة إسلامية ..

إن المؤتمر الإسلامي الذي استمر ستة أيام ، كانت أبرز
جوانبه الهداية والعظمة والقُدوة في سيرة الرسول الكريم ،
وتقديم الحلول في ضوء السنة والسيرة لشكلات العصر ،
وتثبيت مكانة السنة في التشريع الإسلامي والحياة
الإسلامية ، والكشف عن كنوز ثرائنا ، مصادرها في السيرة
والسنة ، وتقوية التضامن الإسلامي عن طريق هذا اللقاء ،



سمو ولي العهد يرفع علم المؤتمر



كلمة سمو ولي العهد

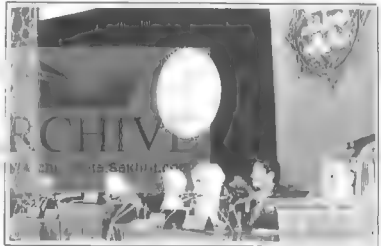
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ، والصلاة والسلام على
رسوله المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا
محمد ، وعلى آله وصحبه جمعهم .
أيها الأخوة أعضاء المؤتمر ،
أحييكم بتحية الإسلام ، فسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته . وبغيتة عن
صاحب السمو الأمير ، الذي كان يسعده
غاية السعادة أن يلتقي بكم في هذه
المناسبة الكبرى الجليلة لولا اضطراره
الطوري للتغيب عن البلاد . وبالأصالة

عن نفسي . يشرفني أن أرحب بكم أجمل
ترحيب ، وأن أعبر لكم عن سروري
باعتقاد هذا المؤتمر الإسلامي العالني
الثالث للسيرة والسنة النبوية في أرض
قطر ، وأن يكون بداية احتفالات الأمة
الإسلامية كلها بمرور أربعة عشر قرناً
على هجرة الرسول - صلى الله عليه
وسلم - ذلك الحدث العظيم الذي كان
میلاداً لدولة الإسلام ، ومجتمع العدل
والإحسان .
أيها الأخوة الكرام :

- أن قدوم القرن الخامس عشر الهجري ،

يقف بنا نحن المسلمين على مفترق
الطريق . ويطلبنا أن نقف وقفة تراجع
فيها انصنا ، ونحدد بها ما يجب علينا
نحو امتنا ، ونحو العلم من حولنا .

أما امتنا ، فلا عذر لها أن تتخلف ،
وهي تملك كل أسباب التقدم والتقوى .
أجل ، إن امتنا الإسلامية ، تملك من
وسائل التقوى ، وأسباب الريادة ما
يجب منها القوة العالمية الثالثة ، التي
تقدم موازين القسطين الشرق والغرب ،
وتكون كما أراد الله لها أمة وسطاً .
تملك امتنا أولاً : الثروة البشرية ..



ساعات ..

مقر دي الهند يلقى خطاباً



في حفلات من أروع براري

مقر دي الهند يلقى خطاباً



ورسلنا . هو الذي يحتلج اليه علنا اليوم ، فهو رغم تقدمه المادي والصناعي في انس الحاجة إلى نور الإيمان . ابها الاخوة :

وأذا كانت الأمم تحتلج في مسارها الحضاري إلى المنهج والقدوة فمن المسلمين تعثر - إلى جانب قرأنا العظم - سيرة نبينا وسنته . منها وقدوة . فهو الأسفل الكامل ، الذي أدبه ربه فاحس بادبيه ، وصعبه على عبده ، لتكون رسالته رحمة للعالمين .

ومن هنا كانت فكرة عقد هذا المؤتمر العللي ، الذي يمثل صفة علماء المسلمين ، من شتى القطر العالم ، ليؤدى بينا في عبق كل مسلم نحو دينه القويم ونبيه الكريم ، ولينفي حوب العظمة والهداية والقدوة للمسلمين خاصة ، وللناس عامة ، من سيرته وسنته .

مستقيم) ، وهو جدير ان يعدها كذلك بمضاء العزيمة لاستخلاص الحق ، وبوحدة الكلمة في مواجهة الباطل . حتى تتنوا امننا مكانتها ، وتطلى ارادتها ، وتحرر أرضها ، وتستعيد مقدساتها ، وعلى رأسها القدس الشريف ، والمسجد الأقصى الذي برك الله حوله . وأما واجبتا نحو البشرية اليوم ، فعلينا ان نقدم لها هداية السماء ، التي قدمها لها اسلافنا من قبل ، يوم اقاموا حضارة ريفية الأساس ، انسانية الوجهه ، عللية النزعة . تلك الحضارة المتوازنة ، التي ربطت الأرض بالسماء ، ومزجت بين الروح والمادة ، وجمعت بين الأذهان العمراني والسمو الاخلاقي ، ووقفت بين حقوق الفرد ومصالح المجتمع .

فبحر المسلمين يبلغ حوالى ربع سكان العالم . وللثروة البشرية دورها في بناء الحضارة الانسانية . وتملك امننا ثانيا : القوة المادية ، بموقعها الجغرافى ، ومساحتها الشاسعة الممتدة ، وفرواتها الهائلة ، وتكاملها الاقتصادي .

وتملك ثالثا : القوة الروحية ، بمعقدتها الصافية ، ورسالتها التي ختمت بها النبوات ، وكتابها الخالد الذي لا ياتيه العاقل من بين يديه ولا من خلفه . ويزناتها الاصيل ، وتاريخها المحدث

وكل هذا جدير ان يمد امننا بمقومات العزة والسيدة ، وحوافز الخير والهدى ، اذا هي تمسكت بعروتها الوثقى (ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط



تحت من ٢٥١ خالسا اشتركوا في الاجتماع





الرسالة

وأضاف قائلا أن من أهم هذه الأهداف أيضا .. إجراء بحث عميق عن وضع العالم الإسلامي .. وتشخيص أمراضنا والتي تحتاج إلى علاج لها .
وأشار السيد ظفر الإسلام إلى أن برامج منظمة المؤتمر الإسلامي العالمي بمناسبة العام الخامس عشر الهجري تعطى مكانة خاصة للقضية الفلسطينية .

ثم ألقى فضيلة الشيخ أبو الحسن النجدي الأمين العام لدولة العلماء في الندوة كلمة بداية عن وفود المؤتمر دعا فيها المسلمين إلى التمسك بتعاليم دينهم الأصديق حتى تتحقق لهم وحدتهم ، وقال أن هذا المؤتمر رمز عميق للعمل معادى للإسلام ، ووجه شكره إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى وإلى سمو الشيخ حمد بن خليفة ولي عهده على استضافة المؤتمر وتوفيق كل الامكنات لنجاحه .

وقب ذلك تحدث فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري مدير الشؤون الدينية والأوقاف بدولة قطر ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر فدعا إلى استلهام دروس السيرة النبوية العظيمة الإبراهيم كاسلوب عمل ومنهج للحياة .

وقال فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري إن اتباع أسلوب عمل الرسول الكريم هو السلاح الفعال للمسلمين في معركة التحدي الحضاري والبناء الذاتي التي يوضوها المسلمون ويواجهون فيها عن أنفسهم الجهات الشرسة التي يشنها عليهم أعداؤهم مستهدفين دينهم ومثلهم ومبادئهم ووجودهم كاما .

وقال أن هذا المؤتمر يعد منعرجا تاريخيا ، لكونه يبحث السيرة والنسبة النبوية معا ، من أجل أن تنضج للعالم كله حقيقة السيرة النبوية المباركة .. ووجه فضيلة الشيخ عبد الله الأنصاري في ختام كلمته الشكر إلى سمو أمير البلاد المفدى الذي كان سباقا إلى تبنى هذا المؤتمر بكل إيمان وإخلاص بأهدافه .

توالت الكلمات في أول أيام المؤتمر العالي الثالث للسيرة والنسبة الذي عقد في مدينة الدوحة .

وقد ألقى فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد المحمود رئيس المحاكم الشرعية بدولة قطر كلمة دعا فيها المسلمين إلى التمسك بهدى النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وسنته ، وقال أن ذلك واجب على المسلمين حتى لا يضلوا ولا يتفرقوا وينتصروا على عدوهم ..

واستنكر فضيلته حادث الاعتداء على الحرم المكي ، وشجب أعضاء الجماعة بحربه ضد المسجد على إهمالهم له ، وندبهم صوابا ، وهدى الخطيئة ، وقال في دعوة صريحة وليس لها نصيب من حجة لجماع المسلمين ..

وقد ألقى فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد ، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، كلمة في هذا المؤتمر رحب بها ، وحضره ممثلون من مختلف دول العالم الإسلامي .

وقد ذكر ألقى السيد ظفر الإسلام الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة ذكر فيها أن المنظمة أعدت برامج علمية بالاحتفال مطلع القرن الخامس عشر الهجري . وقال أن المنظمة تهدف من وراء ذلك إلى إحياء سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسنته ..

والتى تذكير العالم عامة والمسلمين خاصة عظيمة بينهم الحنيف .

وقال السيد ظفر الإسلام أن أهم أهداف هذه البرامج هي مساعدة المسلمين على إدراك وتعميق المثل السامية التي استطاع بها الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه أن يحققوا لئلاسيه أعظم بحصارة عرفتها الإنسانية .. وكذلك دعم الفكرة لدى الأمة الإسلامية بأنها هي الطليعة فيما طرأ من تغيرات اقتصادية واجتماعية في العالم وبأن الدور الذي يضطلع به الإسلام والمسلمون في المستقبل لن يقل أهمية عما كان عليه في الماضي .

صلوات الله وسلامه عليه) لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (..)
والأمل معقود عليكم - يا رجال العلم والفكر - أن يستمر العمل والجهاد في سبيل تحقيق هذا الهدف الذي يتعقد له المؤتمر ، حتى تقدم سيرة نبينا وسنته ومنهجه للنشورية كلها ، نأخذ بيدها من الظلمات إلى النور .

ويسرني أن أعلن لكم بكل اعتزاز ، أن دولة قطر التي التزمت في نظامها الاسلي بالإسلام الحنيف ، عقيدة وشريعة ، والتي جعلت هدف التعليم في كل مراحله تكوين جيل مؤمن بالله ورسولته ، معتر بالإسلام ، متمسك بتعاليمه .

إن دولة قطر ، يسعدنا أن تعلن عن طيب نفس ، أنها ستكون بعون الله تعالى في طليعة المسلمين في تقديم ما تصولون اليه من مشروعات ومقترحات ونوصيات موقفة باني الله .

أيها الأخوة :
وأنه ليؤسفنا حقا أن نتنقل وكالات العلم أنباء تلك الفجاعة الالهية ، التي انتهكت فيها طائفة منحرفة حرمة المسجد الحرام ، القدس مساجد الاسلام ،

شوهين معلمهم هذا الطلائع وجه الفلسفة الإسلامية الكريمة ، التي يستقبل فيها العلم الإسلامي عاما تجريبيا جديدا هو آخر اعوام القرن الرابع عشر للهجرة النبوية الشريفة ..

وإننا لعلى بالين : أن السلطات المسؤولة في المملكة الشقيقة قد اجاحت الموضوع بما يقتضيه من حكمة وحزم ، حتى تعود الطمأنينة إلى نفوس المسلمين في كل مكان ، والله متم نوره ولو كره الكافرون .

أيها الأخوة :

باسمى ، ويسلم دولة قطر .. حكومة وشعبا ، اكرز الترحيب بكم في بلدكم ، وببين اهليكم واخوانكم ، داعيا الله تعالى أن يسدد خطاكم ، وأن يهل هذا القرن الجديد على امتنا الكبرى بالامن والسلامة والاسلام والتوفيق لما يحب ويرضى ، وأن يجعل من وراء ذلك خير الإنسانية جمعا .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

د. محمد عيسى عيسى

وحدة للتفاهة الإسلامية الحماسية

الكل في قلبه قلبه وحده

ALIVE
+ Calibri.com



المسجد في دولة مصر في العبره من : مصر الى ١٠ مصر

اللقاء الإنسان يتجرب ولا يبعد
ويؤلف بين الإنسان وأخيه الإنسان



-
-
-
-
-

وكما رأينا من التطبيق العملي لهذه اللقاءات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي كان وما زال مركز إشعاع فكري وحضاري يتحقق فيه اللقاء الانساني والفكري في اطار من الهدى والتدبر بل ان الصلاة نفسها نموذج رفيع على ذلك بصورتها وادلتها وفي الجيد ان كان هنالك صلى الله عليه وسلم من مشاوارات بل وكان ينزل على رأي اصحابه كما فعل في بدر ، وأحد .

المؤتمرات الإسلامية المعاصرة :

وبين الحين والحين ينفقد مؤتمر هنا وهناك تحت راية اسلامية مزة للدعوة ، واخرى للاقتسام ، وثالثة للمسجد ، ورابعة للعلم ، وخامسة للفكر الاسلامي الخ .. وهي في مجموعها ظاهرة صحية تدل على اليقظة الواعية التي تدب في اوصال العالم الاسلامي ، واحساسه بالعالجة إلى اقامة سنن الشورى ، والاخاء ، والتعارف ثم احياء سنة الاجتهاد التي هي شعار الاصالة والتجديد والفتيات والتطور في شريعة الاسلام ..

المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية

رأسى المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية المنعقد في دولة قطر في مطلع العلم الهجري الجديد محرم ١٤٠٠ نوفمبر ١٩٧٩ م حلقة متميزة في سلسلة هذه المؤتمرات الاسلامية بخاصة والمؤتمرات العالمية عامة.

مهر مؤتمر متميز ومحدد بتميز موضوعه وتحدده حول السيرة النبوية العطرة والسنة النبوية الطهرة .

ولما كان بعد ذلك الشكل والصورة التي يتم فيها هذا اللقاء تحت اسم مؤتمر ، أو ندوة ، أو حلقة دراسية ، أو ملتقى فكري

المؤتمرات في الاسلام :

والاسلام من وراء كل عمل يترك معنى الاخاء والتعاون والتفاهم بين بني البشر في اطار من الحق والانتصار للخير ومطردة للشر ، ومن اربعة عشر قرناً وهو يؤكد هذه اللقاءات في صورة منكورة .

كل يوم ممثلة في الصلوات الخمس في جماعات متلاحقة على طهر البدن ، والثوب والمكان ، والنفس .

وكل اسبوع ممثلاً في جمع أسبوعي في صلاة الجمعة تحت ظلال الايمان والتوجيه الهادف والاخاء والتعاون .

وكل عام ممثلاً في تلك للرحلة العالمية رحلة الحج يلتقون فيها من كل فج عميق إلى بيت الله الحرام ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات

وتاريخ الحاضرة الاسلامية بعضها بالكتير من الفناجج والتواضع على هذه اللقاءات في مجالس العلماء ، ومنظومات العلماء .

ورحلات الباحثين وحلقات الدارسين من اقصى اقصى الى اقصى اقصى

وقد اجد الايام الذود في جمع التليم بالبراق ومندوبه سيد في سمه خرج يومه وسمه خلد لتلقى الافكار والراة الحياة بالترجحة الهادف

وكم دعا القران الناس إلى التفكير افراداً وجماعات حتى في اخطر القضايا التي شغلت البشر قديماً وحديثاً وهي قضية الايمان .

(قل إنما اعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرداً ثم تفكروا) آية ٤٦ من سورة سبا .

ظاهرة المؤتمرات :

تعددت ظاهرة قيام المؤتمرات في عصرنا الحاضر ، وتكاثرت وتنوعت ، بصورة تكاد تكون سمة من سمات العصر مما يمكن أن نصفه معها بعصر المؤتمرات .

فهناك مؤتمرات سياسية ، واخرى اقتصادية ، وثالثة علمية ، ورابعة تربوية ، وخامسة تاريخية ، وسادسة حضارية ، بل هناك مؤتمرات متخصصة في بعض الموضوعات المحددة جغرافية كانت أو بشرية ، طبيعتها ، أو انسانية .

ومع تعدد المؤتمرات ونموها :

تعدد معها المؤتمرون وتنوعوا من مختلف البيئات والخصائص ، والقائادات ، والشعوب ، والدول ، حتى اتخدت طابعا انسانيا ، وعالما يتلاقى فيها العقول ويتلاقى فيها القامات ، ويتقارب فيها سو الانسان أو يتباعدون .

وهما تكن هذه المؤتمرات فلا يمكن أن نغفل امورا فيها هي مواقع وهي شعرات منها : هذا اللقاء الانساني الذي يقرب ولا يبعد ويؤلف بين الانسان واخيه الانسان مع اختلاف اللون واللسان والثقافة .

ومنها هذا اللقاء الفكري الذي يتعاون على مواجهة المشكلات وحلها في اطار من التفاهم لا التخاصم ، والتعاون لا التنافر . ومنها : تبادل الخبرات والمنافع في اسلوب تكاملي يحقق معنى التعاون ، وتوفيق الضرورات والحاجات .

ومنها : هذا الاضطرار في دفع حركة الحياة وجعلتها مما ينمى روح الحضارة والتقدم

التجتمعات الفكرية تدؤى إلى موجهة المشكلات والتخفيف عن حلول لها



- بيانه وتعليمه وتنظيمه
- جانب الشتمول في عطاء الاسلام لقضايا الانسان
- رسالة النبي إلى انسان القرن العشرين



الموسم العلمي المسالت

التي هي من أهم
أركان العمل الإسلامي

وينتقد على مستوى العالم الإسلامي حيث تداعى ونذب له أعلام الفكر الإسلامي المتخصصين من كافة أنحاء العالم الإسلامي ثم هو ذو صيغة عالمية حيث يقبى مفتتحا لاحتفالات العالم الإسلامي بل والإنساني بمرور أربعة عشر قرنا واستقبال القرن الخامس عشر الهجري .

وما كان لثل هذا الحدث أن يمر في صمت ولذلك قامت دولة قطر بالاعداد المكثف واللائق به حتى يمكن لأية دولة أن تتابع اخباره وتتلاحق أحداثه بواسطة القمر الصناعي وأجهزة الاعلام المختلفة .

كيف نبقت فكرة المؤتمر ؟

لم ينشأ هذا المؤتمر عن فراغ ولم يبدأ من الصفر ولكن هو الثالث من نوعه سبعة المؤتمر الأول للسيرة النبوية بدولة باكستان عام ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م . ثم المؤتمر الثاني بدولة تركيا في العام التالي ثم استضافت دولة قطر هذا المؤتمر الثالث العالمي



الذي يقرأ التاريخ الحديث يجد أن التبار الإسلامي كل وراء كل حركات المقاومة المستعينة للاستعمار في كل صلب من ديار الإسلام . / يوسف القرضاوي

موضوع هذه المؤتمرات :

لما موضوع هذه المؤتمرات فهو (السيرة النبوية) المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام بحثا ودراسة وتحقيقا واستنباطا للنماذج الرفيعة للتربية والسلوك ووسطها أمام العالم الإسلامي دعوة إلى التطبيق . ثم جاء هذا المؤتمر الثالث . ورأى القائمون على اعداده والخبراء والمستشارين الذين اشتركوا في دور الاعداد له أن يتسع مجال المؤتمر ورفعة البحث والدراسة فيه بضم دراسات عن السنة النبوية إلى دراسات السيرة النبوية التي هي أصل للمؤتمرين السابقين . واتسع بذلك موضوعه فصار به مؤتمرا للسيرة والسنة النبوية معا .

لماذا يقام مؤتمر للسيرة والسنة ؟

المطلع على احوال العالم الإسلامي وخاصة والعالم الانساني بعامة لا يهيب عن بصره وبصيرته ما يمانيه لكفالم إلا من متاعب ومشاكل تتجدد مع الأيام والأحداث . وأعمال عاجلة إلى دراسة لهذه المشاكل وبحثها . وما من مؤتمرا من مؤتمرات من هذا النوع من سبيل إلا أنه يعبر ادي احتفاء بالعلم والادب . ثم سلكه لجهاد به بياناً وتعليلاً ، وتزكية وتغليباً ، وإقامة به للتربية فطناً ثم تر الدنيا منه ويرى على جيل يحمل أمانة رسالته من بعده ثم تر الدنيا لهم نظيراً . هذا الواقع المثالي الذي رآته الدنيا وسجلته تاريخها ليس ماضياً طويت صفحاته في عالم الذكريات ولكنه واقع حي ، يتدفق بالحياة في كل جنات الحياة وقضايا الانسان ... (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) ، (كتب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) ، (وأنزلنا عليك الكتاب تدليلاً لكل شيء) ، (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) ، (من يطع الرسول فقد اطاع الله) ، (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .

أمام هذين الداعين :

دافع العقيدة والإيمان المتزعم بما جاء به الوحي والرسول المبلغ لهذا الوحي ودافع الحاجة الملحة للبحث لهذا الذي جاء به . كانت الحاجة قائمة ودافعة للتذكير والدعوة بهذا المنهج وتطبيقه . ومن هنا كانت الحاجة الملحة إلى دعوة

جماعية ودراسة جماعية في اطار السيرة والسنة .
للتعاون على الفهم التام والالتفات على الواسع .

فليس السيرة إذا جزءاً من التاريخ لحسب تستعاد به الذكريات وتستفاد العبر . وايست السنة مجرد حقل دراسي أكاديمي يدور بين القيل والقال والتحقيق والتدقيق والتفني والاثبات ، والجرح والتعديل . ولكنها حياة ، وحياة مثالية ، ودعوة مخلصنة لهذه الحياة المثالية . بهذه النظرة الواسعة للسيرة والسنة كان هذا المؤتمر الثالث .

ما هي السيرة ؟

لما ما هي السيرة فهي نمط من حياة تربية في جانب من جوانب الحياة والسيرة النبوية هي النمط الكامل لهذا الفراء في كل جوانب الحياة فهي متتابعة بالتقسي والدراسة للتعرف على حياته صلى الله عليه وسلم من المهد إلى المصداق من ولادته إلى مماته ثم حياته بعد ذلك حين بعث للناس بالدين الحق ، وبعثهم إليه ، ومالقي في سبيل الدعوة من معارضة وما جرى في هذا السبيل من أحداث ثم ما كان من ثمرة هذه الدعوة والجهاد في سبيلها .

هي إذن ترجمة شخصية لصاحب الدعوة ، صلى الله عليه وسلم ثم هي ترجمة لأحداث هذه الدعوة ممثلة في جهاد صاحبها في سبيلها .

وهي بهذا المفهوم كانت حقلاً للدراسة عبر القرون والأجيال وكانت موضع اهتمام المؤرخين والمحدثين والفقهاء والمفسرين والرواة والمصنفين ، ثم صارت علماً ولغوا متشيزاً له خصائصه ودراساته الواسعة التي

شلا ثمانية مفكر وباحث
وعالم من مختلف الدول
يحضر مؤتمراً

في
البحرين
البحرين
البحرين



المؤتمر
العالمي
المفت

١٦٦
الأسبوع الثاني



طابع ، تقرير القواعد واستخلاص القيم الأخلاقية والتربوية ، واقتراح في هذا الجانب موضوعات تتناول : خصائص التربية النبوية ، وقواعد تربية النشء في ضوء السيرة ، والمسؤول وموقفه من العلم ، ثم تصور لكيفية تدريس السيرة النبوية بما يحقق الهدف من دراستها . والطابع الآخر هو إبراز الجانب التطبيقي لهذه القواعد والقيم من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .

إذ أنها لم تكن مجرد نظريات ، أو تعليم تجريدي ، أو خيال شعراء وأمانى فلاسفة ، ولكنها نظم وقواعد وإخلاق أخذت طريقها واقعاً حياً في المجتمع الإنساني فأضحت للنساء إلهاماً متوازناً صالحاً للحياة وتصلح لـ : حياة ، واقتراح لهذا الجانب موضوعات تطاول الجانب الخلقى للرسول صلى الله عليه وسلم بعمامة ، ثم جوانب أخرى مميزة من سلوكه كالجانب العسكري ، وجانب الإيمان ممثلاً في فن الذكر والدعاء والعبادة وإبراز جانب القدوة في حياته كلها صلى الله عليه وسلم .

الخط الثالث والإتجاه الثالث الدعوة والإعلام

وكان الإتجاه الثالث أو الخط الفكري الثالث للمؤتمر : وهو موضوع الساعة بل وكل ساعة موضوع الدعوة والإعلام في إطار السيرة والسنة .

وبما هذا الإتجاه نحو هدفين : الهدف الأول : إبراز مضمون الدعوة الإسلامية موضوعاً وهذا وسيلة . والهدف الثاني الإعلام بهذه الرسالة للعالم كله بالتعريف والدعوة والانفتاح بالحكمة والموعظة الحسنة والمجانلة بالتي هي أحسن .

وطرح لهذين الهدفين موضوعات تناولت رسالة النبي الأمين إلى إنسان القرن العشرين ، والإسلام ومستقبل الانسانية ، والرسالة الإسلامية في مواجهة الفساد

اليهود في المدينة ، وما اتخذهم مهم نتيجة مواقفهم الدائبة من حزم .

ومثلما أثاروه من شبهات حول شرعية الحدود في الإسلام وتهجم بعض الكتاتيب عليها بنعتها بالقسوة ، ومواجهة ذلك ببيان الحكمة في هذه الحدود وإنها في سبيل إعلاء الصالح العام وتأمين الفرد والمجتمع على مقومات الحياة ولهذا أخذت طابع الحزم

ومفهوم طابع إبراز جانب الشمولي في عطاء الإسلام لفضايا الإنسان في كل عصر وإبراز بعض الجوانب العالية في تشريماته وبسطها في هذا الإطار وموضوع حواء : حادثة المعصية في العهد النبوي .

الخط الثالث والإتجاه الثالث الدعوة والإعلام

وكان الخط الفكري الثاني حول موضوع هام وخطير هو موضوع التربية والشباب في إطار السيرة والسنة وأخذ هذا الإتجاه طابعين أساسيين .



استهدفت الرسالة الإسلامية منذ يومها الأول في بؤين الحضارة إعادة الإنسان إلى طريقته السليمة ، فكان عليها أن تجابه الشرس التحديت التي تريد لهذا الإنسان أن يفلأ أبداً في غمرات الصياح .

محمد المجذوب

تصور شمولى : يأخذ طابع الدراسة الاتقية من حيث اتساع راحة الدراسة فيها بعامة .

وتصور تخصصي : يأخذ طابع الدراسة الراسية من حيث حصر الموضوعات المطروحة وتعميق الدراسة فيها . وانتهى للتخصص إلى الجمع بين التصورين ما أمكن . ورواوا - في هذا الإطار - أن تتجه البحوث والدراسات في أروقة الجامعات متنوعة ، ومتكاملة ، تصنف إليها موضوعات البحوث المختلفة

وكان الإتجاه الأول - لفخمة العصر الجديد في المؤتمر وهو (السنة النبوية) وعرض على المؤتمرين للدراسة تحت عنوان شمولى كبير يمثل :

الخط الأول والإتجاه الأول (السنة النبوية مصدر للتشريع ومنهاجاً للحياة) واقتراح في هذا الإطار مجموعة من البحوث المتخصصة أخذت عدة طوابع : منها طابع التقرير والتأكيد للمقائق العلمية مثل :

صلة السنة بالقرآن . والسنة المصدر الثاني للتشريع .

ومنها : طابع المواجهة للتحديات والدفع في وجه الشبهات بالحجة والدليل .

واختير لهذا بعض الجوانب المستهدفة من المستشرقين والباطنيين في حياتهم ومثلما أثاروه من شبهات حول موضوع تعدد الزوجات وعمامة وتعدد زوجات الرسول وخاصة .

وموضوع الطلاق . وهذا في جانب الأسرة أو فقه الأحوال الشخصية .

ومثلما أثاروه من شبهات حول شرعية الجهاد والغزوات وبخاصة ما أثاره مستشرق اليهود حول موقف الإسلام من

الخط الفكري الأول (السنة مصدراً للتشريع) ومنهجا للحياة)

وكما يبدو من عنوان هذا الخط فإنه يأخذ جانبين .

جانب التقنين والتقعيد : وهو دراسة السنة باعتبارها مصدراً للتشريع .
وجانب التطبيق : وهو دراسة السنة باعتبارها منهجا للحياة .

والجانبين متلازمان ومتكاملان .
فهما يطرحان القاعدة وتطبيقها
أما الجانب الأول : فقد اثاره المؤتمرون
بمجموعة طيبة من البحوث اتجهت نحو إبراز
مكانة السنة باعتبارها المصدر الثاني
للتشريع أي بعد القرآن الكريم .

والجانب الثاني : فقد اثاره المؤتمرون

بمجموعة طيبة من البحوث اتجهت نحو إبراز

مكانة السنة باعتبارها المصدر الثاني

للتشريع أي بعد القرآن الكريم .

والجانب الثاني : فقد اثاره المؤتمرون

بمجموعة طيبة من البحوث اتجهت نحو إبراز

مكانة السنة باعتبارها المصدر الثاني

للتشريع أي بعد القرآن الكريم .

والجانب الثاني : فقد اثاره المؤتمرون

بمجموعة طيبة من البحوث اتجهت نحو إبراز

مكانة السنة باعتبارها المصدر الثاني

للتشريع أي بعد القرآن الكريم .

والجانب الثاني : فقد اثاره المؤتمرون

بمجموعة طيبة من البحوث اتجهت نحو إبراز

مكانة السنة باعتبارها المصدر الثاني

للتشريع أي بعد القرآن الكريم .

والجانب الثاني : فقد اثاره المؤتمرون

بمجموعة طيبة من البحوث اتجهت نحو إبراز

مكانة السنة باعتبارها المصدر الثاني

للتشريع أي بعد القرآن الكريم .

الخط الفكري الثاني (السنة مصدراً للتشريع) ومنهجا للحياة)

العالم قديما وحديثا والاسلام والثقافة
العنصرية . والاسلام والتسامح الديني
ومعركة النبوة مع الزعامة ومع أهل الكتاب .
والمجتمع المدني قبل الهجرة وبعدها .
وسياسة الرسول صلى الله عليه وسلم في
غزواته مع اليهود ثم الرسول في الادب
الحديث ، ولفظة الحب والشعر .

الخط الرابع والاتجاه الرابع الاصالة والمنهج

واخذ الاتجاه الرابع أو الخط الفكري
الرابع للمؤتمر طابع إبراز الاصالة ومدى
التوثيق والمنهج العلمي لمصادر السيرة
والسنة النبوية .

وكان من الطبيعي إبراز جانب المصدر
الأول والأساسي لدراسة السيرة والسنة
وطرح للدراسة في هذا موضوع السيرة .
التي هي في القرآن الكريم ثم إبراز جانب
المصدر الثاني . وهو التوثيق .

فطرح موضوعات تبرز المنهج العلمي
في تدوين الحديث النبوي . مع دراسة
لنتائج من هذا التدوين عن الامام البخاري
وجامعه الصحيح .

ثم طرحت موضوعات عن رؤية مستقبل
التدوين لطرح موضوع مشروع لجمع السنة
الشريفة وتصنيفها بواسطة الحاسب الآلي .
وموضوع مشروع لوضع الطلح للسيرة
النبوية الشريفة والمصدر النبوي ثم تدوين
لمصادر السيرة في دراسة لكتب السيرة
القديمة ومصادر الأولى .

هذه هي الخطوط الفكرية الاربعة التي
تتمثل الهيكل العلمي للمؤتمر في إطار
السيرة والسنة النبوية .

- ١ - السنة مصدراً للتشريع ومنهجاً للحياة .
- ٢ - التوبة والشباب .
- ٣ - الدعوة والاخلاق .
- ٤ - التراث والمصادر .

الوحي ، ولا يمتنع الرسول عليه السلام عن
العمل بما اجتهد فيه .

والقرآن يبالغ في الاهتمام بحفظ
الحديث وثاقته . . وإذا نظرنا وتبيننا وجدنا
ثبوت القرآن يتوقف على ثبوت الحديث لأننا
نحتاج إلى إثبات القرآن قبل اعتباره حجة
قطعية . ونشطر إلى إقامة البرهان عليه قبل
الافتقار بأنه كلام الله وحيي الهى ، ولا
يصح أن يكون البرهان من القرآن بنفسه
لأنه يستلزم تقديم الشيء على نفسه وهذا غير
ممكّن فلا بد من كون الدليل والبرهان من
غير القرآن وهو لا يكون إلا خير الرسول
عليه السلام ، فلا مندوحة إذن عن القول بأن
القرآن إنما يثبت بالحديث (والخبر) .

ويؤكد هذا الترابط بين القرآن والسنة
سلمة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية
بوزارة خسر في بحثه عن (سنة الرسول
شقيقة القرآن) .

فيقول : إن الايمان بالقرآن يستلزم
الايمان بسنة محمد عليه الصلاة والسلام
كما أن التكتيب بسنة محمد عليه الصلاة
والسلام يستلزم للتكتيب بالقرآن إذ هما
وحدان شقيتان لا ينفك أحدهما عن الآخر ..

علايمان بالقرآن يرجع إلى تحقيق
شهادة أن لا اله إلا الله ، والايمان بسنة
رسول الله يرجع إلى تحقيق شهادة أن
محمدًا رسول الله ، ومعنى شهادة محمد
رسول الله هو طاعة الرسول فيما أمر
وتحذيره فيما نهي وأجتنب ما عنه نهي
وإجتهاد .. .

وحى قال : أنا لا أؤمن ولا أعمل إلا
بالقرآن فهو بمثابة من يقول أنا أشهد أن لا
اله إلا الله ولا أشهد أن محمدًا رسول الله
فلا شك في بطلان شهادته لأن من يطع
الرسول فقد أطاع الله

فالقرآن وحى مجمل . والسنة وحى
مفصل ولا غنى لأحدهما عن الآخر .. ثم أن
الله سبحانه يحفظ سنة نبيه بما يحفظه كتابه
... ولم تكن أمة من الأمم بحفظ حديث نبيها
غنى للسنة عن القرآن فهما وجهان شقيتان .
وإن دعوة الناس إلى الاستفتاء بالقرآن
عن السنة هي دعوة الحاديه حاولوا بها
الحط من شأن الدين وتفسير ما أجمل أو
أبهى في القرآن ليتمكنوا بذلك من الحط من
الشرط الثاني - أي القرآن الكريم ..

وقد ألقى برأيه في تقرير هذا الجانب كل
من .

الشيخ محمد طهيب مدير دار العلوم
بديوبند بالهند ، حيث خطا الخطوة الأولى
في إبراز صلة القرآن بالسنة فيقول :
(كما تولى الله بقاء الدين بالمجتهدين
والإبرار الصالحين والجماعات السقة .
جعل الدين بنفسه فيما صالحا لحفظ
كيانه وجعل لتحقيق هذا الغرض أساسين له
هما (كتاب الله وسنة رسوله) صلى الله
عليه وسلم . والقرآن يؤكد على اتباع
الله ورسوله . فلذا لم يزل الوحي في
أمر . والرسول ينتظره بشدة وشوق اجتهد
فيه فان يكن ما اجتهد فيه صحيحا ينزل فيه



الموسم العالمي المسلم

العدد ١٥٠
الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ
الطبعة الثانية: ١٤٢١ هـ

ومع نقلة أخرى في البحث نلتقي بالشيخ
نجيب المطيعي - صاحب تكملة المجموع
والكتاب الإسلامي المعروف في بحثه عن
(صلة السنة بالقرآن) .
فالكتاب بالنسبة للفقه له الميزة الأولى
وبأسرة المذلة التالية

وتحتن بإزاء السنة نطلع بإجماع الأمة
جيلا بعد جيل على أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يحدث الناس بحديث غير القرآن
وأن حديثه الذي عنى الناس بأمره وجهه
ورحفته ذلك الذي كان يحدث الناس به بعد
الرسالة ونزول القرآن عليه
يرتبط بنا طويلا ونفقات أصيلة وجادة -
محصرا الأساسية ومع مناهج أمتد ..

فوصفتنا في حوار علمي مع الإمام
الشافعي وبعض متأخريه
الشافعي : قال الله عز وجل (هو الذي
بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة)
قال القائل فقد علمنا أن الكتاب كتاب



(الإسلام علم المسلمين الحرة في التفكير
وليس معنى الحرية هنا الامتناع عن قيود العقل
أو من قيود الخلق ، ولكن الحرية في التفكير هما
استقلال الفكر في اتجاهه المعطى وفي الفلاس
على الأحوال المحيطة به . فـ سلبه وزمعه وأخل
الجمهور في ذلك هو سلبه تأثير العقل)
تكتوي عبر فروع

الله فما الحكمة ؟

الشافعي . هي سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... ويمضي يثقل على هذا
بالدليل الناصح والحجة المقتدة .

ثم يصحبنا في لقاء ثان مع الإمام ابن
حزم ومصلته على من ينهه من قدر السنة
وينزل بها من مرتبة القرآن يعني أنها أحد
الوحيين ولا يفضل أحدهما الآخر إلا من أن
القرآن متلو يتعمد به ، والسنة مروية لا يتعمد
بها والوحيان يتساويان في قوتها الحكيمية
من حيث مصدرهما واحد هو الله تعالى
الذي أوحى لبيده ما أوحى من كتاب وحكمة .

ثم يعود بنا إلى المشرق الإسلامي ليعبر
لنا جانب حجية السنة عند أبي حنيفة
وأصحابه .

ثم يعبر مرة أخرى على كلام الشافعي
وأصحابه في قوة التواتر فينتقل بنا إلى
القرن الخامس مع الإمام الغزالي وكتابه
المستصفى .

ثم إلى ابن القيم وبيانه عن منزلة السنة
في الإسلام .

ويصبر منا في هذه السجدة -
منهج لأئمة في السلف - نسمة وبغها -
من مدرسة المالكية يرد شهادتها -
والصحة

في نقل الإجماع - كتاب
الشيخ - المجلد المغربي - عن (السنة
المسلمة - كتاب السنة -

معرض علينا في هذا الشأن مصوص
الكتاب والسنة ورأي الصحابة وآراء الأئمة
والفقهاء وختم ذلك بكلمة العقل ودليله .

وتحت عنوان (السنة المصدر الثاني
للتشريع) كتب بحث الشيخ عبد العزيز بن
صالح - المملكة العربية السعودية - المدينة
المزونة - فعرض .

لبيان أ : صلة السنة بالقرآن .
ب : السنة المصدر الثاني للتشريع .
فقرأنا بقسمة ، وتقسيما للقرآن
وتخصيصها لعمومه وساقى على ذلك الأمثلة
ثم بين استقلال السنة بالتشريع وساقى

نماذج من ذلك ثم أورد بعض النصوص من
الكتاب ومن السنة .

ثم بين جانب الشمول في السنة يمثل ما
جاء به القرآن الكريم سواء سواء .
ورقفت بنا مع سلف الأمة يستجلى
أقوالهم وإجماعهم على أن السنة النبوية
هي البينة لكتاب الله وأنها مع القرآن
المصدر الأساسي للتشريع الإسلامي ولا
افتكاك بينهما

الإيمان بالقرون يستلزم الإيمان بسنة مصدق عليه السلف

ثم ختم البحث ببيان مصداق الحسن
والواقع لسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنه لا يوجد في منهج الاثبات أقوى
من دليل الحسن والمصادقة

ثم يشهد بدور المؤتمر إذ يعيد ليحوت
السنة جدتها ويقض الفبار عن أمهاتها
وكيف جاء في وقت اشتدت فيه حاجة الأمة
الإسلامية في كل مكان إلى المنهج التثريحي
القوم والمسلح العلمي الكريم ليجمع كلمتها
ويوجد صفها لا سيما وإن المؤتمر على
مستوى عال يملئه نخبة من خيرة من يحمل
أواء الدعوة في هذا الوقت .

ونلتقى على نفس الاتجاه مع الأستاذ
مفتي الحسن محمد ياسين وكيل الجامعة
الدينية بنابلس (الهند) .
ومع الأستاذ الدكتور محمد سعيد
رمضان البوطي رئيس قسم الفقه
الإسلامي ومذاهبه بكلية الشريعة من جامعة
دمشق .

أما الأستاذ مفيد فستقي معه في بحثه
مع عنصرين أساسيين :

الأول : في معنى السنة ومكانتها في
الشريعة الإسلامية
والثاني : تناول بإيجاز تاريخ منكري
السنة واستقلالها بتشريع الأحكام في الهند .
مع استعراض آرائهم وأدلتهم .
واعتبر إثارة هذه النقطة واجبة إذ
أن كون السنة مصدرا للتشريع لم يكن
موضع شك أو جدل إلا عند أعداء الإسلام
الذين يحاربون - بدون جدوى - القضاء
على حيوية الإسلام وتشويه معالمه التي تدل
على سموه والكمال ..

وإن موقف هؤلاء المنكرين في حلجة إلى
متابعة وتفنيد حتى لا يضل به العامة ولا يعم
ضربه في الأمة

أما الأستاذ الدكتور محمد سعيد
رمضان البوطي .



فحاولوا تحريف الكلم فيها عن مواضعه وتخللوا وكالوا هما حاولوا أن يعيروا بها الاسلام في نظامه لهذه الامور .

وكان لا بد للباحثين وقد عرضوا لها أن يتجهوا في بحثهم بالرد والتقعيد لشبهات المستشرقين حول تعدد الزوجات والطلاق والحدود والغزوات .

وكان لا بد من وقفة طويلة مع كل جانب من هذه الجوانب مبيان وجهة نظر الاسلام والحكمة من ورائها وانارها اليقين في الفهم والمحتضن ثم تقعيد شبهات المستشرقين وشرح تعقيداً علمياً والرد عليها .

وقد حظى براء هذه التحية بفتح من رفق . بلعيني سمع الاسرار للدكتور عبد الكريم بنوي استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة بغداد - سابقاً . والاستاذ سعيد احمد الاكبر اباي رئيس القسم المدني بجامعة عليكرة - سابقاً .

والاستاذ الدكتور جمعة علي الخولي رئيس قسم الدعوة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

والاستاذ علي علي منصور رئيس اللجنة العليا للتشريعات الاسلامية بوزارة العدل بدولة الامارات العربية المتحدة .

والشيخ عبد التواب عبد القادر هيكل بمركز الدعوة والارشاد بقطر . والاستاذ انور الجندى الكاتب الاسلامي الكبير بجمهورية مصر العربية .

والمفتي : شقيق الرحمن العشماوي رئيس ندوة المصلين بدلهي - انهد والقاضي محمد افضل جيهه بباكستان والدكتور احسان ثريما - بتركيا

ولتلقى مع الدكتور جمعة في معالجته لاربعة نقاط كانت هدفا لاعداء الاسلام وهي تعدد الزوجات ، والحروب والغزوات والحدود في الاسلام ومعاملة الرسول لبنى قريظة

فيرض في بحثه للنقاط التالية :

١ - معنى السنة في اللغة والاصطلاحات الشرعية

مرنة السنة من القرآن والتأكيد على حجتها

اقسام السنة من حيث ما يدخل منها في نطاق التشريع وما لا يدخل اقسام السنة من حيث كونها داخلة في حكم الامامة او القضاء او التبليغ

البحت في اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وما يتربط على القول بذلك .

وهو في عرضه لهذه النقاط - بايجاز دقيق - يدعم اقواله بالادلة والنصوص

وينتهي باستخلاص الحقائق التي تكون قواعد علمية أصيلة .

ثم هناك موضوع (مشكلة الحديث في ضوء اصول التحديث رواية ودراية) وقد

عالجه بالدراسة الدكتور سعد محمد الشيخ الرضفى - الكويت

وتناول فيه دراسة بعض القواعد ومنهج الحديث في النقد والتعارض والترجيح وتحكيم العقل في النقل وتقديم النقل على العقل ودراسة بعض المناهج تطبيقاً مثل حديث (خلق الله التربة يوم السبت) وحديث (سحر اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم)

الاتجاه الثاني في هذا الخط هو السنة منهاجاً للحياة (وقد طرح في هذا الاتجاه عدة موضوعات وعطاء السنة فيها للنهج القويم ويتعلق ١ - بالاسرة ، من كل جوانبها بنائها واستمرارها وإنائها ، وعناصر افرادها وتحقيق كل منها

ب - قانون العقوبات وبخاصة الحدود وكيف أنما علاج حاسم للجريمة تحمي المجتمع وقيمه

ج - الجهاد في الاسلام وما تفرع عنه من غزوات وجريبات استهدفت رد العرادي عن الدعوة وإزاحة الطغيان من طريقها . ومن الملاحظ أن هذه المجالات الثلاثة كانت هدفاً لكثير من المستشرقين عن سوء فهم ، أو سوء طوية .

(الرسول عليه السلام صاحب التبليغ بالحوى) ، وصاحب الرسالة والدعوة اليها ، وصاحب التطبيق انجاد والصدق لبعثته في حياته ، وإذا كن قوله حجة ، وتطبيقه حجة كذلك ، ومن لم كانت قدرته قوة حجة يجب على المؤمن ان يسبقه أن يتبعوها . وكما يبدو من القرآن الكريم بأن روح الاسلام روح انسانية عامة فوق العصرية والشعرية (وان لا اله الا الله) هو شعارنا والله وحده هو معبود الخلق اجمعين) .

دكتور / محمد اليهى

وبين خطر الشكوك التي يثيرها اعداء الاسلام بانها ليست أقل خطراً من الغزو المسلح لانها تقترن على المسلم غلق قلبه وضميقها في رحلة علمية هائلة لتعديد

الشبهات والرد عليها بالدليل والحجة . أما فضيلة الشيخ عبد التواب هيكل فقد ركز على جانب واحد اعطاه جهد الباحث العالم وهو موضوع التعدد وبيان ناصع ودليل قوى بالنصوص . والواقع المأموس انتهى بنا إلى بيان صحة الاسلام المشرقة في هذا الموضوع

ولا بد من وقفة هنا مع موضوع جد خطير طالما اهتمت حوله المناقشات وكثرت التفسيرات والتاويلات وقامت حوله تيارات فكرية ركبت موجاتها كثير من الفرق والطوائف في تاريخ الفكر الاسلامي وكانت مجالاً مستهدفاً لكثير من المستشرقين

واعني به موضوع (احاديث الفتن) ولهذه الاحاديث عدة جوانب منها : انها بما تحمله من نبؤات عن المستقبل والاحداث هي دليل اعجاز على صدق نبوة رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهو كما قال عنه القرآن (وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحي وحى) .

ومنها انها اشبه ما تكون في دلالتها وايضاها بالآيات المتشابهة في القرآن الكريم . وموقف العلماء هنا أما موقف التفويض أو موقف التناول ومنها ان هذه الاحاديث كثير منها لا



المؤسس
العاملي
المالك

العدد ١٠٠٠
الطبعة الأولى ١٩٩٠



المجد وزير الاعلام بجمهورية مصر العربية
سامقا

اما موضوعات البحث فتتناول اولاً رسالة من
فقيه الاسلام والمسلمين العلامة ابي الاعلي
المويزي رحمه الله بحث بها للمؤتمر قبل
لقلته ربه .

ثم رسالة سيرة النبي الامين إلى انسان
القرن العشرين للعلامة ابي الحسن الندوي
وعمها يقترحنا ان انسان اليوم العشرين
هو موضوع كامل للتدليس الذائفة. فقد نسي
حقيقة « كفاية » كفاية الاسلاميه وقدمه من
هذه حجة « مقصود » مقدمه .
« كفاية » كفاية الاسلاميه و« كفاية » كفاية
الجمهورية . المسابقة القصة السبع لا يعطى
في حينه

وفد تغيت وظيفة هذا الإنسان بفعل
التناسي لذات

ورسالة السيرة النبوية إلى عالم القرن
العشرين الذي تقوده اليوم أوربا من غير
جدارة واستحقاق — أن يفر الضالون عن
الله إلى الله وأن لا يتخذوا من دونه الها
وهي رسالة تخاطب بها العالم البشري
كله كل عام .
وفد قرر الله تعالى بعد بعثه النبي
الاعظم خاتم الرسل والأنبياء سيدنا محمد
ابن عبد الله أن سعادة الأمم والأفراد
والشرق والغرب والأولين والأخريين منوطه
بالاتيان برسالته والاعتداء بسبعته
والتمسك بسنته ..

ومن (الرسالة الإسلامية في مواجهة
الفساد قديماً وحديثاً) عرض الأستاذ محمد
المجذوب — الجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة — في بحثه بهذا العنوان للإنسان في
ميزان الإسلام وأن الإسلام عقيدة وسلوك

يات ثابليه بعد والزمن في حركته الدائنية
والأحداث في تلاقيها تكشف وجه التأويل
لهذه الأحاديث .

هذا الموضوع عرض له فضيلة الأستاذ
الدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية
الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر
والداعية الإسلامية الذي أثري المكتبة
الإسلامية والفكر الإسلامي بالعديد من
الكتابات والمؤلفات القيمة فالحق الأصواء
على النصوص بعد استعراضها وشرح
بأسلوب العلم المنهجي في الاستنباط
والتوفيق متعدد بالتخصص عن مجال
التفاضل أو للتناقض مع بعضها أو مع
العقل أو مع الحسن والواقع .

الخط الفكري الثاني الدعوة والإعلام

ويجته معالجة قضايا الدعوة والإعلام
من واقع الأساس بقضايا العصر
ومشاكله ، في إطارين .

الإطار الأول بيان كيفية أن الإسلام
بمنهجه وسيرته نبيه وسنته يعطى العلاج
الناجح لمشاكل الإنسانية وأن دعوته تضمنت
كل أصول الإصلاح في كل جوانب الحياة
وأن هدفها هو إخراج الناس من الظلمات
إلى النور .

الإطار الثاني ، دور الاعلام في ضوء
السيرة والسنة باعتباره فنا عرفه الانسان
من قديم وباعتبار ما أعطى الاسلام هذا
الفن من أصالة وقيم ، ومدى ما أداه ويمكن
أن يؤديه الاعلام من جهود تميزت
بالحرارة والتدفق شأن طبيعة الموضوع
الذي تعالجه ويبدو ذلك من ترجمتها لفضل
عن محاضرتين عامتين أحدهما تتناول
الاعلام في العصر الإسلامي الأول للاستاذ
محمد عبده البياضي — وزير الاعلام بالملكية
العربية السعودية .
والثانية تتناول الاعلام في العصر
الحديث للاستاذ الدكتور أحمد كمال أبو

ونظم وحضارة وبين كيف أن لدينا في
خطر .

وبين (أن في استعادة الاسلام مكانته
الطبيعية من قيادة الفكر العالمي بعد تلك
الغيبية الطويلة عن الميدان الذي طال إليه
حذينة لثارا للاستغراب العميق عند الباحثين
من رحمة الله ، بيد أنه سيظل حق اليقين في
قلوب الذين ينظرون إلى الأحداث بنور ربه
ويستشفون صور الغد الحبيب في حكمة
نبيهم) .

وفي نظرة وإعية عن (الاسلام ومستقبل
الإنسانية وحاجتها إلى الضوابط الدقيقة من
الكتاب وصحيح السنة)

كتب الدكتور عبد الحميد أحمد أبو
سليمان — الأمين العام للندوة العالمية
للشباب الاسلامي — سابقا — والاستاذ
المساعد بكلية العلوم الادارية بجامعة
الرياض .

يقول : أن المسلمين رغم كل الظروف
والاحوال والهجوم المر الذي يتعرضون له
ولاستلابهم لهذا الدين وهذا المفهوم للحياة
فانهم يتسكنون بالانتماء اليه رغم ما في
واقعه من انحراف عن مثله .

وانهم قد حاولوا بكل السبل تقليد غيرهم
واستيراد اساليب ومناهجه لإصلاح شأنهم
وفشلوا لعدة قرون وتحت ظل مختلف
الظروف والمؤثرات من أقصى الشرق إلى
أقصى الغرب دون جدوى

وأن متطلبات الحضارة العربية المادية
على مختلف اشكالها تضعف الانسانية في
مارق خطيرة ومستقبل مظلم ولا يفر من
تلك الحقيقة كل المنجزات الايجابية لهذه
الحضارة



(وقد لبت أن القرن انتهى عهد الخواص وفتح
عهد العرف والعلم والتفكير والتدبر والنظر إلى أيات
الكون ، وإلى ما تحتوي عليه الطبيعة من الكرامات
والمعاني ، كما أطلق للإنسان حريته الكاملة
جميع أوعها بما فيها حرية الضمير ، والعقيدة ،
والإي)

حسين جوزو

وأن الدين هو ربه الذي يمنح الإنسان
أمدًا على الحياة وغايات كبرى للوجود .
وأن الإسلام في حقيقته ثورة إنسانية
كبرى لتحديث الإنسان من العبودية
والخصوص لغير غايته ، ثورة في عالم الفكر
والضمير والشعور وثورة في عالم الواقع
والتطبيق .

وإدع النبي صلى الله عليه وسلم
مقاومة الظلم والفساد الداخلي كمقاومة
الغزو والعوان الخارجي كلاهما جهاد في
سبيل الله

والاستاذ الدكتور معروف الدواليبي
يقول في بحثه يعرض أعظم خصائص
الإسلام من أجل (نظام جديد للحياة
الإنسانية المطلوبة اليوم) وهو يصعد ذلك
بقدر أن الدعوة إلى العلم في الإسلام تتواءم
للبيئة الأولى التي اعتادت بها دعوة الإسلام
على غيره من الأديان والمنظمات والأديان
التي عرفتها الإنسانية حتى اليوم إذ أن
الإسلام هو نظام الحياة الوحيد الجديد
حتى اليوم الذي أوجب طلب العلم على كل
سليم وسلمة .

أما الاستاذ حسين جويو -
يوغوسلافيا - وهو يعرض لموضوع
(الرسول صلى الله عليه وسلم وموقفه من
العلم) - يؤكد أن ما يتنازع به عهد رسالة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن
أخص خصائصه هو سيادة الوحي والعلم
والاعتماد عليهما بدل الفوارق والكهانة
والعرافة والتنجيم .

وأن العلم يدين الإيمان غير عقيد . وأن
همة العلم في نظر الإسلام هي كشف نعم
الله ويحفظها في خدمة المصلحة العامة أي في
خدمة الإنسان والمجتمع .

وفي إطار العلم وفي خلال السيرة
والسنة يأتي دور الطب والأطباء فيقدم لنا
الدكتور نجيب الكيلاني - دولة الإمارات -
مبحثًا جديدًا (في رحاب الطب النبوي)
تناول فيه جوانب الطب النبوي ومفهوم
الصحة والعلاج ، وأسس الطب الوقائي
النبوي ، والطب النبوي النفسي ، والغذاء
والطب النبوي ، والطب النبوي والرياضة ،
والطب النبوي والعلاج بالحرمات مثل
الكحول والمخدرات وغيرها ، والطب
النبوي والنوم ، والطب النبوي وآداب المهنة
والطب النبوي وأمراض الزنا وبتأدي
بشورية تدريس الطب النبوي في كليات
الطب خلاصة وإكلام العلمية بعامه وإن
تهتم به وسائل التعليم .

كما تناول بنفس العنوان (الطب



أخرج اليهود من البرتغال وإسبانيا .
وشربوا من الخمر عام ١٢١٩ م
وأجلبهم فرسان برنيس في عام ١٢٠٦ ، ١٢٩٤ م
وشربهم بلجيكا عام ١٢٧٠ م
وفي عام ١٢٨٠ طردوا من تشيكوسلوفاكيا
وأخرجوا من هولندا عام ١٤٤٤ م
ومن إيطاليا عام ١٥٤٠ م
ومن ألمانيا عام ١٥٥١ م
وطهر الاتحاد السوفيتي أرضه من وجودهم في
سنة ١٩٥٠ م .

ولم يزل اليهود عبر القرون يوجهون مثل هذه
للقولب والإحداث في سائر أنحاء الأرض ولم
يستقر لهم قرار في أي مكان حتى وافقوا حيلًا
حذا وأرسلوا ، وبأن يلقوا والسكة حراء
حياتهم وغربهم وخطوطهم للسيطرة عليهم
ولسعيهم .

شهادة الدكتور الأقراني

فلم يزل يصرح على احترام طبعه
والدعوة إلى النظر والتفكير في الانفس
والأفانق . كما قام على رفض كل دعوى بغدر
برهان والانكاف على التزييف والتقليد وعلى
اتباع الظنون والأهواء وتحريم السحر
والكهانة والعرافة وما يلحق بها من الأباطيل
وأن القرآن الكريم صنع بآياته مناخا عقليا
يشكل لأخصب بيئة لانتاج علمي مشرق قائم
على استخدام أقصى الطاقات والمزايا
البشرية وأن العلم ليس بديلا عن الدين
والإيمان بحال .

لا يوجد في منهج الإنسانيات
أقوى من ذلك من
البحث والمعرفة

الإسلام ينمي فيه ويعطي
نبيه ويستفيد من
العلاج لكل المشكلات

ومن المهم أن نعلم أن عقائد الإسلام
التي تقوم على التوحيد والإخاء وتبني الحق
والعدل والعدل من ضمن أهم مقومات
الإمة وفاعليتها الإيجابية في مواجهة
أسباب الأزمة التي تفوق بها في دوامة
الضعف

ويحدث الدكتور عمر فروخ - بيروت -
عن أثر الرسالة الإسلامية في الحضارة
الإنسانية وكيف أن العرب لما جاء الإسلام
جمع شملهم وحزم أمرهم فبدل نفوسهم
لخرجوا من شبه الجزيرة يحملون الإسلام
إلى الناس والحضارة إلى الأمم
وأخذ في التفصيل والتدليل على هذه
القضية ، بأسلوب العلم الختامي
... ..

وننتقي مع قضية من أخطر قضايا
الإنسان قديما وحديثا وهي قضية (التفرقة
العنصرية) وقد تناولها والبحث استاذ من
استاذة الجيل رائد من رواد الإصلاح هو
الاستاذ الدكتور محمد البهي - جمهورية
مصر العربية - فقرر أن الإسلام يدعو إلى
(الانسانية) وبقيةها العليا وهو من أجل ذلك
يعادي (العنصرية) كما يعادي الشر
والجاهلية .

وأن ظهور النزعة العنصرية في وقت ما
أوفي مرحلة ما عند بعض المسلمين لا يدل
على أن الإسلام يهوان العنصرية لسبب من
الأسباب وإنما يدل على ضعف هذا البعض
من المسلمين أو على أن المجتمع يأخذ طريقه
شيئا فشيئا بعيدا عن الإسلام ومبادئه .
وأنه عند سيادة الإسلام تخففى
العنصرية وعند ضعفه تزد العنصرية
وأن الإسلام يعادي (التفرقة العنصرية)
وأن التفرقة العنصرية صنو للعداوة
والجاهلية .

وهو في تقرير هذه الحقائق يسوق الأدلة
والشواهد من واقع التاريخ الإنساني قديما
ومعاصرا ويسوق النصوص من الكتاب
والسنة بما يبيد وجهة النظر الإسلامية في
هذه القضية .

وعن (مؤلف الإسلام من العلم)
تلتقي مع الاستاذ يوسف القرضاوي عميد
كلية الشريعة بجامعة قطر والاستاذ الدكتور
محمد معروف الدواليبي - المملكة العربية
السعودية .

والاستاذ حسين جويو - يوغوسلافيا .
والموضوع متشعب الجوانب ويقرر
الاستاذ الدكتور يوسف القرضاوي في هذه
القضية عدة حقائق منها أن الإسلام دين



المؤتمـر
العالمى
المسلم

السلامة
والصحة
والبيئة
والثقافة
والسياحة
والترفيه



يكتب في نفس الحقل موضوعه (حول
الادب النبوى) .

ويقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم -
وان تذوق الشعر الملتزم بمضمون شريف
غاية التدقيق لم يكن على رفاقة حسه وبعد
خياله وصدق انفعالاته شاعرا بحال من
الأحوال ، ذلك بأنه عليه السلام كان
يستهدف الفكرة والمضمون في تلاقى من
الإخلاقية السامية والمعقيدة المحددة .
لقد كانت ضالته هي الحكمة ، وكان
ضابط لوله الحق .

وكان استبداله هو المعنى دون الشكل
ومع ذلك فكنائز كانت تمايزه كلها جميلة ولكنها
موجبة معبرة
لقد كانت رسالة الكلمة عنده صلى الله
عليه وسلم هي الخير والأمان الصمت كان
الأفضل عنده والأفضل

والاستاذ سعيد حوى - الأردن - في
موضوعه (السيرة بلغة المحبة والشعر)
يخلق بنا في أفق من العاطفة الدينية
المتناجزة بمعاني الإيمان والحب ويقول عن
الرسول الكريم صلوات الله عليه

من أمه للفواحى بغير العقل

والدعوى بغير العقل

والله أعلم بالصواب

فقد تلاوت في يوم

ورم حشرى سلفا وأنا

فمن ذا الفتائل طويها

فمن ذا يقول ؟ ومن ذا يبين ؟

ثم يؤكد ان الحديث عن الرسول الله
صلى الله عليه وسلم بلغة العقل مطلوب
ابتداء . وان الإيمان العقلى برسول الله
صلى الله عليه وسلم مطلوب ابتداء وانتهاء ،
ولكنه لا يقتضى فلا بد من إيمان عاطفى
ولابد من حب ومشي وجد الحب فقد وجد
الشعر .

ومن الأدب إلى التاريخ حيث نتلقى
بالاستاذ الدكتور عبد الشافي قنهم استاذ
وتدريس قسم التاريخ بكلية الانسانيات
والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر .

في بحثه العلمى التاريخى الجاد عن
(بعض مقومات الحضارة ونظم الحكم
الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه
وسلم) .
فيحدث في صدد تكوين المسلم
الحضارى في فترة الدور المبكر عن هذه
الأسس :

الوحدانية والتكوين الحضارى
للشخصية المسلمة والجوانب الخلقية
والسلوكية كملل في تكوين الشخصية
الحضارية المسلمة .

(والإسلام منذ البداية تنظم العلاقة بين الرجل
والمرأة وجعلها تنصفي في إطار الشرعية والقوانين
السليمة عن فهم وإدراك لحقوق الفرد والمجتمع كما
وضع العقوبات المناسبة لجريمة الزنا ، وإن الزنا
في نظر الإسلام جريمة وليس علاجاً ولا حرية ولا
حقاً مكتسباً بالوراثة . ومن هنا كانت عقوبة الجدل أو
الرحم حسب ظروف الجريمة)
دكتور محب الكيلانى

والترجيحات الملكية للمجتمع الاسلامى
من السابقين إلى الاسلام والدعوة إلى
العلم والعمل وتفسير كل مخلوقات الله
لخدمة الحضارة الانسانية .
ثم ينتقل إلى العهد المدنى فيبين لنا
دعائم ومقومات نظام الحكم الاسلامى في
عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بعد
الهجرة .

ويلخص لنا المبادئ التنظيمية لحكم
دولة المدينة بعد هجرة الرسول صلى الله
عليه وسلم في النقاط التالية :
النص على تشكيل مجتمع المدينة من كل
المواطنين المسلمين تنصراً ومهاجرين ،
ومن الذميين من اليهود أو من قد يوجد من
كلار أو مشركين .

وتفرغ على هذا أصبح أمن المدينة في
الداخل والخارج مسئولية كل مجتمع المدينة.
وتقرير غلبة الوحدة المعقيدة على
العصبية القبلية وحق الذميين في إقامة
شعائهم الدينية .
والفصاص العادل لتأمين المجتمع
وان المرجع الأخير لاى خلاف هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخ ..

ويتناول الدكتور اكرم ضياء العربى
رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة في بحثه عن
(للمجتمع المدنى قبل الهجرة وبعدها) .
المجتمع للمدى يعاشره المختلفة ، وأثر
الهجرة في التكوين الاجتماعى لمكان
المدينة ونظام المواجهة في عهد النبوة ويؤكد
على أن أصرة المعقيدة كانت هي لئلا
الارتباط بين الناس وإن الحب كان أساس

النبوى (الدكتور صلاح كشيد السويلى
والكتيب بتونس ، مبرزاً جوانب العلاج
والأدوية في الهدى النبوى .

ومن عالم الطب إلى عالم الأدب .
حيث نتلقى بالاستاذ الدكتور ماهر حسن
فهوى - جامعة قطر - في بحثه الممتع عن
(الرسول في الأدب العربى الحديث) حيث
تناول بأسلوب العالم الأديب فرعين ناشئين
هما المذاهب النبوية في الشعر والسيرة
النبوية في النثر مستعرضاً الكثير من
الشواهد بالدرس والتحليل وانتهى إلى
تقرير ان حياة الرسول صلى الله عليه وسلم
ظلت نبعاً يتدفق بالمعاني على مدى السنين
وقد أثرت في الأدب العربى الحديث شعبه
ونثره بنفس القدر الذي أثرت به في أدبه
التراتب غير أن الأدب العربى الحديث أكثر
ثراء وأشد تلقناً وإن كانت جهود السابقين
في النجم والاستقصاء والفحص أكبر بكثيرين

والاستاذ الكاتب أحمد العناني - قطر -



(نستطيع ان نضع حدا لثائرة وحب الذات ،
وللتمايز فيما بين الافراد والطبقات والشعوب في
حدهم جميعاً بالحياة الكريمة على نحو ما قد مدنى
به رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم
والاسلام ، وذلك ماعلانه اعلاناً جازماً بطلان التمايز
فيما بين البشر جميعاً اخفضه وشعبه وروصه
لهم جميع الأحكام القانونية لضمان تلك المبادئ
والقواعد الانسانية الحيوية العلية) .
دكتور محمود معروف الله لى



(لم اربى سنن امكن المعجزة التي اعرفها الفضل من (الجامع) هو المكان الذي يؤلى على يدعق اضيقه اكثر من سواء لما فيه من شواهدا للتوحيه ، فليس في الجامع ما يدهن الانبياء ، او كسر قلب الفقراء او يغلط الزعيرين ، او يرد ثلثي الاحمال قنايين وخطفه يوم الجمعة مصدرا للفرار فهي اني نحن من الملائكة تملقه الاسماع فيحدث في القلوب خضوعا وفي الافكار نزوعا الى العلا ، (الجامع) مضاء بورتاج ليله الشخاذا والامير هو حيث يهتف الميود على مكال يستد اليه واسمه لتفتنته رعية ابادة الواسعة التي تملود ، ولا يحرك السكينة في ذلك المكال الا كلمات :

ما ناله ، وبكره لني تدفعها لصدر وقتا فخر وان سفس لتخضع فلدعو الجسد ، وتنتهج فلدعو الحق الى علويات السكون الذي لا يوصف ولا يحسد) .

امور الدينامي

والاستاذ الدكتور مصلح بيومي في بحثه يلقي الضوء على أهمية الخلق الحسن في الحياة

ثم يخلص إلى إبراز الشهادات والتقدير والتشجيع الذي الكريم في صورتها للتواضع وفي دريتها شهادة الله عز وجل له ، ثم ينهض إلى توضيح الجانب الخلقى للذي الكريم في بيته ومع اصحابه ومع عصبه وفي احوال متفرقة .

ويتبنى إلى استخلاص النتائج التي لا بد منها لقامة حياة سعيدة ويدعم كل مايقول بالادلة والشواهد .

ويقرر الاستاذ محمد طلحة باننا نحن موقنون كل اليقين بأنه صلى الله عليه وسلم رجل مثالي غير عادي ولوق كل ذلك فانه نرى رسول وودع لإنشاء هيئة خالصة لتخليص كتب السيرة النبوية من الاساطير ، وتآليف موسوعة لها تستوعب كل جوانبها على منهج حديث

أما الاستاذ فتحي بكى - بيروت - فيقرر ان الخلق الكريم هو الهدف الاساسي

وهو في مجال عرض الحقائق يلوح بالإيجابية الملمعة عما يشهده اعداء الاسلام دليما وجدليا في هذا الصدد منجها من وجه الاسلام هذه التفتريات .

الخط الفكري الثالث

المقربية والمسيب

وهذا الموضوع الخصب نال حظا وافرا من البحوث تناول مدة جوانب .

منها : ما يتعلق بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم في ذاته وما كان عليه من خلق عظيم كان به قدوة .

ثم ما كان منه من عطاء تربوي وخالقي للسلوك الانساني رعاة وسلوك المؤمنين بخاصة .

ثم من هذا التعميم إلى التخصص لبعض الجوانب مثل الجانب العسكري وتاريخ جيش الرسول صلى الله عليه وسلم ، والجانب الروحي .

وتربية النشء

ثم خصائص هذه التربية وكيف تطرحها في أسس الطرق لتدريسها في مناهج التاريخ ، للتدريسية

وقد تناول الجانب الخلقى للذي صلى الله عليه وسلم كل من الدكتور عبد الملك عبد الله بن عمر ، الفقه الواسع لمحمد العلماء الانبيائيين

والدكتور مصلح بيومي ، والاستاذ

المسعود ورئيس قسم الدعوة بجامعة قنبي والاستاذ محمد طلحة مس - اسويسيا .

والاستاذ فتحي بكى - لبنان -

وقد افاض هذا الفريق من العلماء والباحثين في بحوثهم استقصاء لجوانب الموضوع وإبرازا لجانبين اساسيين .

الجانب الاول : بيان واستنتاج القواعد والقيم والمثل الاخلاقية من واقع حياته صلى الله عليه وسلم ومن بيان ما قدمه من قول .

الجانب الثاني : إبراز الجانب التطبيقي لهذه القواعد والمثل في سلوكه صلى الله عليه وسلم إبرازا مدعما بالشواهد والنماذج

في شتى جوانب تصرفاته وحياته صلى الله عليه وسلم في البيت والسوق والمسجد والميادين ومع الصغار والكبار والرجال

والمرأة والمؤيد والمعارض والحبيب والعدو .

مما لم ترق الدنيا نظيرا له .

يقول الدكتور الحاج عبد الملك عبد الكريم اربعة عشر قرنا مضت على وفاة الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم وما أبعد ما بيننا وبين عهده بيد أن سيرته وأخلاقه ما زالت مثالة نصب أعيننا نصب بها ونشعر بلمساتها

بينه المجتمع المدني ثم تحدث عن دستور المدينة وما تضمنه من أسس وقواعد وانتهى إلى بيان ما أحدثه الاسلام من تغيير في الحياة عند ظهوره .

وفي اطار العهد المكي . والعهد المدني واحدتهما نلتقى مع الاستاذ محمد عزرة دروزة في يهتين أحدهما عن معركة النبوة مع الزعامة .

وثانيهما عن معركة النبوة مع اهل الكتاب .

وينفس طويل ويمانة غزيرة يحالج الباحث هذين الموضوعين معتقدا على التصديق القرآنية أساسا وتحليلها بنظرة فاحصة وأبعية

وعرض الحقائق التاريخية الموثقة كشواهد ، ونماذج على ما يسوق ويقدر من حقائق

ومع الرسول صلى الله عليه وسلم في اسرته نلتقى في بحث للدكتور عبد العليم - جامعة قطر - مع المثالية الواقعية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم زيجا وابا وودا وكيف كان خير انسان لاهله أعلى للدنيا كلها الدرس والعلمة بالقول وبالقدوة في بقاء الأسرة التي تسعد بالهـ .

وتسعد بها الحياة ويقوم عليها المجتمع الانساني السوي .

وفي مجال الدراسة المقارنة نلتقى مع مساحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان في سعة الزين المقارن عن موقف الاسلام من الوثنية واليهودية والنصرانية مدعما بالادلة والتوضيح مبرزا جانب العظمة في الرسالة الخاصة ، وصاحبها صلوات الله وسلامه عليه .



(القرآن هو الكتاب الوحيد الذي لا يتغير مطلقا مع محيطيات العلم الحديث بل كلما انكشفت للانسان حقائق هذا الكون ازداد يقينا صحة افكاره وتيسر له فهم بعض الغزاه التي لم يفهمها السابقون)

موريس موكي



المؤتمر
العلمي
الاسلامي

العلماء

العلماء



ثم يسبح بنا سبحا طويلا في مودان تربية
النشء في ظلال السيرة والسنة محلقا في
الحق النظريات التربوية الحديثة وأضعا
أبدننا على الثمار الطيبة من إزاهير السنة
والسيرة مؤكدا على أنه يوم يحق الناشئة
أملنا فيهم بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله
تكون قد وضعنا أقدامهم على الطريق
السوي .

وفي هذا الاطار يقدم الدكتور سرالخنم
عثمان علي - كلية التربية - جامعة الرياض
- (تصورا لتدريس سيرة النبي صلى الله
عليه وسلم في مناهج التاريخ المدرسية) .
مبيناً أن تدريس السيرة في حاجة ماسة
إلى دراسات جادة تعنى بوسائل وأساليب
تحسين تدريسها .

فيحدثنا عن أهمية تحديد أهداف
السيرة والهدف العام لتدريسها وأنه هو
الاتجاه برسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعطى تفصيل ذلك وعن ربط تدريس
السيرة ببيئة الطالب ومجتمعه والاعتماد
على الأسانيد ويعطى نماذج كذلك .

ومن المدرسة إلى الميدان تنتقل مع ثلاثة
من البحوث الجادة من وجهات نظر متكاملة
البحث الأول كالتقادة والأساس وهو
(الجانب العسكري في حياة الرسول صلى
الله عليه وسلم) للأستاذ الشيخ عبد الحلي
زائد مدير المعهد الديني بدولة قطر .
قدم فيه وجهة النظر الإسلامية عن
الحرب والسلام ويد على الشبهات التي
أثارها بعض أعداء الإسلام في هذا المجال.
ثم تحدث عن عظمة الرسول العسكرية
وتناول تحت هذا العنوان الخطة العامة
والخطة الخاصة ، والأعداد المعركة معنويا
وعاديا وتحدث عن الشورى باعتبارها
أعدادا معنويا وماديا ، ويخلص من ذلك إلى
سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم كقائد
مع جنده سلوكا مثاليا

وفي الجانب المقابل تحدث عن تقنيات قوة
العبد المعنوية والمادية قبل المعركة وفي
الميدان .

وعن خصائص التربية النبوية كتب
الاستاذ محمد الشاذلي النيفر - تونس -
مقرا أن من أهم خصائص التربية النبوية
أهم استند على معرفة النفس الانسانية وأن
أصول علم النفس الحديث موجودة في
الاحاديث النبوية وأن المتتبع لذلك يظفر
بأكثير من قواعده فيها

وفي صوره هذه التربية وخصائصها كتب
الاستاذ محمد علي الأشيهي رئيس توجيه
اللغة العربية بقطر . عن (تربية الناشئة في
ضوء السيرة والسنة) مقروبا حقيقة أنه لا
بقاء للحضارة الإنسانية وحفظها من التردى
والانحطاط إلا باقتفاء آثار السيرة الحميدة
باعتبار صاحب الرسالة سيد محمد رسول
الله عليه وسلم هو أفضل نمو .



(خبطة حجة الدواع تهره مجالا اكبر لتفهيم
سائر خصائص الادب الخطابي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم . هي خبطة الختام ، وهي تخيص
وآف لهما الرسالة قدمه (عظم انسان عرفته الدنيا
في موقف مهيب كان يستشعر فيه ان مهمته استبعت
وان قدر الله تعالى لا بد أوشك وهو فعلا كل مؤشكا
لقد أراد صلى الله عليه وسلم أن يشهد الله تعالى
والمؤمنين على أنه ادي الأمانة وليفه . وأن يقدم
تأذره الأخير إلى جماعه المسلمين من الحادير
التي يخشي على الرسالة منها لكي يجعل الحفاظ
على تلك الرسالة كلفا على اكبر قدر يستطيعه
جهده البشري) .

الاستاذ احمد النعماني

والرئيس لرسالة الاسلام كما يهبر عنه
الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه
(إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) .
وإن الاخلاقية في شخصيته صلى الله
عليه وسلم متنازلة مع دقائق حياته
وتفصيلات حياة دعوته ومناسبة لغربا عبر
كل تصرف من تصرفاته وكل خطوة من
خطواته .

ومن هنا كانت المنهج الاخلاقية في المنهج
الاسلامي روح ذلك المنهج وشروائه النابض
الحياة

ومن هذا المطلق كان للتربية النبوية
خصائصها التي جعلتها في الذروة وفي
مقام القدوة السامي .

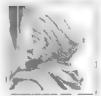
وحول تأكيد هذه الحقيقة .
كتب فضيلة الأستاذ عليه مصطفى
عليه - قطر - عن (الرسول والقدوة
العلوية) استجابة لحاجة المسلمين إلى القدوة
الطيبة والأسوة الحسنة التي أشار إليها
القرآن الكريم في قوله تعالى (لقد كان لكم
في رسول الله أسوة حسنة) .

وبين جوانب هذه القدوة بما يشمل
السلوك الانساني كله في اسمى ما يكون .
وحول بيان (عظمة محمد صلى الله عليه
وسلم جميع العظائم) كتب الأستاذ
مصطفى احمد الزرقاء - الأردن - عن
اسباب العظمة الحقيقية وانها بالمقاييس
المسيحية للعياة البشرية تقوم على هذه
الدعائم

الصفات النفسية والأخلاق الشخصية
في الشخص العظيم ومدى الإبداع والسمو
في المبادئ والأعمال التي أتى بها ومدى
كأبريته ونجاحه في تحقيق مناهجه الإصلاحية
- أي مدى قدرته التنفيذية .

ومدى نجاح العظيم في تكوين جيل
قائدي صالح مؤهل لتحمل مسئولية المحافظة
على المبادئ وتباعثه تنفيذها

ثم عرض لعظمة النبي صلى الله عليه
وسلم على هذه المقاييس وكيف كانت اكمل
ما تكون في صلى الله عليه وسلم .



(كان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل المحلبي إذا كان في سفر يقوم في الليلة لتواذع خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة كل ذلك يأخذ القداحة فيورق بها بيده ويسرج ويخرج إحداهن فيعلم فيها : ثم يضع رأسه قبل له ورأفة محمد بن أبي حاتم : أنك تحمل على نفسك كل هذا ولا تؤلفني : قل : الله تعالى ولا أحب أن أفسد عليك نورك ، وهكذا سهر ليله وأضنى بدمه في البحث والدراسة وكان أن كتب الله له فضل حق في الأوابين والأوفيين) .

دكتور حسن عيسى عيد الفخار

وتحدث عن الحركة في المعركة وفي إطار من الحزم والبراعة ومواجهة المشكلات ومن مظاهر عبقريته الرسول العسكرية من تنظيم وضبط وكتمان ، وبحث التمييز والطلائع واتخاذ الأدلة والتحول إلى الطريق الآمن والأحرار ، والسررايا ومهبتها . وانتهى إلى تقرير أن أهم ما يرد من دراسة هذه السيرة الصلوة والسنة المطهرة من إظهار الأخلاق التي كان عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم وبيان عظمة سلوكه وتوضيح مواقف الخالدة وإبراز جانب القوة والتطبيق .

ويستأن (الجانب العسكري من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم) كتب اللواء الركن محمد جمال الدين علي محفوظ - جمهورية مصر العربية - عن غريضة الجهاد ودلالاتها من جوب كون الأمة المسلمة قوة مرهوبة وأن تاريخ معارك الإسلام في مصر النيرة يشهد للمسلمين بشجرتهم وقناعتهم في القيام بجميع أشكال العمليات العسكرية مثل الدفاع والهجوم والمطاردة والتفلس من المعركة والإغارات وأعمال الاستطلاع والمخابرات والعرب التناسية وبريات القتال والهجوم على القري والمواقع الحصينة وأعمال الحصار وغيرها .

وأخذ يبين هذه الجوانب كلها في خلال عظمة الجوانب العسكرية من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .

لما اللواء الركن محمود شيت خطاب فقد كتب عن (العسكرية الإسلامية تاريخ جيش النبي صلى الله عليه وسلم) .

ويبدأ ببيان أن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصليته المباركة تتلخص في التوحيد والجهاد . وأن تاريخ جيشه يبدأ من يوم مبته وأنه بدأ تنظيمه من حين هاجر وتم ببناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ببناء الثكنة الأولى لجيشه . والثكنة الأولى في الإسلام ، واتخذ منه مقراً للقيادة واستطاع ببناء الإنسان المسلم على ثلاث دعائم العقيدة الراسخة والقدوة الحسنة ، واختيار الرجل المناسب للعمل المناسب ، ثم أورد شيئاً قيماً بالفقرات التي قادها النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالسررايا ومواقفها وتواريخها وصورها لبعض معدات القتال ، وتعد مرجعاً علمياً دقيقاً .

ومن الميدان إلى المحراب حيث نتلقى مع الأستاذ الدكتور سليمان كش ملكية الأستاذ الدين بهيمة أنقرة ورئيس الخطوط الدينية بجنوبية تركيا - في حقه من (الحديث) أخرج من تخلاق النبي صلى الله عليه وسلم من حسن عاداته وأتته حيث بعثنا من قبله السيرة في عهد وسيم وعيافته ، كم كان يصبر سني . لجهار وأدبته وإدراكه قنياه وعن خاصية قبول دعائه ويسوق نماذج من هذه الأدعية في مختلف الأحوال والشئون



(في السنة للتبوية التفرقة حدث موصول على التصديق . ورج شديد عن الشيخ ولدت أن الضفصات الكافرة التي اغتوت الجماع ما نيت ولا تمت إلا في بينات الكفارة والقصور والاراة العمياء)

محمد الغزالي

ثم تلقى بالادعية الإسلامية الكبير الأستاذ الشيخ محمد الغزالي في بحثه عن (فن الذكر والدعاء عند خاتم الأنبياء) ومع المادة العلمية والنصوص المؤثقة وجمال

أبرارها نالتني بشفاقة في الروح وجمال في الأسلوب وعمق في المعنى وجميد في البحت .

يقول (لقد عرفت هذا الإله الكبير سبحانه وتعالى عن طريق النبي العربي الحمد قرأت كتابه ثم درست سيرته فتجاوبت فطرتي مع رسالته واستراح فكري وقلبي إلى دعوته ..

كان من الناس من لا يعرف الله أصلاً فانار محمد بصيرته وقاده من ضميره إلى مولا .

وكان هناك من يعرفه معرفة فاسدة يظن له وإذا يشفق أو لا شريكاً ينفع فناء محمد صلى الله عليه وسلم يقرر عقيدة الوجودانية المطلقة

ومعرفة محمد بالله لا تسبقها معرفة في الأولين والآخريين لأنها معرفة تنبع من شفاء لا يخفى سناء ولا يقيم ضحاء) ويسترسل الشيخ بقلب مؤمن وإنسان رطب دائماً يذكر الله ويكتبه في التذلل بهذه المعاني وفي لسانه مصابيح تنشع على القلم حيات من نور .

يقول : والمسلم المتأسي برسوله يحسب أن لهذه العزفة سمات خاصة تبرز في حديثه صلى الله عليه وسلم فهي واضحة صائقة - حذيرة بذانة نعم لا غموض ولا افتتال في - أن المسلم الأول - من هذا ترتيب محمد بين النبيين والمسيبين والشهداء والصالحين - له فن في الذكر والشكر والانتابة والدعاء لم يحفظ مثله ليشير .

ثم يسع بنا في بحار من نور هذا الذكر وهذا الدعاء من قم العابد الأول سيد ولد آدم صلوات الله وسلامه عليه .

وتكاد تنسى نفسك بين هذه الصفحات الملمة لك مع عاطفة جياشة بالحب والإيمان .

ويقول : كانت على التي اعتمدت عليها - أي في إعداد هذا البحث - عاطفة حب تنحرك في قلبي نحو محمد صلى الله عليه وسلم تجعلني حبها بمنتهى له مشوقاً في مناهات الأقداء منه صلوات الله وسلامه عليه .

الخط الفكري الرابع تراث والمصادر

تناول هذا الجانب مصادر السيرة وتراثها ، ومصادر السنة وتراثها وهي بحار زخارة لا ينضب معينها .

وأولها وفي الذروة التي لاتسامي للقرآن الكريم ونتلقى به مصدراً حياً موثقاً لا يدانيه مصدر مع يمين .



أحدسها بعنوان (السيرة النبوية في القرآن الكريم) لسماحة الشيخ محمد علي الحركان - أمين عام الرابطة الإسلامية المملكة العربية السعودية .

وثانیهما عن (نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودلائلها في القرآن) .

للدكتور التهامي نقره أستاذ محاضر في
القرآن والسنة بكلية الشريعة وأصول الدين
ثونس

وليس وراء القرآن مصدر يساويه أو
يدانيه وكفى به وبما جاء شاهد قمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم (لكن الله يشهد بما
انزل إليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون
كفى بقله شهداء) .

وليس هناك من مجال للمناقشة بين القرآن باعتباره مصدرا وبين غيره من المصادر من كتب السيرة والتاريخ . والقرار في مضمونه أما حديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما حديث عنه وعن رسالته (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شئنيذ القوى) ، والبحتان يؤصلان القواعد العلمية للمنهجية في هذا الجلب العلم .

ثم ولفقى مع (دراسة لكتب السيرة
القديمة ومصادرهما الاولى) -

للدكتور تقي الدين الندي - برثلية
القضاء الشرعي - أبو ظبي - حلول أن يقدم
ليه دراسة موجزة لكتب السيرة القديمة
ومصادرها الأولى جامعة وشاملة في
فصلين .

الأول : عن مصادر السيرة والمؤلفين
القدماء في هذا الموضوع

والثاني عن كتب السيرة في ميزان العلم

أما عن المصادر فتحدث في شأنها عن المصدر الأول - القرآن الكريم - والثاني كتب الحديث والسنة والثالث كتب دلائل النبوة ، والرابع كتب الضمائل والخامس كتب المغازي وكتب السيرة ثم قدم قائمة بأسماء المؤلفين في السيرة والمغازي مؤلفاتهم

وفي حفل السيرة تلتقى مع الأستاذ الدكتور حسين مؤنس رئيس تحرير مجلة الهلال - مصر - في محاولته الجادة والجديدة لوضع أطلس للسيرة النبوية الشريفة والعصر النبوي .

وبين أهمية هذا المشروع وشروطه
ببيان أثره وأصله ماكتب من مؤلفات
في السبعين فإن حقلها لا تبيين على وجهها
إلا إذا صنعتها جغرافيا للحجاز إليها
فمواضع الجهات التي قصدت إليها
الغزوات والسرايا وخلقها في ونذكر
موضوع الأهداف العبدية التي كان الرسول
يفكر إليها ويرسم خطة النشاط
المسكبي للجماعة الإسلامية الناشئة
التي هي للدين الخيرة ومستقبل الأستاذ
الدكتور في بيان وضع هذه الخطة الهامة
الياسمين وأقره النماذج والتطبيق في
في نفس السبعين والسبعين الرقبة الأخيرة
والأصل الطموح في أن يرى هذا المشروع
التي تروى بأن الله تعالى وأهميته والحاجة

وغيره من السيرة، وعصاه إلى سدة
سوية والمنهج من في تدوينها حدث
لهم بمساحة الشين (أحمد بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن

[illegible]

(في غزوة تموك فضل الروم الا يشتبكوا
 بالمسلمين قالام المسلمون في تموك نحو عشرين
 يوما ، وصلحوا الفتل وسكن متعلقة الحدود
 الشمالية بين الحجاز وارض الشام ، فامنوا بذلك
 قاعدة متقدمة امامية لعملياتهم المقبلة باتجاه الروم
 في ارض الشام) .

القواء الركن / محمود شيت خطاب

التابعين إلى أن أمر عمر بن عبد العزيز
بجمع السنة .

(وعن النهج العلمي لتدوين السنة)
يتفق على بحث احوال الكتّاب هذه السطور
يتمتع فيه الى هذا المرحل لكتّاب تدوين السنة
في اطار تاريخي استقصائي مع تقديم
المنماذج ثم يلي نظرة متأنية على النهج
الفرعاني الذي اتبعت فيه تدوين السنة من
نواحيه السند و تاريخ المتن وكيف بلغت
الدقة في ذلك ليبلغ ما تتركه أمة على يده
علم من العلوم وتابع التصنيفات العلمية
التي حدثت ضوابط دقيقة لكل جانب من
الجانب التدوين ما لا يترك مجالاً لاستحباب
أو اشتكاً أو لامعاً .

وفي بحث طرف وجديد لنتقى مع
الشكر عند العظيم الديب - جامعة قطر -
في مشروع لجمع السنة الشريعة وتصنيفها
بواسطة الحاسب الآلي من منطلق التفاعل
مع حصاره العصر يستعمل الفتح
الالكتروني في مجال جمع السنة وحفظها
وتيسير الوصول اليها وتصنيفها وإدراجها
ويبدأ بطرح عدة تساؤلات تدعو الحاجة إلى
الاجاب عنها ثم يعرض بالتعريف والبيان
لأهمية الحاسب الآلي من احتجاز
المعلومات إلى تحليلها وتصنيفها
والاستنتاج منها وبناء على ذلك يعرض
تصوراً وتخطيطاً لمهمة الاحصائي مع الجهاز
يستفيد المعلومات اللازمة والمطلوبة ليتمكن
الجهاز وبرمجته هذه المعلومات وفق نظام
برموز يتركها الاحصائي لتقديم هذه
المعلومات وتصنيفها في الجهاز أو خلفه
الجهاز بها والمشروع جدير بالاهتمام
والدراسة .

و مع مصادر السنة ثقاف مع نموذج رافع
هو (الجامع للصحيح للإمام البخاري)
الذي يعد في تاريخ الفكر الاسلامي اصح
كتاب يعد كتاب الله عز وجل .
والبحث للدكتور حسن عيسى بجامعة قطر .
ويقدم فيه ترجمة موجزة ونسقة للإمام



(الفصاض العمل شمل لمن المجتمع لا
يهيئ فيه دو سنت او حلة او قرابة حتى ولو كان
من المسلمين)

بكتور عبد التللى عديم

العمل على انشاء مركز لدراسات السنة
والسيرية على مستوى علمى عالى
والعمل على انشاء موسوعة مفهرسة
تجمع الاحاديث الصحيحة .
والعمل على كتابة السيرة بأسلوب
ميسر يتواءم مع مختلف الثقافات
والاعمار .. الخ ..

وقد توافقت مع نشاط المؤتمر أنشطة
مكتبة لأجهزة الاعلام في مجال النشاط
الدينى والثقافى من صحافة وإذاعة
وتلفزيون ولا يفوتنا أن ننوه بجهود الطيب
الشكور الذي قامت به اللجنة التحضيرية ، والعمل
والتشوين بكتابة أجريتها ، والعمل
الدائب لبل نهار التحضير للمؤتمر ومتابعة
أصله بجد وإخلاص حتى قام بدوره على

خير ما يترتب ويؤمل
ويبين بعد هذا سؤال وهو
ما هي الأهداف العامة لهذا المؤتمر ؟
ويجيب المؤتمر عن هذه السؤال بهذه
القاطات المحددة .

- ١ - ربط الاعلام في الدول الاسلامية
بمفهوم الاسلام .
- ٢ - اظهار مفاهيم التربية الاسلامية
وتبليغها
- ٣ - لحش الشبهات والهجوم المعادى
للسنة والسيرة النبوية
- ٤ - ربط المسلمين بواقع تاريخهم
واعتباره المنبع الاساسى الذي يستمدون منه
سما، مستقبليهم
- ٥ - ملقن فكر اسلامى عالمى لتدريس

احوال المسلمين .

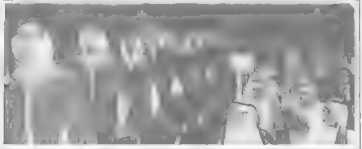
- ٦ - اظهار الوجه الحضارى الحقيقى
لدولة قطر - المضيفة - .

٧ - طرح الاسلام للتطبيق .

هدا الله من وراء القصد خير معين وهو

ولى التوفيق

د- حسن عيسى عيد الظاهر



ثم هناك إبراز الوجه الحضارى للدولة
المضيفة - دولة قطر - وإتاحة الفرصة
للمؤتمرين للاطلاع على أوجه النشاط
والتنظيم والرقى في شتى المجالات العمرانية
والصناعية . والعلمية ، والاجتماعية . وقد
تسابقته الهيئات لاستضافة المؤتمر في
زيارات عمل وإطلاح فكانت هناك دعوات
من الجامعة ، ومن مصنع الحديد والصلب
ومن متحف قطر وغيره .

ومنها إتاحة الفرصة لكثير عديد من
الأساتذة والعلماء والباحثين والطلبة
والشباب من مختلف الدول والقطر
الأسبق من هذه النصوص وتورد

المرجع من حيث من تحتها
المرجع من حيث من تحتها

و تخصص المؤتمر لبلغانه ويجوزته عن
من القراءات والقصصات
والمقترحات تقدم بها إلى العالم الاسلامى
رجاء ان تلتزم طريقها إلى التنفيذ . ما
أمكن
ومن ضمن هذه التوصيات :



(هناك من بحر يحتاجه الكلام عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليس كان الإخبار ،
والتحليل ، والتفنيد فشيئا لا بد منها فى ذلك شئنا
أخر لابد منه . ولابد من الإشارة اليه ولابد من ذكره
وتبليغه ، هذا الشئ يأتى وراء المعرفة ووراء حديث
الحلال ، ذلك هو حديث الحب والوجدان والخلقة) .
سعيد حوسى

البخارى ويبين معالم هذه الشخصية وكيف
تسنى لها من الموهبة والكسب ما لم يتوقع
لغيرها مما كانت به أجوبة الدنيا

ثم عرض لكتابه الجامع تعريفا وتحليلا
ويبين المنهج العلمى الذى قام عليه
والخصائص التى ميزته عن غيره في هذا
البيان والملاحظات التى أثبتت عليه مرجعها
أصليا مدى هذه القرون المتطاولة ولا يزداد
معه الا إعجابا وتقديرا .

ثم يطوى خلال البحث المقترحات التى
وجهت للأمام البخارى وصحبه مفتدا لها
وردا عليها من خلال تقرير الحقائق ويبين
القواعد

وتجرب أن ثمة في ختام هذه السجادة
بأمر منها ، أن هناك بحثا قيمة قدمت
للمؤتمر لم يتيسر في هذه العجالة التعريف
بها وبأصحابها ولها قيمتها وأصالتها ومديها
أن عدة البحوث المقدمة قاربت السبعين
بحثا تناولت الخطوط الفكرية الأربعة
ومنها : أن هذه البحوث مع تراثها
صنفت ووزعت على اللجان لدراساتها وزيادة
تراثها بعز يد من المناقشة العلمية والحوار
الجدي

ومن أجل ذلك كانت اللجان تضم فضلا
عن الباحثين أصحاب هذه الدراسات
أعضاء مناقشين ، وأعضاء مراقبين
واتسعت رقعة الدعوة حتى شملت ما يقرب
من ثلثمائة مؤتمر مدعو .
ومنها : أنه مع البحث والمناقشة داخل
اللجان فهناك أوجه التثاقف العالم للمؤتمر
ولذلك عقد الندوات والمحاضرات العامة
للتنويع للسماح والمناقشة في أماكن مختلفة
والدعوة إليها عامة .

كما أن المؤتمر شمل بعض المحاضرات
للتخصصية .

ومنها أنه مع هذا النشاط العلمى داخل
اللجان وخارجها بالقاءات والمساجد فهناك
القاء الأهورى والفكرى في أكثر من مناسبة
للتعارف على نطق واسع بين أصحاب
الكلمة الهادفة والإتقان البناءة والفكر
الاسلامى المعاصر .

فصل في
المنهج في
الدراسة

جابر بن حيان ودوره في الكيمياء ؟
ومن منا لم يعرف محمد بن موسى
الكاظمي ، المعروف باسم جابر بن حيان ،
واحد من اعمد الكيمياء في الحضارة
العربية . ولدت في سنة 726 م في همدان
بالحسين بن علي بن ابي طالب . تعلم في
الكاظمي ، وتلقى العلم من ابيه ،
والشيخ جابر بن حيان ، والشيخ
الحسين بن علي بن ابي طالب .
اشتهر في الكيمياء ، وفي
الصيداعية ، وفي الطب .

كلد نعرفهم ، ويعرف معهم انا بكر
الوارثي الذي رجعت إلى ابجائه الطبية
أوربا في القرن السابع عشر الميلادي ،
والغرابي مؤسس الفلسفة العربية ،
وأبا الفداء البوزجاني الذي كان له فضل
كبير في تقدم العلوم الرياضية ، وابن
يونس الذي ولد في مصر وسبق جليليو
في اختراع بندول الساعة ، وابن سينا
الذي وضع ما نزيد عن مائة مؤلف في

كان ذلك وعيرد هو محور لقاءات مع علماء المسلمين الذين جاءوا من كل مكان للمشاركة في مؤتمر السيرة والسنة الذي استضافته دولة قطر مع مطلع القرن الخامس عشر لهجرة الرسول الكريم عليه افضل الصلاة والسلام ..

ولد جريرا الحديث إلى ترحم على
الضحي، وقت أن كان المسلمون أوسع تسبيح
عصرها في كافة المجالات، واستعروضنا
في هذه الفقرات كل عدد الضم من
علماء المسلمين الذين أثروا العالم كله
بما تركوا خلفهم من بحوث واختراعات
واسلافات عظيمة لتقوم الحديثة،
وكيف أن هؤلاء المسلمين وصلوا إلى
مكتنهم العلمية المرموقة، إلى شيء، إلا
لأنهم درسوا بعق لا بسطحية عجائب
الكون وأدركوا من خلالها معنى عظيمة
الله وكمال صفته ونفا حكمة وفيرته
وعلمه الواسع.. فمن منا لم يسمع عن



الإسلام لا يبرهن عن استحسان العلوم في قسم
البشرية. لأنه يأتي ممتحوا على الأرض



صورة الشيخ عبد الله الأنصاري مدير إدارة شئون الطلبة والاداريين في جامعة الأزهر

التحديد والمنهج الكامل سنقل كمن يدور
في فراغ ليس له أول من آخر ..

أنا فعما ذلك فمكتنا ان مستعد
مكتنا العلمية التي كان لها
الفصل في تقديم علوم العرب ، فالاسلام
يبحث على المعرفة والعلم ملاحود ، وقد
مع بعض الفتلج إذا ثبت أنها
يسرر رسي صحر بالنسبة للامس ، كما
حدث بالقصة لحبوب منع الحمل التي
قبل فيها ما قيل ثم أثبت العلم أنها
وسيلة من وسائل السرطان ..

ويستطرد الدكتور محمد البهي في
حديثه قائلا ان الاسلام مثلا لا يرضى عن
استخدام العلوم في ذم البشرية .. فهو
يعتبر الإنسان أسمى موجود على
الأرض ، وإذا فهو يوجه المعرفة ويرى أنه
لا غنى للعلم عن توجيه الدين ، وهو
يفرق بين نوعين من الحضارة :

الحضارة الصناعية التكنولوجية التي
يرى أنه لا يوجد بها ضامن لاستخدام
قوتها ، لصالح البشرية ، إلا إذا كانت
تصاحب حضارة ثيحية هي الحضارة
الإنسانية التي تحرص على تحقيق
القيم الإنسانية ، فالقران الكريم طالب
بنوعى الحضارة المادية الصناعي
والإنساني ، وجاء فيه : « لقد أرسلنا
رسلا بآياتنا وإنزلنا معهم الكتاب
والميزان ليقوم الناس بالقسط وإنزلنا
الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس
وليعلم الله من ينصره ورسلك بالغيب ،
ان الله لقوى عزيز .. »



د. محمد الأزهر التريه
من الجانب
الجماعات الإسلامية ؟ .. هل أصبحت
أرض الأحداث هي الحد من الاسلام
والحد من تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

وهل نرى الاسلام في المناهج التربوية
ووسائل الاعلام المختلفة بالصورة
الكامنة وايضا بالصورة الملامة ؟ ..

استخدام العلوم

ويستقل الدكتور محمد البهي بعد طرح
هذه الاسئلة إلى القول بان هناك تردداً
في تنفيذ الاسلام ونقصا في عرض
الدعوة الاسلامية التي تجعل القران
منها للجمع الاسلامي والحياة ..

إن علينا أولا ان نواجه التسا
بصراحة لتحديد مكتنا : هل الاسلام
يتلاءم مع خصائص الطبيعة البشرية أم
يتنافر ؟ .. فإن كان يتلاءم فهو صالح لكل
وقت ، وصلاحيته ليست لماضي أو
لحاضر ولكن أيضا للمستقبل ، ويدور

ماذا جرى ؟ .. وهل يمكن للمسلمين
من خلال التحديث والمعاصرة ان يعيدوا
عصر من التنوير يتبع بنوره على العالم
كله ؟ ..

أرض الاسلام

بداية كان اللقاء مع الدكتور محمد
البهي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر سابقا
في جمهورية مصر العربية ، وهو الذي
شغل منصب الأستاذية لمادة الفلسفة
الاسلامية في جامعتي القاهرة والأزهر ،
ومن أهم أنجزاته في تطوير التعليم
الاسلامي في مصر تطوير جامعة الأزهر ،
كما أنه أول من أدخل الفتاة إلى جامعة
الأزهر ، وله أكثر من خمسين مؤلفا من
بينها ٣٠ جزءا في تفسير القران الكريم .

إن الدكتور محمد البهي يبدأ في
الاجابة على هذه الاسئلة بطرح اسئلة
أخرى تكمن فيها الاحتمالات ..

هل الاسلام أصبح له قوة في البلاد
الاسلامية أم أنه مازال مضطهدا
ومستهدفا ؟ ..

هل توجد مظاهر ايجابية في البلاد
الاسلامية المعاصرة أم أن السلبية
تتفكر وتتعالى ؟ .. وإذا كانت هناك
ايجابيات فما هو دورنا في دعم المسلمين
في المناطق التي تؤخذ فيها منهم الأرض
ويزداد لهم ان يقلصوا أو ان يرضخوا
للتبورات الهادفة إلى نزع الاسلام من
جذوره ؟ ..

أين المحكم الشرعية ؟ .. أين دعوة

إذن فعليا إن نسعى إلى حضارة
و شخصية مستقلة اعتماداً على تراث
تأخذ منه ما يخدمنا في الاستجابة
للتحديات .. وعلينا أيضاً أن نرقى في
تفاعلنا مع الحضارة الراهنة بين
التكنولوجيا المعاصرة التي يجب أن
ننهل منها بقدر السطوع ونتعلم
أسرارها كما غفلت الجبابرة التي تعلمت
أسرار التكنولوجيا الغربية ثم غفلت
الغرب في بعض الجوانب الصناعية

وأوضح الدكتور عماد الدين خليل هذا الفرق بقوله أن هناك خطأ طويلاً عريضة ثابتة في العقيدة لا مجال للاجتهاد فيها

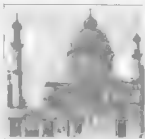
غير أن ما يتم الآن بالنسبة لتواجد المدارس المتطورة ، وإرسال بعثات من الطلبة إلى الدول العربية والإسلامية ، وقيام حركة ترجمة واسعة للتفسيرات القرآن وكتب السيرة والسنة وأهم الكتب الإسلامية لأشهر علماء المسلمين ، كل ذلك وغيره من شأنه أن يأخذ بيد المسلمين في هذا البلد ويضعهم على مشارف العصر ..

وقال اننا إذا قمنا المجتمع على قواعد اسلامية واقتصاد اسلامي وحقوق وحریات فردية ، وعملنا على تقوية الروابط الاسرية ، واكدنا على روابط الاخوة ، ونحفظها في جمع كلمة المسلمين



1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

1001



E. coli O157:H7 outbreak - 12 cases, 1 death

يؤمن أن تلك شخصيتها القومية والفكرية ..

وعليها أن ترفض الاستسلام لفكر
مدين لأن لنا تصورات وفكرنا ورؤيتنا
المستقلة للأشياء ، التي لو تمسكت بها
تمسكا حقيقيا لنيا ، لاسطينعا أن نحقق
التوازن في الحفاظ على شخصيتنا وعدم
سيطرة الفكر الغربي علينا ، وبإلاحد
بأسباب التقدم الحضاري واقتباس
عناصر الصالحة ما أمكن .. ولذا فعلى
ذلك نكون .. حقا .. قد وضعنا لقدامينا في
الطريق الصحيح للتجديد والمعاصرة

دفاع عالم قُرُني
وكلّ اللقاء الثالث مع أحد أعضاء
وفد اليابل لل مؤتمر وهو الدكتور - خالد
كبيه الأستاذ المساعد في جامعة
الرياض، وبحث القانون الإسلامي ،
ومؤلف كتاب مدخل إلى الفقه الإسلامي
باللغة اليابانية ، والأمين العام للمركز
الإسلامي سابقا ..

وقد رأى هذا العالم المسلم الياباني
أن تطوير المجتمع الإسلامي لن يصبح
حقيقه وأتمه إلا إذا طبقنا القرآن والسنة
في هذا المجتمع ، واهتدينا في ذلك بعمر
ابن الخطاب الذي حفظ القرآن لا بالعقل
فقط ولكن ، بالفعل ..

وقال ان الامة الاسلامية مطلقة في هذه الفترة بالذات بالدخول إلى مرحلة تثبيت التشييد ، اي تقوية اساس الامة ، خاصة بعد ان اصبح علنا المعاصر غاية في التعقيد والتشبيك ، مما يستدعي بذل جهود مضاعفة من اجل بناء واقع اسلامي حديث يتحقق على



معلومات الدراسة والمقالة (البياسية)

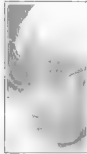


الخطبة لشيخ الإسلام حسن البنا رحمه الله
في مسجد الخديو في القاهرة

وبعد استعراض هذه الحقائق وغيرها يرى مدير جامعة أم درمان الإسلامية ، أننا لو عدنا إلى الإسلام وطبقناه كما جاء في القرآن لوجدنا أنفسنا متقدمين لا متخلفين في جميع النواحي ، وبخاصة في الدين طيقوا الإسلام في العصور الزاهرة انطلقوا وخرجوا من ارضهم الجدياء ووصلوا إلى المجتمعات المتحضرة وقدموا البديل الروحي المادي وليس اذل على ذلك من انشغالهم وحضارة الإسلام في مناطق بعيدة جدا .



د. حسن البنا
الشيخ الرئيس للإسلام



د. حسن البنا
الشيخ الرئيس للإسلام

حسبنا يريدون بلصالحهم . فوقتها يمكننا ان نقول ان العصر الإسلامي لعمر ابن الخطيب وعائرون الرشيد والمأمون قد عاد من جديد ..

وقال العظم النورسي كمال الطريزي أننا إذا نظرنا إلى الشريعة الإسلامية لوجدنا أنها جاءت لتقوي حياة المسلمين حسب مبادئ عامة وخاصة وأنها اعطت الفرصة للتعبير عندما يكون الأمر مرتبطاً بمصلحة أو معروف أو أمر لم يتعرض له الشريعة ، فعندئذ يكون الاجتهاد مباحاً .

وقد تصور ان المعاصرة هي ان نتحرر من قيود الشريعة لمتعامل مع كل امر يدخل بالاخلاق فهذا غير مقبول لان هناك فرقا بين التطور والتفسيخ ، فالتطور ليس انسلخا عن الاخلاق ومبادئ الإسلام ، وهناك فرق بين التطور والتحلل من القيود والانسلخ من المبادئ الصحيحة .. وما دامت الشريعة موصوغة بمصلحة وعقل واحد .. فالإسلام يعنى ويتطور مع هذه المتغيرات ويستجيب لمبادئ العصر .. المعادى العامة فالإسلام جاء بها ، وكل الاخلاق الحميدة للشعب جاء الإسلام ليقرها وعليها ان ندعو لها في المسجد والأداة والتلفزيون وجميع الوسائل العصرية .. فليتنا والأخذ بأسلوب العقل مطلوب ، أما الخلط بين التطور والتحلل فذلك امر مرفوض .. وعليتنا ونحن نتعامل مع العصر ونسعى لتطوير مجتمعنا ان نتسلخ عن تراثنا حتى في تقليد الغرب حتى لا نفقد جذورنا ، وعليتنا ان ندرك جيدا ان النظافة والنظام والرقى والعلم كلها اشياء جاء بها الإسلام ودعى إلى تطبيقها في حياتنا اليومية .

استغلال الكون

وعندما التقيت بالمحذوق كمال البقر مدير جامعة أم درمان الإسلامية بسودان ، شغل في البداية إلى ان اسعد هذا المؤتمر الإسلامي الكون جاء في وقت أصبحت فيه الأمة الإسلامية اشد ما تكون حاجتها لخلافة التحديدات

التي توجه إلى صميم عقيدتها وصميم فكرها ، خاصة وأن الإسلام في وقتنا هذا يحاول إعادة من الشرق والغرب انفقوا

في كل شيء ..

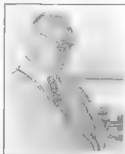
وكانه اهمت بتدريس الدنيا .. جمع بين عباد الروح وعباد الجسد .. وعالج مشاكل الفرد والمجتمع ..

وإذا كانت الحضارة التي ينادون بها مرتبطة بالقدوم المادي في مقابل التحلل المادي الذي يعيش فيه المسلمون ، فالتنمية اقول لهم بان الإسلام يدعو لهذا التقدم المادي ، ولدينا هذا من الأئمة أو الفقهاء المسلمين وإنما الدعوة إلى هذا التقدم المادي التي بها القرن ، فالقرن يدعو إلى استغلال الكون المادي وتوظيفه بما فيه من مظاهر لصالح البشرية . ويدعو إلى تكريم العلم والعلماء وتوظيف العلم لصالح الإنسان والنظر في الكون والملاحظة وتسخير الكون لمصلحة الإنسان أي التطبيق العملي للعلم .. ان الإسلام دين يدعو إلى التنمية وال عمران ، بجانب دعوته إلى الاخلاق والقيم ، وهناك فرق بين تكنولوجيا الإسلام الحديثة على مثاليات عظيمة وبين تكنولوجيا العصر الحديث التي تستغل للحروب والاستعمار الإنسان ..

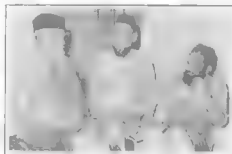
العلم في القرآن

اما الدكتور تقي الدين الشاذلي فاضى العضاء الشرعي والاستاذ بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، فهو يرى في القرآن المجلى ان تتبع الطريق الذي اختاره السلف الصالحين ، وقد كل طريقهم هو التنبؤ والسنة ، أي ان تنعكس أولا مفيدتنا وافكارنا حتى لا نفقد جذورنا التي اشاعت على البشرية جمعة .. ويتحدث عن دور العقل في حياة المسلم ، وكيف ان الله عز وجل وهبه لنا لمحا به ويبلغ كل ما يحقق للمجتمع تطوره وازدهاره ، فيه عرفنا شكل الأرض والفلك والشمس والقمر وسائر الكواكب واسعادها وحركتها ، كما ان من اعظم نعم العقل هي معرفة الجارى عز وجل .. وعلينا ان نذكر الدور الذي قام به علماء المسلمين عبر تاريخهم الطويل عندما طهروا الفكر مثلا من التنجيم وقاموا بتصحيح الكثير من الآراء التي قدمها الفلاسفة اليونانيون واستبعدوا النظريات التي لا تتفق مع العقل في الطبيعة والكيمياء وحاربوا كل الخرافات العالقة بالعرفان واذا ما اردنا ان نفي حضارتنا بصورة زاهرة ، فعلينا ان نضع نصب اعيننا الآيات الكريمة التي جاءت في القرآن وجعلت المسلمين يتسابقون وراء العلم الذي امرنا به رب العالمين ويبينون حضارة عظيمة ، فقد شرف الله العقل وأعلى مكانته ، وعظم الرسول العقل وقدم حرمة ، وقال القرآن الكريم عن

فقط اسمهم في بيته . وتخلوا عن كثير من نصائحه وقيمه . فتجأوا



الإسلام مصطفى الزرقا لجامعة الأزهر



وهو شيخ الإسلام بالقرن

ونأخذ من ديننا العبرة والعظة ، فنعلم الذي كان يربو بصره إلى أفكار أئمة مرة وإفكار رومة مرة أخرى أصبح بعد دعوة محمد القلعة على الأخلاق والسرعة والتقليد والفكر والحقائق بروم بصره وبصيرته إلى مكة المدينة - عاصمة الإسلام التي يفتخر بها - وسبق وبغداد والقاهرة والرباط واستنجزت حتى وصلت إلى شواطئ المحيطين الأطلس والهادئ ..

وكن ما في هذا الانطلاق الحضاري اندى غير وجه الحياة ، إنه محمد عليه الصلاة والسلام ، إذن فدراستنا لهذه الشخصية وسرار عظمتها ودراسة ممراتها لنتعلم به ودراسة القوة الروحية والفكرية التي استطاع بها أن يبني علما جديدا لا يمكن إنكاره ، هذه أمور يحتاج إليها المسلمون اليوم ليخلصوا من أسباب الضعف ويتوجهوا إلى الأمام ، فهم في حاجة إلى شعاع يهديهم ونواء يشفيهم ومؤسس في الطريق يذلهم على الخير ..

عصور القصة

وطرح أملي مصطفى أحمد الزرقا استند الشريعة الإسلامية والقانون المدني بالجامعة الأردنية عدة أسئلة : هل المجتمعات الإسلامية تطبق الإسلام ؟؟ الإسلام يأمر بعلم فهل تعلموا وأهروا ؟؟ الإسلام يأمر بالعمل فهل فهم يعملون أم أنهم رازحون تحت الكسل والخمول ؟؟ هل يؤمنون بالصناعات اللازمة التي تفنيهم عن

تعطيه الحياة لنا من فرص كي نبذل أهدافنا بنفسه أن نتفقد بها ولا نفقد فيها

والقول المفسد علميا اليوم كانت صفا هذا إلى سنة وفي عقولنا أصبحت الدول الأولى صفرا اليوم . وهذا هو الهدف من هذه الدراسة . من تعاليمهم ومفاهيمهم وتعاليمهم وتعاليمهم من التي سمة الشورى للنفس والرقى العظمى ونظمت الأخلاق والرقي في الصناعة والمطلق التجريدي في المجال العلمي والتفكير والمرحمة في الناحية الاجتماعية ، فإذا بنا ننسى كل هذه الصناعات ونصير فقط ما استطاع الآخرون استخراجه من بلادنا .. ومعنى هذا أننا لسنا أهلا لهذا الرقي والتقدم ، وستعود لنا المدنية يوم نعود إلى نفس القوة الأدبية التي كانت لدينا ، فلا يمكن أن نتخلى عن كل ما شرفنا الله به من مثل تم ننظر عقابا من السماء أو ظهرا من الأرض ، فلا ظهير من الأرض ولا عناية السماء تجرنا لن خذل نفسه .



شيخ الإسلام بالقرن



شيخ الإسلام بالقرن

الذين يعطون عقولهم « أن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون » . وهناك آيات رفعت من شأن العلم والعلماء من بينها « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » إنما يتذكر أولو الإلباب » وأيضا « وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور » ، إذن فطريقنا إلى المعاصرة هو الإهداء بما جاء في الكتب ، الذي دعانا إلى البحث والدراسة والتفكير من أجل التطور والارتقاء ، ففي الكتب المبين « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » وأيضا « ولق رب زكريا علما » .. وهكذا نرى أن من يتعمق كتاب الله ينطلق عقله نحو ما مضى .

ومع اتباعنا لكتاب الله ، سنجد أنما مطلبين بالتحريف على الحضارة التكنولوجية للغرب فدراستها تساعد على تطور العلم والأخذ بسبيل الرقي .. ذلك بعكس أفكار الغرب التي نراها اليوم عاجزة عن تحليل السداسي والأمن والداخل الأمن إلى القلوب .

الإطلاق الحضاري

وبينه الشيخ محمد الغزالي رئيس قسم الدعوة بجامعة الملك عبد العزيز في بداية نقاش هذه القضايا إلى ضرورة أن يكون المجتمع الإسلامي موصولا بالعلوم الحديثة ما دام إسلاميا ، فللمجتمع الفصل بتعليم الإسلام فعلا لا بد أن يهتم بشؤون الحياة المدنية ويوجد فيها وينتفع بكل ما وصل إليه العلم من تقدم ليتكمن من الدفاع عن نفسه وليستغل الوسائل المتاحة في الأبلغ ما عنده من قيم وإخلاق ومثل عليا للإنسانية كلها .

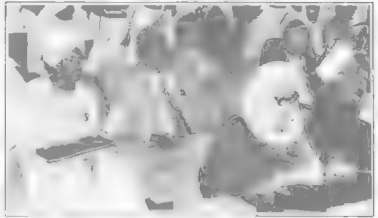
ويقول الشيخ محمد الغزالي أن الرسول الكريم فهمنا أن الإتيان في شؤون الدين - أما في شؤون الدنيا فيقبل لنا البتة اعلم في شؤون دينكم ، فليس على المسلم حرج في أن يخترع ويطور ويجدد ويبتدع كل ما لديه من طاقة في الاختراع وتطوير نفسه مع الحياة في ضوء التزامه بالقواعد والقيم .. ففتح المسلمين أوفياء لله مستمسكون ببنيان وكتبه وحيه وسنته ، ومع هذا فكل ما



طريقتنا الوحيد للمُعاصرة يكمن في تمسك المسلمين بعالَم الدين ومعارِية الحُرّافات

يستطيع أن يجرى الحياة الحديثة والمستقبلية ، إلا أنه لا يقلل التبعية في التطور ، ولكنه ينتظر إلى التطور معين فاحصة ويعده من الانحراف ويبقيه في الطريق الصحيح الخير ، فهو المهيمن على قاعدة التحديث والمعاصرة . بأن يتقن الوسائل المفيدة منها والكفلة بتقنية القوة والمدارك والعلم والظلم والتنظيم وسائر ما يفيد الحياة البشرية ويستبعد كل ما من شأنه الإفساد ، فاسلاماً كانوا يدرسون العلم ويكتنون ويعلاون الدنيا بمارئهم على سراج من الزيت ، واليوم توفرت الوسائل الحديثة التي تساعد على نشر العلم وتنظيم الجهد واقتصاد الزمن .. فلماذا لا نكون سباقين في مجال العلوم واستعادة القوة من خلال الهيفعة على هذه التحديثات والمعاصرات التي تعمل على تطوير المجتمعات وبناء مستقبلها ؟
روح العقل

وتعددت مناقشات عبق ذلك في اجوسر حول قضايا التحديث والمعاصرة فعلى سعيد احمد اكبر عبادي استلام لاسم الدراسات الإسلامية بالهند أن المسلمين في أشد الحاجة إلى الروح التي تجلت في التراث الإسلامي ، فهي الروح التي تجدد العقل وتدعو إلى التجديد وتقوس حرية الفكر وتثير الطريق إلى المشاكل العديدة .. وكان مما قاله في الشيخ احمد بشير



بـالـسـيـر
عـمـ ولسـوـر
الـجـمـهـور
تـراـفـقـ اـجـرـاف
وـالـجـمـهـور
بـالـسـيـر



الإسلام وجدده العظيم ..
ولذا فإن طريقنا الوحيد للمُعاصرة يكمن في تمسك المسلمين أولاً بتعليم الدين ومحاربة الاسرائيليات والخرافات التي أريد الصقها بالإسلام ، لو فعلنا ذلك لوضعنا أول اقدامنا على طريق المجتمع المعاصر ..
وقال الوزير الغيني أن على المجتمع الإسلامي أن يدرس تراثه ويستفيد به

تحولهم إلى سوق للإجانب ؟ هل يعودون بالزكاة التي أوجبها عليهم الإسلام وهي خير علاج للحياة الاجتماعية ؟ هل بخاريون الكتب والطاق والخيانة وكافة الموبقات التي حاربها الإسلام ؟ إذا كانت الاجابة نعم ، فنحن في مجتمعات تسير فعلاً نحو التطور ، وإذا كانت الإجابة بلى فمعنى ذلك أن القسم المشترك الذي يجمع هذه المجتمعات اليوم هو الإهمال وعدم تطبيق الدين بصورة صحيحة ..

وبعض الأستاذ مصطفى الزرقا في سره وجهة نظره حول التحديث والمعاصرة ، مؤكداً لنا أن التخلف لم

الوزير الغيني وخطر الاسرائيليات !

في لقاء مع وزير الشؤون الإسلامية الغيني الحاج فودي سوريي كامارا ، قال لي إن تراجيع الأمة الإسلامية بدأ مع حدث قبل سقوط الاندلس .. وقد لعب اليهود دوراً كبيراً في هذا الدور المتردى عبر تاريخ الإسلام .. بنلوا محاولات مستمرة في التقريب بين المسلمين والقضاء على تمسكهم بالوحدة والعمل .. وعمل اليهود أيضاً على نشر الخرافات والبعد التي خدعنا بها وتركنا لب

وان بعيد طماعة أمهات الكتب العلمية الإسلامية ويترجمها إلى اللغات التي تحدث بها الدول الإسلامية المختلفة ، وعليها أن باخذ من الغرب علومه بدون قيود على الإنقلده وتعتبر كل ما يجيء لنا من بلادهم صالحاً لبلادنا .. ولكن مطلوب أن نفتح موائد العلم ونستشيق منها الهواء النقي ونطرد الهواء الفاسد ، ونجعل مليكتنا وحكمتنا في ذلك هو العودة إلى تعليم الإسلام وتراث الإسلام الذي لعب دوراً كبيراً في تقدم البشرية باعتراف معظم علماء العالم البارزين ..

علينا أن نعيد روح البحث العلمي لحل ما يواجهنا من مشكلات

اعتبروا اخذوا الفكر الغربي وما عليه
فضاعوا وراء الله ، وإلى جوار هؤلاء
هناك طائفة الخلائين من الحضارة
الغربية ولكن المصلحة في هذا الأمر أيضا
لن تعود علينا بالخير .. فالمسلم المعاصر
يمتاز بخصائص منها قوة الأركان
وثبوتها وعلينا أن نتصرف في جزئيات
فيما يتناسب وأحوالنا وعصرنا .. فالإسلام
منذ ظهوره يتفاعل ويهيمن على كل
حضارة ليصيغها بصفة الله .
فالإسلام تعامل مع الحضارة اليونانية
ومع حضارات أخرى وادخلها في قلب
الاسلام . فهو يأخذ من كل حضارة فكرة
ما ينسب ومن كل حضارة مادية ما
مناسب بحيث لا تكون مخالفة أو
معرضة للدين ..



كيف نتطور ؟

وهكذا نرى أن الفكر كل العلماء الذين
فالمشتركة تتلقى في قضايا التحديث
في صورة حول عدة نتائج .
في الإحسان العلوم الحديثة بكل ما
من قوة في ضوء التمسك بديناميا
بسلامة دينيا .

● الإثبات بأن أوروبا نفسها تعلمت من
المسلمين ضرورة البحث المستقل
والنقدية ، ولذا علينا أن نعيد روح
البحث العلمي لحل ما يواجهنا من
مشكلات .

● العودة إلى ميراثنا العلمي
والفكرى لدراسته دراسة دقيقة ونبد ما
فيه من سلبيات .

● الإدراك بأن التقدم لن يأتي
بضغط على المواهب وإن حرية التفكير
اعطاهم الكتب المبين للعقل الإسلامي ،
بحيث لا يخرف بها إلى أمور تخرب
للمجتمع وتؤدي إلى ضياعه ..

وأنا لو وضعنا كافة إمكاناتنا للإخذ
بأساليب الحضارة ، منطلقين من عالم
تعاليم الإسلام ، لاستطعنا أن نعيد
سبرتنا الأولى وأن تقدم إلى المدنية
خدمات جليلة لا تقل عن الخدمات التي
قدمها أجدادنا السلفون ولديهم أيضا
العقل العلمي الأوربي في العصر
الحديث .

كمال سعد

رئيس جمعية إقامة الإسلام بالفلبين أن
الحرية هي التي أخرجت للعالم
الإسلامي حضارة وهي التي أثمرت
التقدم في العلوم والأفكار ودفعت
لمسلمين للقيام بدورهم في حملات ..
والتقى الحكم المغربي المسلم أحمد
بشر مع زميله اسماعيل الخطيب استاذ
الفلسفة الإسلامية ، عند فكرة أن ملاحقة
العلم العربي للعلم الإسلامي كانت
تسيدة في كافة المجالات ، وأوجدت هذه
الملاحقة صراعا فكريا اتسم بالسلبية
وبالاجابية في إحداث أخرى ، فالحضارة
العربية حضارة أشياء وليست حضارة
الإنسان ، فهي تستند معيشتها من المادة
وتبتعد عن الروح ، ولذا فإن الدين

قال لي وزير الأوقاف والشؤون

الإسلامية في دولة الكويت السيد يوسف
جاسم الحجي أننا إذا ما عدنا إلى
الماضي سندرك أن العقل الإسلامي قدم
إلى المدنية خدمات علمية جليلة أخذ
عنها الغرب معظم علومه الحديثة ..

والواقع أنه قد مرت على الأمة
الإسلامية فترات ثلاث فيها الهمم من
أجل طموح للعلم والبحث والتجريب ،
عندما اعتمدوا على تراثهم العريق
وتولفوا عندما حققوا السابقون ، فالتقدم
عليها الغرب مستفيدا من الأثر العلمية
العظيمة التي توصل إليها العلماء
المسلمون

وعندما تأخرنا واصبحنا في وضع لا
يخسد عليه من التخلف ، صرحوا وأردنا
استعادة الأرضية العلمية التي كنا
نملكها ، فاتجهنا بصورة عشوائية إلى
الغرب وأضرب هذا الاندفاع غير
الحسوب بالمسلمين بدلا من إفادتهم ..
إن كيف معالجة ذلك ؟

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
بالكويت قال لي أننا مع بداية الصحوة
المتنامة في الجامعات ومراكز البحوث
العلمية ومراكز الدراسات وغيرها يجب

علينا أن نعمل من أجل استعادة مكاننا
المرموق بين العالم ، وأن نتعرف فقط
على ما يفتقنا من علوم الغرب حتى
نواكبها بل ونحقق فيها إنجازات جديدة ،
في نفس الوقت الذي نبتعد فيه عن كل ما
يخرب عقيدتنا ونفوسنا وعقولنا
الصحيحة .. واعتمادنا على تعليم
الإسلام أثناء دراستنا للعلوم الحديثة
سيجعلنا نساهم في إيجاد جيل يصنع
لهذه الأمة مستقبلها الذي نتمناه والذي
يؤكد دورها في التقدم الإنساني من
جديد .



وسط المدينة العربية الجاهلية التي خيم عليها غلام الكوثنية ولد محمد بن عبد الله عام ٥٧١ م في عام الليل . وبعد أربعين عاما بعثه الله هاديا للبشرية ، مبعثرا خيرها ، منتظرا شرارها وعلى تعاقب الأيام .. وخلال ثلاثة وعشرين عاما تلقى الرسول الأيمن معجزة السماء الخالدة أبدا - قولنا الكريم - .. وكنت ليلة المنى التي بلغت نبوة النبي - مؤسسا حيث جعل الرحمن قيمتها للمؤمنين .. وهو مؤسس عبر الإنسان ألف شهر .. تعاقب ثلاثة وللمائين عاما ..

واستمرت معجزة الرسول الأيمن على غيرها من معجزات الأنبياء السابقين وسوار عليهم لمعجزة عيسى - حياء المؤمن - ساء الغرض - انهم ماكنها حقه . ومعجزة - اسحر - انهم ماكنها حقه . وهذا معجزة احمد المصطفى - القرآن الكريم - ..

مأثية إلى الأبد .. ولقد واجه الرسول وصديه كثيرا من الإهوال والمصائب التي نشره الرسالة الخالدة . ولما أشد الملاء ماكنها أشار عليهم بالمهجرة إلى الحبشة لأن بها مكا لا يكلم عنه أحد . وهي ارض صحرى .

ولكن لماذا لم يفكر الرسول في هجرة المسلمين إلى إحدى القبائل العربية . أو إلى مواطن اليهود أو المسيحيين وهم إليه جغرافيا قريب من الحبشة ؟ لأن تلك القبائل كانت ترفض دعوته في مواسم الحج أما مجاملة لفرس وأما تسكنا بينها يوثيقها . وكذلك لم يفكر في الهجرة إلى مواطن أهل الكعب لأن كل من الحبشيين اليهودية والمسيحية كانت تشارع . الآخر وبمفسها في انصور الأرض بلاد العرب .

وما دام الأمر كذلك فهما لا تفضل مهابدا لثالثا خصوصا إذا كان من العرب الذين كفوا بحتقوتهم ويؤلون فيهم : « ليس علينا في الأميين سبيل » ..

وارداد عدد الداخلين في دين الله .. فإذ كانت تنعكس لذلك أحقاد قريش عليهم . فظروا ساقطها فرض مقاطعة شاملة على نبي هاشم وبني عبد المطلب . وتناحرت سلسلة الناس مع الرسول التحبيب في السنة العاترة من نزول الوحي اصيب بولادة عنه وحاميها إلى طلف . وقد مات على الكثر بزعيم تصديقه بنبوة ابن أخيه . مخلفة ترواحه لترك ما عدا هؤلاء وأجداده . لم تمنعه أم المؤمنين خديجة .. نصير الرسول وأم أبنائه .



عرف العرب بذكر الحزب قريش

من أهل يثرب لدعمهم إلى اعتناق الإسلام .. وكان أهلها من الأوس والخزرج شعبا قويا صلب للراس . وعندما رأى أهلها تعاليم محمد عرفوا مبلغ الشبه بينه وبين من توعدهم به اليهود . فهاجروا إلى تصديق الرسول حتى لا يسبقهم اليهود إلى تلياعه فيقتلوه .

الأماني في يثرب

وربما تكون حجة المجتمع اليروسي حافزا لتبني هذه الفريسة . فقد وجد أهلها في الإسلام

هضمت أمامه السبيل . فانتقل إلى المطلق يدع سبقتها إلى وحدانية الله فاستهزئوا به وأهانوه . فقد إلى مكة ولم يتمكن من دخولها إلا بحيلة الخطم بن عدي .

وفي تلك الأوقات للعصيب أسري يرسول الله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى حيث عرج إلى السموات العلا . واستضاء بنور ربه الوهاج .

التصيب الرسول فرصة لثالثه ببعض الحجاج

(٦٣١ م) حتى كفت بلاد العرب جميعها خاضعة له . وشهدت تلك الفترة استئصال الوثنية من بلاد العرب إلى الأبد .

وفي السنة العاشرة نفسها خرج الرسول
وأخذ للرحيل في أكثر من مائة ألف من المسلمين،
وعند ذلك خرجت غزاة طخفة لثوادة .. وبهذا
التيقظة أشهر مرض الجدوى، وانتقل إلى جوار
التيقظة في يوم الثلاثاء ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ
(٨٠٤ سنة ٦٢٣ م) وهو في الثالثة والستين
من عمره بعد أن ألقى الوصاية والأمانة ..
وأدعى الرسول تزوجة السيدة لاجد ..
أصحابه بل ترك مسالة الخلافة سوى بينهم ..
فأختر أبو بكر خليفة للمسلمين، وقد أوضح
مباشرة فكله في خطبة الوداع .. أني قد ولت
بكم .. واست بكمكم .. فلما استختم فاعينوني
بما أريد .. فافعلوا ..

فألقى أبو بكر عاصبه في الخلافة ثم أصابه
المرض ، ولما أحس بدينه أجله اختار عمر بن
الخطاب لخلافة المسلمين بعد أن استشاور

الحدود الإسلامية

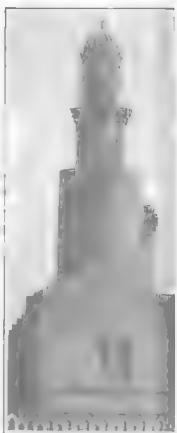
عنه كان أبو بكر ينتهي من حروب الردة حتى أرسل الجيش لفتح الحيرة والديلمة ووصلت إلى فارس والروم، وأخذ معظم النصارى والإسماعيلية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب - فصار الناس في كل أنحاء يذبحون رسالة الصفاء - سائر عن عبيدة بن الجراح إلى حمص ودمشق وحلب وأطالقة، ويذهب من أبي سليمان إلى دمشق، وشرحيل بن حصة إلى الأردن - وسعد بن أبي وقاص إلى الجزيرة، وعمر بن العاص إلى فلسطين. وكذلك بن الوليد لمواجهة الدولة البيزنطية في معركة البرصون عام ٢٠ - أغسطس عام ٦٣٦ م. وعلى أثر هذه الانتصار العظيم فلما تمكن العرب من ضم سورية كلها طاروا إلى الدولة الإسلامية - وهزموا الفرس في معركة أجنادين عام ١٥ م، وتم القضاء على الجيش الفارسي في معركة نهاوند التي كان من نتائجها زوال الإمبراطورية الفارسية، وتمكن عمرو بن العاص من تعيين جيش الفاطمى الرضوي في معركة عين شمس وحرص عمر بن العاص على السيطرة العرفية - وجنح الفاطمى بيت المقدس بسلامة عمرو بن العاص عام ١٦ م، جاء الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه وسلم ففتح المدينة المقدسة

فبما عرف سمعة العقيدة الإنسانية
ولما وصل بها تحلف الرسول مع أهل يثرب
تأمروا على المتخلف في دار الندوة ، فذهب
الرسول إلى صاحبه أبي بكر وأطلقه على ما
أخبره الله به بشأن تأمر قريش عليه وبأن الله
قد أمره بالهجرة ، فطلب منه أبو بكر أن يصاحبه ،
وخرج الأثنان منحين إلى يثرب لوصولهما إلى
رسم الأمان سنة ٦٢٧ هـ

وَمَا قَبِيتُ شَوْكَةَ الْإِسْلَامِ مُتَلَدِّبَةً أَيْزَ اللَّهِ
 (الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ) مَا زِلْنَا قُلُوبَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 (مَعًا) أَيْ أَمْسِكُوا نَاصِيئًا لِلدَّعْوَةِ

وفي بعض من السنة الثانية للهجرة وقعت
بحره من كثرة ، فهدم الله المسلمين فيه
بمصر مورا ، وكانت دات اثر كسر في تاريخ
الاسلام فلما كانت اول اصطدام حاليه بين
المسلمين وقريش ووضح فيه لدى الشريكين
تعاقد المسلمين وتسليمهم بمفاهيمه ، وهذا
ما اثار حليظه قريش ، فارتدت ان تدخل عاها
مع كل تمهيد لثبوت ذلك التي وقعت في
منطق شمعان في السنة الثالثة من الهجرة ،
وتاتي باني الامويين اتفق العروس واتجها
او كانت اول انهاء حرسه حل بهم معه انتصارهم
الفتح بدمر ، وقد شجعت هذه النتيجة كفت
في عوض معركة اثار ضد المسلمين فكانت
عزوة الجراح او الخندق .. وقد ظهرت في هذه
الحرب مقبرة الرسول الحربية ومروسة
السامية اذ نكث مشورة سليمان بن مطر
الخندق ، وسامونه غفلت لارتلاها عن مولها
في جانب قريش .

فتح مكة وفاة الرسول : في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة فتح المسلمون مكة المكرمة واستولوا على البيت الحرام (الكعبة) .. فكان هذا الفتح من اكبر العوامل لثاني سابعات علي نجاه الدعوة الإسلامية . فلم مات عام ١٠ هـ



عبدالله احمد بن طولون

سببا في توحيد كنيستهم وجمع شملهم ، ووجودنا
فيه وفي شرف منبه ما يحفزهم لتأييده والإيمان
بإرسائه . وبهذا الرسل في العقيدة التي هي
في الخرج بايعوه وأرسل معهم مصعب بن
نضير - أول سفير في الإسلام - يقرئهم القرآن
وعلمهم الإسلام ويؤمنهم في المسجد

وفي موسم الحج من السنة الثالثة عشر من البعثة اجتمع ثلاثة وسبعون نبيا من النبيين بالرسول الخبيب . ولما جئوه واستأوا به



واعطى اهلها وثيقة اصل وسلام عرفت (بالعهدة العرفية) .

وبعد عشرة أعوام وستة أشهر من خلافته اغتيل عمر بن الخطاب على يد فيروز الملقب بابي لألوة الجوسي وتولى في سنة ٢٢ هـ ، وهو في الثالثة والسنتين من عمره كما مات التمس والو بكر في هذه السن أيضا .

اختير عثمان لخلافة ، فلقبهم المسلمون إلى امويين وهشاميين أو علويين ، فقد كان علي هو القلم في بني هاشم لسبقه في الدين والخلاصه ونسبته ، ولأنه زوج فاطمة بنت رسول الله . واستمرت الفتوحات في عهد عثمان ، فقد فتح بلاد أرمينية والحريفة وأقرص وضرب على أيدي الثأريين في سائر الولايات الإسلامية . وأليه يرجع الفضل في تحديث الدولة الإسلامية بصورة متكاملة .

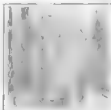
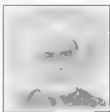
وما أخذته النكفون على عثمان أنه كل سريع الثائر بأخلاقه الناس زمانه يد اقربوه . واكتلت المعارضة إلى فئته عارمة شملت كافة قطاعات المسلمين وأصغرهم وقد انتهت بقتله في أوائل عام ٣٥ هـ .

خلفه علي بن أبي طالب (٣٥ - ٤٠ هـ) لكر فترة خلافته التفت أكثر من الناس فقد حثت مؤلفه الجمل (٣٦ هـ) وموقعة صفين (٣٧ هـ) وأخذ معاوية بن أبي سفيان يدعو إلى خلافته بعد أن استولى على مصر ، واستند على للجبهة العسكرية مع معاوية .. إلا أنه لقل بسيف مسوم على يد ابن ملجم الخارجي فمضى في ١٧ رمضان عام ٤٠ هـ .

عقد إلى الاستقراطية العرفية

يعتبر معاوية بن أبي سفيان - أحد دعات العرب - مؤسس الدولة الأموية التي دأب لها المسلمون زهاء ثمانين سنة (٤٠ - ١٣٢ هـ) . وقد سطع نجم معاوية حين ولأه عثمان بن عفان وأبى أبل الشام . وبعد مقتل عثمان امتنع استقلاله ، حينما دبرع على بالديبة امتنع معاوية من مبايعته ، فباعه أهل الشام على المظلية بدم عثمان وحاربه على دما أحدث الشقاق بين أهل العراق وأهل الشام . وبسقوط على مدد انصره منح لفرقة بقيادة عتبة بن ذئاع - كرتة كزيادة في عهد يزيد - ابتداء قتل فيها الحسين بن علي سنة ٦١ هـ - وأعاد ظل العصية بين البينية والمصرية في صورة نزاع مستمر .

انتصرت الحجاج على ابن الأشعث في معركة دير الجمامع وعلى عبد الله بن الزبير في خلافة عبد الله بن مروان - فتح بلاد ما وراء النهر في عهد الوليد ومحاولة فتح بلاد الصين وفتح بلاد الهند . وفتح بلاد الأندلس بقيادة طارق بن زياد - فتح القسطنطينية في خلافة سليمان بن عبد الملك - عدل عمر بن عبد العزيز وكزيادة قبل اندس على الإسلام في خلافته والتي لم تزد عن الثمانين (٩٦ - ١٠١ هـ) .



سيفه الدولة الأموية التي كان من أهم أسسها ظهور روح القصصية والتفصيلي معص

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

أبو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس

الخليل بن أحمد وابن المقفع وأبى نواس - ظهور سائح جديدة وتنشأ طمسعة في النقصين والحيثية . والتجربة . والمسلم . والطبر . والرياضية والفن - تأسيس مدينة بغداد في عهد أبي جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ تأسيس المنصور مدينة ، سامراء ، سنة ٢٢٦ هـ وأولى تحذرها عاصمة الخلافة بدلا من بغداد . ودخلت سامراء إلى معسكر دائم يعيش فيه أحملقة مع حراسه الأتراك ، الذين كل يلتمتهم على حقيقة من العرب وكل ذلك بداية ميلاد الامبراطورية الإسلامية حين اكتشف الأتراك أهم فوه الخلافة الحقيقية .. وأطاحوا بالمنصور .. وكان ذلك بداية توالى الخلفاء الذين طار بعدهم أربعة عشر خليفة خلال أقل من ثلاثين وثلاثين عاما (٨٤٧ - ٩٧٤ م) - اتساع جدار الدولة - ازدياد ترف العبيسين بشكل عام - بدء ديمسوقاوس لحربه وتنخلها في بعض شئون الدولة كالخويزين زواج الخليفة الهندي وأم الهندي الرشيد . وكذلك السيرة زبدة روجة الرشيد وأم الأمين .

ويمكننا القول بأن العصر العباسي الأول كان عصر مذاهب السنة الأربعة وهي : مذهب الإمام أبي حنيفة ومذهب الإمام مالك ومذهب الإمام الشافعي ، ومذهب الإمام أبو حنبل . ومن الشخصيات المرموقة التي برزت في العصر العباسي كذلك : الطبري ، القرطبي ، ابن عسلة ، النحاس ، البخاري - القشيري - سينا ، الرواح الهذلي ، غير الخيام ، ابن سينا ، الكندي - الفارابي - الرشيد ابن سينا ، وفجر الإسلام الفزائي ، خليفة أخوان الصفا ، الطبري ، ابن مسوية ، بخنوشوع ، حين بن اسحق ، الطبري ، ثابث بن قره ، أبو بكر الرازي ، أبو الرزحان البيروني ، ابن الهيثم ، لأخو الخويزين - البلازري ، المسعودي ، الجعشوري ، ابن



فقداد فاستولوا عليها عام ١٢٥٨ م فمروها
وسوا أهلها واعتدوا على إيربائها - وقصوا
على الخلافة العباسية فيها - وقد توغلو في
سوريا وصربوا حلب ، ولكن الشعب المصري
تخلد عليهم عام ١٢٦٠ في عهد الظاهر بيبرس
فقد سلاطنت دولة المماليك -

« وفي الفترة نفسها كلفت ثور حرب صليبية أخرى في إسبانيا حين استغل الأسباني احتلال الدولة العربية في الأندلس ، وتعد دول الطوائف وتنزع أملاكها ، فاحتلوا يتقدمون لاحتلال المدن والأقاليم . »

وفي سنة ١٢٣٦ استطاع ملك قشتالة احتلال قرطبة . وبعددها استولى على إستيبلية ثم قلاس وشريش .

أما الفونس العثري فقد استطاع عام ١٣٦٦
أن يستولي على مرسية ، ولم يبق للعرب إلا
الجزيرة حيث ثلثها هناك فونس آخرى .

وفي أوائل القرن الخامس عشر تخلف ملك
« رجون » مع إيزابيلا ملكة « قشتالة » و« خاضر »
الملك الحرب مدة عشرة أعوام ضد غرناطة .. حتى
تم له ذلك عام ١٤٩٢ م (٨٩٧ هـ) . وخرج العرب
من إسبانيا بقرار الخاتني أبي عبد الله إلى محمد
صاحب غرناطة و« خضر » ملك المسلمين في
الاندلس والذي وحّده أمه بسبب هرويه قاتله له
في حق غرناطة .
« أبك » كاتنساء على ملك لم تخلفه عليه
« كاتنساء »

يقول أحد المحاضرين العرب : « لقد كان الهباء
 يرفع ملوك الاسمين للوحدة وخرمهم على حرب
 المسلمين ودمروهم من اسبانيا » ويحضر
 الاوربيين للتطوع في هذه الحرب ، فكل تطوع
 عدد من الانجليز والمسيحيين والافرنج
 والفرنسيين وشاركو الاسمين في حرب العرب .
 ولم يات عام ١٠٦٧ هـ حتى لم يبق في اسبانيا
 احد من المسلمين بل قد خاضعت بلاد مسطوط
 غرناطة في ثلاثين عاماً مسلم بعد ان اداهم
 الاسبان ايما اذل ، وما نسبها ما كشفه اسرائيل
 اليوم عن الماسطوسيين بما فعلته اسبانيا بالاس
 في الاسلام ؟

أنواع الحصار

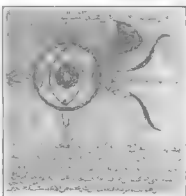
لقد شغلت الحضارة الإسلامية بالإنسان
عقيدة المعارف الإنسانية من فكرية وعمرانية ،
ومن العواطف الاندماجية الذاتية الصيت لين
حزب ، وإس التلقين الشاطشي في العلوم
الضريعة ، وترقو الاندلس الاناجت مجموعة
من اساطير الخلاصة السعيمي في فقههم ان
مأج وان طليل وابن رشد ، ومن علماء العلوم
الخطبية عيسى بن فراس ، وإلعم الفلكي ابن
أروقابي ، ويبلغ في لطف احمد بن لياس ، ويثو
زهرى ، والطبيب احمد بن حسن التلقني ، ويثو
إسماعيل بن علي ، وزبلي صاحب الشهيرة

الواسعة . أما في اللغة العربية فقد برز من فرسانها ابن مالك صاحب الإلفية الشهيرة ، وابن سيده صاحب المحصن والمحكم ، وابن خروف وإبراهيم النجاشي وابن جني العرلمطري .

أما الكتاب الاندلسيون فهم كثر ومن أشهرهم
أبو عبد ربه مؤلف العقد الفريد ، وابن سناء
مؤلف كتاب اللخمرة ، والفتح ابن خلفي مؤلف
كتاب القلائد ، وابن الخطيب مؤلف الاحاطة ،
ومن مشاهير الشعراء : ابن هاتمة ، وابن
الخطيب ، وابن زيدون ، ولعتمد بن عباد ،
والوزير ابن عفر وابن خفاجة ، ولا ينسى أن
لوشحات الاندلسية قد ظهرت في تلك الفترة .

[illegible]

لقد خضعت الخريطة العربية كلها تقريباً
لحكم الإنراك العثمانيين الذي سمر حوالي
أربعة قرون 16٧٢ - ١٩١٨ وحل ذلك اقتصر
كلت لىون العربية واقعة من سائر أحداث
سلامي بخديها نحو تركي ماشارف وزينه
الاساطوريين الاسلامي من الامويين
والفاطميين، وسلي مغلبي في سبيل لىون
للعربية وكنت يقوم من لغعة والقيمة .
فماكانت تنقذ



بخطوط يـُـزَكِّد تقدم التـُـرُود في علم

و قد دفعت هذه الحركات الاستفلاكية أوبيا
 التفكير على يد الرسول العربي وخاصة إلى
 أصبحت على فكرة عملها على الاحتفاظ
 بالأساطورية العثمانية كما أن الدول الأوروبية
 تحركت على استقلالها الدول العربية... ولا جازت
 الحرية الخالية الأولى وهزمت تركيا مع ألمانيا،
 فخلدنا نحن استعصاوا احتلال الدولة العربية
 ووجدت نحن في شقيش من هذه الحالة التي
 وضعت مظهر الوعي القومي في الشرق العربي
 والذي بدأ يستيقظ على منتصف القرن الماضي
 ثم في أشكال مختلفة .

ويجوز علينا أن نوضح على أن هذا الوعي له
 جذور عميقة وباعرة في شكل التراث الإسلامي
 والدع وانخراط التي تحركت بالاسلام
 معاهات حاضرة... ثم تطورت الجهود في شكل
 مناهج إسلامية .

محمد بن عبد الوهاب
تتسبب الدعوة الوهابية إلى التخلص من
محمد بن عبد الوهاب ، ويؤكد عدم قبول
مهمي بأن المستشرق قد قرأوا ما أن الوهابية
على القضاة على العدل والحياد التي أخذت
على الإسلام طعنا والعدوى به إلى ما طاولته الأيدي
وعلى الأحرار ما عاينته أنفسهم على ما يخالف
الاعتقال للدين في التفتيش وسماحة ، وثق
تفتيش وأنواع الاختلاف والعدم القضاة
- فتشيع وأولياء الله وعلى كل يد أي
صل إلى الأولى للدين ملته ، وقصر القضاة على
المسجونين على ما كان يفتحه الحرف ومهمي
- وثق تفكير الحرف في الحرف ، وحيوان
يتبع هذا الطريق ككوسيلة المتى والوحيد
للتسليم ، يسكن في ذلك حالة من غير
حاشية ، حيث أنها راجع إلى الوهابية ، وأصروا
مهمي عدم العدل ، ورجح - فتفتت أسس
حرف على وعلى رتب مسجحه في مقررهم
لنفس الخبرين أو تعاليم الأربعة للدمعة أو المذبح
أو الخدرات أو الدخان أو الفلوق وسائر أساليب
الطرف .

ولا تعرف الوهنية مكافئ والإضراب
صعدت من مرسى موسى، ولقد وردت
في تطبيق دجلة ما يؤدي إلى رد فعل تقشيري،
وإلى النجاة التي للتعليم الأولى وبدا يمكن
مواصلة الإصلاح والنهوض بالتشعب والتخلص
منه.

ويقسم الخوارجون الأيوبيين أربع الدوا
الهابية الى ثلاثة جهود 'إله' ينتهي بتوكل
الضامير في قلب شعب الجزيرة العربية على
١٨٢٠ وكانت الدارعية عاصمة تلك العهد
وتقعها يند استباقتها تركي ويحصل لتعود أمر
سعود - أحمد من سعود الفصل الأول في ساء
الدولة سنة ١٨٢٠ معهم يغلب في سعد حاكم
حليل كنهه. وكانت يروى كاسفة للمذهب
والنظير ساء سمرور في سعد الخمرور بر كنه
أحمد لتعود الإله على ١٨٢٠.

• • •

1

المختصين

٢٢٢

2. 4. 4.

45

عبد الرحمن الكواكبي
من أساءه الفطر السوري .. ومن مواليه حلب
عام ١٨٤٨ . ومن القائل بذهب التحرير الإسلامي
وقد بدا ثقله بامسار صحيفة الشهاب .. ولم
تغن طويلا .. فقد وانتهت الحكومة التركية ..
وضاقت صاحبها .. فهازل إلى مصر حيث التقى
لعلم محمد رشيد رضا صاحب «المآثر» .. وعلى

| إحصائية عن القرآن الكريم | | | | |
|--------------------------|---------|------|----------------------|------|
| حروف القرآن الكريم | ٣٢١,١٨٠ | حرفا | أجزاء القرآن الكريم | ٣٥ |
| آيات القرآن الكريم | ٦٢٣٦ | آية | أحزاب القرآن الكريم | ٦٠ |
| كلمات القرآن الكريم | ٩٧٤٣٩ | كلمة | روايات القرآن الكريم | ٧ |
| نقط القرآن الكريم | ١٥٠,٩٨١ | نقطة | سجدة القرآن الكريم | ١٦ |
| شكلات القرآن الكريم | ٣٤١١٢٨ | شكلا | جلائل القرآن الكريم | ١٣٩٠ |
| | | | سورة | ١١٤ |

لحنا الحسرة والاضيق

محمود مختار الهواري



من البينار والدرهم ؟
ورغم خزان الإغراء
ما فرطت في المعصم ؟
ورغم الرغبة الهوجاء
خلف عيون من لا يعرف الاشفاق
او يرحم ؟
فصنرك نايض بالمحب والاشواق
وقلبك لم يزل ثرا يضيخ الخير
ومد ثراعه المشتاق
وامتزت جدائله الى الاعماق
وانهضها من الكبوة
وكحل عينها بالزهو والمبوة
ويكاد عناق !
ورغم الهمس
روح يمزق الاكثان
عن مولودها الموعود
وعن أجهضوا احلامها بالامس
والبسها قياپ العرس
وعاد النهر بالفيضان غلایا
وعاد الموج ضحاكا وومايا
يدغدغ خصلة الشاويء
ويلقي بذرة الفرحة للانسان
وفل بلهقة يسال :
اذا كانت عقود الظل والنرجس
بصبر حبيتي اجمل
لماذا تغرس الاشواك في عيتك يا حبي ؟ !
لماذا تزرع الصنفل ؟ !

محمود مختار الهواري

وعاد على جناح الشوق
لوق سفينة الغربة
وحين رأى ثراع النهر
بالفرشاة ممطرة
تلون صفحة الوادي
موى والدمع في عينيه اسرايا
طيور شفيها الصرمان الرابا
وبت حليته المخزون أعواما
وصب الشوق انقاما
وطبّق خاشعا هديه

وشاهدها ...

هوام موريق بالحسن
لم يحلم به انسان
وشعر دافق كالسيل في الويان
والعينان ... كجلاوان ... عاتيتان
ورغم الهالة السوداء حولهما
ورغم تسلسل الامزان
يخلق في سمانهما :
ملك الصبر والايمان
لماذا انت يا محيوتي الملوثة
... بلا ماوى ؟
بلا عقد على صبر من المرجان
بلا قرط قضوى جوفه الانتان
لماذا انت خالصة ؟
وفي عيتك لؤلؤتان ؟
ورغم درويك الخضراء جوعانة
ورغم طريقتك المفروش بالازمار حرانة
لماذا انت صامتة ..
امام الضوء في الرسم ؟
وكف الضرب خالية ..

أبو بكر عبد الله جبريل
جمهورية السودان
شمال كردفان - النهود
مكتب الصحة

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

[illegible]

صافحت على صوت جهوري قوي يا هريس
الاسراج على اظفي الحلو - لانساف ٣٣
عصمة وسكونة القلبي- هر طاف
ومرحة سكرية طليحة وبسمة متحيرة
رماه ، مهفت متفاديا الانكشاف حفاظا
روحي - صمغ - ابرها الضميمة
لانسية ، رغام انك تلك الضميمة
فر ك لامي في منطبي محقق قبل ان ارتك
لعا كبر وجرمه القابع ، وصفت متخفرا لاي
جرك ، فحتمه يدرب معا رغام في منطفة
تجرب معا رغام ، رغام رغام رغام

انور احمد فرحان
شارع الكويت - عدن
ج/ي/د/ش



رؤية محاللات بيوت الصداقة والجيران
ولتسمع نطق شهرتي من حيناً إلى الأبداء
الجاورة . كانوا يتقلموني على الكرسي
الطاس بي مكل اجلال واحترام بعد أن
تروقني النساء وتطليوني بأحسن الحلل
وزاد عرامي بهوايتي وزاد عرام الناس بي
وكان أبي وأمي يوافقان دائماً على نشاطي
الجميل هذا ولم أجد منهما في يوم
ما معارضة بي كنت الاحظ وأحياناً أسمع
الحمد والشكر على أن الله عوض لهذه
البثت ما تشي بي طفولتها وشبابها
الناقصين ولم أكن ألقى لنا على نشاطي
القص المتواضع بل كان الناس يقدمون لي
الأجر في صورة هدايا صغيرة من اللابس
والقهى والطبوز والتحف والكب وخاصة
الاشربة الغنائية والأسطوانات الممنوعة لك
كانوا يطيقون حقاً ومذلقين فمشكور بهم
اه يا أمي .. اه يا أبي .
كم كان كلاك يحب الآخر ويحفظ عليه
ويحس إلى الجوس معه .
كاست أمي تتحنن في كل عام أو عامين

تأخذني الدنيا .. انها دنيا جميلة نظيفة
شفافة ساحرة لا أجد أروع منها . ولم أكن
أكفني بالاستماع . بل كنت أغني أيضاً
ويعجبني صوتي واعتز به .
وبرادة الطفولة وجلاليتها كنت أظلم من
الجميع في كل وقت أن ينصتوا إلى
اسمعوا يا أحبائي ماذا تعلمت اليوم .
كان الأهل ينصتون ويشجعون ويصفقون
ويحمدون الله على أن لهذه العلوze
المسكنة هواية طيبة تشغلها عن دنياها
الحرية ومن ضجيع دنيا الناس ولم يكن
أحد يقول لي أن لك مستقبلاً في دنيا الطرب
والفنون . كان ذلك علماً مجهولاً مليئاً
بالخوف والأشواك والإحاجي . لم يصحني
عنه أحد ولم يضيء لي نحو طريقه أي مصباح
وكبرت وكبر رصيدي من حق أغاني أم
كلثوم وغيرها من الفنانين ولم يعد الأهل
والأقارب فقط هي مناسلتهم السعيدة
الصغيرة وحدهم الذين يستمعون إلى
صوتي .

عندما كنت صغيرة كان يحلوني جداً أن
استمع إلى صوت المطربة أم كلثوم أجد فيه
دفناً وحناناً كان يعوقني عن أشياء كثيرة
حرمتي منها الطبيعة ومثي بها على أطفال
كثيرين ، حرمتي الحركة وما معها من
سماح ومنازع . ذلك أنني كنت مشغولة من
رجل واحدة لا استطيع القفز ولا الجري ولا
المشي . ويسبب ذلك تعلمت الهدوء والصبر .
وكان والدي يعززي على فقدان الحركة
سحيمه بتمحمد رشده و
أن على أن أتحضر على الجيل هذا هو
مجموعة الكتب والنصوص والأشعار الغنائية
ومنازع ومسجل ومجموعة دمي والعاب
متنوعة
وكان أبي ياتيني كل يوم والجديد منها
منذ غادرت للمدرسة الابتدائية مصابة
بالنوبة التي اعتدتني . ولكن لم يكن
يستهيوني غير الغناء .. كان المسجل ليعتني
المفضلة وصوت أم كلثوم هو الهبتي الكبرى
من خلال الاثربة والأسطوانات . أي سحر
تسحرني الموسيقى وأي أفاق وعوالم



فَصَّة بِقَلَم: فاد

هل أغنيتهم أم

أنا لست بكاء أنا لست عرجا أنا لست فقيرة أنا لست مهمومة . ليس عندي مشاكل . ليس هناك خطر يهدد عائلتي . أنا أغنى أنا لست أبكى . لأن أبكى يعد اليوم . سكر أحد في بيتنا ، سيضجكون جميعا ، ستفتح لنا الدنيا ذراعيها ، سامعين ملكة ، ساطوف العالم ، ساعفني للناس جميعا ، ساطربهم ، سيهفقون لي ، ساعفني فوق السحاب وفوق الذهب . وانتهت الحفلة وظهرت النتيجة وفزت . فرت بللمة الأولى خللت أم كلثوم . من يصعد هذا ؟ وقيل يا أغادر المسح وقعت على كمية من العقود تدعوني للطواف باليلاء لأغني في كل مسرح ، ليخرج من كل جمهور لينظروا اللقطة المعززة ذات الصوت الكلتومي ، اللقطة صاحبة الكرى وصاحبة الدعوى الكثيرة ، تغني لهم اليوم لتضلع وبسحبهم ويرجع العرج والانسحاب ، الباء في نفوس الناس . وعادت بي السيارة معززة مكربة إلى بيتنا في آخر الليل فل في أول الصباح والفجر

يؤمن في مساجد المدينة وأنا نشوانة سكرانة بالأمل ، سكرانة بما في حقيبتى من صكوك مالية وعقود عمل . يا ربى يا ربى ما أسعدنى وما أسعد أهلى ، ساقطهم ساقطهم ، ساعائق أمى ، ساقول لها عهد الأسى والدعوى انتهى ، ساطلب رضى أبى وسيرضى عى وسيناركنى ، يا ربى فرحتى لا تسعها الدنيا فماذا أفعل ، أخى لن يلقى طويلا في السجون عشرة محامين كثيرين بإخراجه براءة وبعض الآلاف من اللدنايز كثيلة مانقاد حياته من الجريمة وإنقاذ الجميع

ماذا أرى ؟ ماذا أسمع ؟ الصراع يملأ حينا والجموع أمام بيتنا ؟ ماذا هناك ؟ هل جاؤا يفنونى ؟ هل جاؤا يباركونى ؟ ماذا أيضا ؟ سيارة شرطة وسيارة أسعاف

ما أتى لنا شئ إلا زحام وأصوات خلوص

مسكينة سمية أبوها جن وقتل أمها . طعنوا بسكين حاد في جنبها بعد قتلش حاد دار بيتنها . . مسكينة سمية هل هي السبب في موت أمها ويسجن أبوها أم أبوها الذي يسكن السجن منذ هذا الصباح

ماذا أسمع غير صحن أن يحدث كل هذا في يوم النصر العظيم الذي أصبح فيه أشهر امرأة ؟ لا يمكن لا يمكن أبدا لن اتقوى أنا أخذت طريقي ، أنا وقعت عقودي ، التراجع مستحيل ، من مات مات ومن جن جن ومن دخل السجن دخل السجن أنا لست سببا ، أنا حببت ليحيا معى الجموع أنا لم أقتل أحدا .

عظمى الجيديد فرى ماتينها في اسكتلندا معا يقع فوق الإنقاذ ومعلمى الصليب الأحمر للعمل عسى يصلح النجدات اللغائبة والدوائية للأكووخ النائية .

واستطاع أحد اعصاه فريق الصليب الأحمر التوصل إلى كوخ معززل كان يعرف أن سيدة مسنة تطفله ، فلما فتحت الباب توجه بها قللا : ها معوض الصليب الأحمر وقد جئت لكى وهما فاطمته السيدة العجوز ، اسمع يا عزيزى ، أنا أكره أن الصليب الأحمر يقوم بأعمال جليلة ولكنى غير مستعدة للتفرع لكونى خلال شهر واحد . واغلقت الباب في وجهه !!

دخل كحل إيرلندي يبلغ الفلسفة والتفسير متجرا للأحذية وطالب من تليان أن يعطيه روجا جيدا من الأحذية التي تعيش طويلا ، فلما أبتسم التليان يافره لتكلم قللا : . انك تقارن أبى ساموت قبل أن يبنى الحذاء ولكنى أود أن ألتق ماركس إيس أن عدد الناس الذين يموتون في سن ما بعد الفلسفة والتفسير قليل جدا . وبمفك مراجعة الإحصائيات

الثناء الحملة الانتخابية في بريطانيا تسامل مرشح حزب العمال أمام التلخين « ماذا تفعل لأحد من الجريمة ؟ » فرد عليه أحد مؤيدي حزب المحافظين : « أصوها لتضلع عديمة الجدوى »

أصيب المستشار الألماني السابق كونراد اديباور سله شعبية وهو في الثمانين من عمره وظف من طبيبه أن يبدل جودا خلاصا لمعالجته فاحتج الطبيب قائلا : « بما أننى لست مساهر ، فليس في مقدورى إعادته إلى الشيباب ، فاجابه اديباور « لم أطلب منه ذلك فكل الذي أريد أن أنقل عجزا لفترة أطول ..

أصب المثل أحد طلاب جامعة تكسفور أثناء المحاضرة فيب واقفا وتكبح نحو الخاف سون ر سنانا من الإسداء المحاصر وعندما هم بفتح فم صاح به الأستاذ : « أرجع يا عزيزى فقد شئت شيئا » فتسالم الطالب متحيرا « شئت ماذا ؟ » فاجابه الأستاذ : قواعد السلوك ،

كأن التصليح الشاب في طريقه إلى مقر عمله عندما لفت نظره لن الشخص الذي يجلس في المقعد المجاور له في القطار شيخ بهى المظلة وافر للصحة رغم الشيب الذي علا رأسه فرأى أن الفرصة قد تكون سلةة لفروضه شئ يتناول في عموه اليومى .

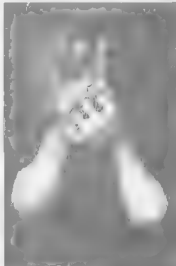
ويعد أن قام بتعريف نفسه وصحيفته سانه من سر صحته المعقولة . فاجله الرجل الكوفى في ثمة جددة « اننى لا أتعامل مع إيجابيات اعتدالا ولا اتقيد بأي نظام معير في طبعى وشراى بل أتناول ما يحق لى » . سانه الصحفى الشاب يشفق : « وك عمر سيادكم ، فاجلب الرجل لانتكاد ، خمس وثلاثون سنة .. »

هذا لؤي يعرض نتاجه الفني بعد عودته
من الدراسة بإيطاليا عام ١٩٦٦ ، وكانت
الحركة العربية في سوريا تنشر برافرها خطى
حديثة لتأخذ مكانتها بين الأنظمة التشكيلية
الأخرى ، واتشنت مراكز الفنون التشكيلية
في المدن الكبرى ، وتضشت حركة استضافة
المعارض العربية والاجنبية ، كما أسس
المعهد العالي للفنون الجميلة لأول مرة عام
١٩٦٠ ، وقولت هودة الفنانين الدارسين
بالخارج ، وتعددت أساليبهم وخبراتهم
وكثروا ، ابتداءً لخصائصهم مع كل
من يعرضهم القوية امعة ، لؤي كيلي
الذي اتخذ من الواقعية أسلوباً مستعناً في
تلخيص الأشياء والنسبية الخطوط ، أي أنه
اكتفى بالشكل البصري لمخاض وبسيط
وغيره والقدار ، ويكون لنفسه أسلوباً خاصاً
(التكنيك) يتشكل من جزئيات تجريدية
تتألف من مجملها لتصبح جماليات
مسطحات بصرية مقبولة لا تتعدى إلى



الوجه الثاني (١٩٦٥)

سكن في تعميراته (الكاريكاتورية) في
لوحاته بل إن الخيلة في التعبير في مثل
هذه الموضوعات الهادفة ... تتساعد على
الاستيعاب المباهر للوقت في نفس الشاهد
كما وصفه آخرون بأنه يتقرب إلى
السلطة من خلال تسمية الغرض (في سبيل
الخداسة) . وعلى كل حال ، فإن اسم
الغرض ومهما سميت الغاية أو تبيدت تحت
في شعار آخر .. فالحاللون .. هم
الخاللون ، لم يقدروا الوسائل للتجريب
والتشهير بفضل العظيم
يقول الفاضل السباعي في كلمته عن
اتحاد الكتاب العرب .. وكانها زفرت أشبه
بالأنثى يخرج من قلب مروج مكلم :
(كان سمعته أقسى فؤاد من الحجر ،
أدواه في خجائته الباهرة قامة عذبة شماء ،
تنهالها عليه بكل ما أحفظت نفوسهم من
لقد .. ذما ونسفيها ولعبا ، وقد غلظوا عن
أنه لى .. بعد كل خجائته العظيمة وبها ..
أن هو إلا أنسان قد من لحم ودم
أصاب)



في ميونخ (١٩٦٧)

المعبرة عن عواطفه ومشاعره تجاه ما يجري حوله.

احترار (البؤس) الطريق الحنسيه دوى

١. نهج التجميع وقصبة محمد صبري وقصبا

1. The first part of the paper is devoted to the study of the asymptotic behavior of the solutions of the system (1) as $t \rightarrow \infty$. It is shown that the solutions of the system (1) tend to zero as $t \rightarrow \infty$ if and only if the matrix A is Hurwitz.

مزاہت الجوانہ، قناتہ واریہ ادب

التعديرات المساوية على وجوه الأشخاص

لي لوحته واتخذ من الألوان (الباردة)

والقائمة المدرجة والتي يمكن أن نسميها:

المؤلف: د. محمد عبد الله بن عبد الوهاب

وقد TV هذا العرض التقني وحسن

لتقديم عبد القلة الواقعة بـ أبا الحاقدين.

وهم كثيرون - فقد أعلنوا عليه حرباً قدرة

نحط من قيمته كلنان ملهم . ويقال من

اعماله كسبى واقعى لاحداث امته ..

يكتب أحدهم وقد ساءه شدة التعبير وقوته.

من أعمال لؤي (مفزعة ومرعبة) وهذا يعتبر

مَكْرُوجًا عَنْ وَقْعِ الْفَنَاهِلِ ۱

وبالقطع لهذه مخالطة ، فإن التعبير عن

لتفصال ليس هو التسجيل المباشر في صورة

فسان يحمل بذائفة ١

ويكتب آخر مستهينا بأعمال الفنان :

ان اعمالك القوي إلى الخافضين يندى

والخلاصة أننا لا نحتاج إلى دليل

نظام (بومبي) كفاءة بوضوح في مصالب

كبر المصلحين والنقاد الاجتماعيين

شدة المسألة وهبط الفلجحة يتنجر الحق
والغضب ، وهنا تبرر الوسائل الابداعية
الكلمة عند الفنان ، معايشة وتأثر
استيعاب وتفاعل ثم انفعال .

وهكذا كانت لوحات لؤي كيالي تفيض
معاني البؤس والحزن الصامت المنحرف
تجوهة بركان يكاد أن يتفجر ، فلم يكن
الجمال الشكلي أو المادي هدفا أساسيا في
أعماله . وإنما التعبير عن مضمون يرتبط
بالمعاني النفسية والمتصلة بالحزن والألم
بروح عام .

ولعل لوجة (ثم ماذا) التي أبدعها عام ١٩٦٥ تتجيز لمحة فنية أحدثت ردود فعل كبيرة .. وكانت قصة أسامة اللاجئين تبدو وكأنها في حوار صامت حزين مع كل من يشاهد هذه اللوحة الموحية .. ولقد كذب أُنس مطلقا على لوجته بقوله (أنها أسامة ضحكة مسلية اللاجئين النازحين عن الأرض المحتلة) ، أسامة حاولت قدر استطاعته إركامها بينات الفنية أن أصلها إبداعها في اللوحة ()

وكما نكرنا فقد كان لؤي فتان الأمل
المكبوت والألام الانسانية المرحه .. ولكنه
في نفس الوقت يجسد معاني الأمل بقدر
يسير في لوحاته المنفجة .. ههها هو ذا ..
إلى الأمل المنشوق في لوحة (ثم عادا
حظي انكسرت على وجهه البريء كل معاني
الفرح والضياع وقد ماتت حمامة السلام بين
يديه .. ولكنه مع كل ذلك يفرس قديمه في
الأرض .. بالتصميم والثقة في المستقبل
القريب !

وهكذا ثوابت لوحات (لوى) ملتزمة
ببداية القضية الكبرى فترى ملاحمه الفنية
بعد ذلك :

الإنسان في السبع ١٩٦٦ - الأرض
الطبية - في سبيل القوت - كما حدث في
الجزائر وكلها في عام ١٩٦٧ .. كان هذا
قبل أن تلحق النكسة المشؤومة في حزيران
(يونيو ١٩٦٧) - ولكنه كان يحياش
الأحداث .. ويعتقد أن الأوامر تتوالى على
شعبنا العربي وهو في نكسة حقيقية .. وأن
سيدال ١٩٦٧ هو في الاطرفة في
احداث النكسات والكتابات التي تتلاحق على
شعبنا العربي المقهورة دائما

لذلك نراه يقيم معرضه الخاص الكبير في أوائل ١٩٦٧ ويسميه (هي سيد القضية) يعرض فيه ثلاثين لوحة نقاش موضوعاتها رايه الخاص في المسألة الفلسطينية . كما تحدد بوضوح رؤية الفنان

رأت أن المصلوب في اللوحة لم يكن المسيح
.. بل هو لؤي نفسه ^(١) .

تحت إشراف

وحدثت نكسة حزيران ١٩٦٧
ككلابوس مخيف يطبق على الأنفاس.. وكان
معرض (في سبيل القضية) ما زال موضع
جدل في كل المحافل السورية..

لم يستطع الفنان تحمل خدمة المساة الجديدة .. كانت تصورها وحدها واصحرا .. فهاجدا ما لم يكن في صميمه احد .. لقد روع رواد العرض - ذات يوم - بالفناني نفسه .. وهو يتהל على بوانته الاملاا ومبرقا حتى اظهر عيبها كاملها .. ثلاثين لوحة في عذات كجده صارت حطاما تحت اقدامه

لم يجد ما يعير به عى وقضه للنكسة إلا
الاقدام على قتل أولاده وبنات أفكاره .. فلما
أن نتصور مدى وقوع أحداث النكسة على
وجدانه المرهقة وأحاسيسه المقتلة بأدران
الحزن وأعياء الاضطهاد :

سحقته الأحداث سحقاً .. وأصيب بأزمة
نفسية حادة .. اضطرته إلى التوقف عن
عمله الهيكلي كأستاذ بكلية الفنون الجميلة
.. بل وعن ممارسة الإبداع الفني لأكثر من
عامين بعدها .. ولم يكن أمامه - بعد
استشفائه أجزائه الصحية - إلا الإحالة إلى
التقاعد

وهي مدينة حلب .. انزوى العملاق بجند
الامه في صمت مجلج بالهجر والياس
والتامل .. بعيدا عن الاضواء الصاعدة
العائنه في العاصمه السوريه

وفي وصيته الوصية... ومع الأمانة النسبية القائمة بدأ يمارس أيداع مبرورين عن ذاته وكيفية الشكليات الانسانية في محور التفكير... واحدة في نفسها... متصلة... الحقائق وكيفية حلقة مستمرة... دائما... من فئات قلبية الكبير... الايام الدائم والخصير... القلق... فزعم يسجل الناس السيطر... الوصية... فزعم الذين يراهم كل يوم... مبرورين... ما نظيره... هو في... معي (القرن) من... التسمية... الى الرضا... ويكفي... اروع... يابسون... ويعرفهم من اناقة... الحائس النساء... صبية من غير الزهور... يعانون من الحياة... من منكرة... ويقتلون... شفق... على اربعة الشوارع... ان... في عرضة عام ١٩٧٤... كاسم... من روح اخر من الألمان الانساني... منلا... في وجوه... تعيسة... من عامة الناس... لسياسة... ولكن حلقات... المسألة عند ذوي... تتولى... دين... وحتى يظلم اخا... الثالثة

• •

ان فن لؤي ما هو الا تعبير مجسد
لإنسان يعيش في مأساة مستمرة ومتجددة،
وان فنانا لديه من الحساسية الزهفة ما لديه



تم ماذ (١٩٦٥)

لقد كان لؤى نبأ طيباً من أعماق هذه
الأرض الطيبة .. تخرج مختلفاً بفنائه
والكناحين من مواطنه .. واستعذب الدفاع
عن قضايا النائسين والمقهورين والمشردين
في الأرض فليس من باب المجاز أن نلقيه
بشهادة وإذا لم يكن لؤى شهيداً فمن
شهادته إذن ؟

مضى ، وعنده نفس حيلة ويحكي ما يراه
لاستدراكه بين حساسات جنسافي تغييره عن
الشعور بالوحدة المرة والحبوة الموحشة
والألم النفسي التي يرتبط بها

روعة شابة لا تشرف بالوجه إلى عالم
السلامة العقلانية المفرطة. وكان اهتمام
الزمن من إنسانيتها الخاطو وانشائها بعيد إلى
الزمان من أساطين مصر القديمة والعصر
الحديث من قطب قناني فرنسا في القرنين
الثامن عشر والتاسع عشر من أمثال (انجر)
(و (دايد) وغيرهما ممن اهتموا بالثقافة
الشكلية في أعمالهم

ولكن الموضوعية عند الفنان السوري
الكبير كانت تعبيراً فورياً بخلق البوعدان
في عالم تنوع أرجاءه للمساحة
الاستثنائية لكل أعمالها

وقد لحس في لظى أحد النساء العالمين
البارزين وهو رجل أميليو ويتشيني يقول
(إنه لم أرَ زين صاحب صميم لم يترك
تفتت بللها الغنية الخفيفة المخططة ، ويتبدو
لوحاته وكأنها ثمة لحوال لصحة
ورساسة ويكمن متواصل ، ولعلها من سكة
أدرا تفتت عمليات غلب باردة فخله ، إنما
نخبه لرغبة ملحة تنعم من داخله منطلقا
تنبئ بالحياة والشاعرية ، إنه يستعيد
الإنسان في مظاهره الأكثر بهيمية
والأكثر شاعرية في إطار حزين !)

وفي أوائل هذا العلم .. في ذكرى
الأربعين يوما على رحيل الفنان إلى عالم
السكنة الأدبية أصدرت نقابة الفنانين
الجميلة - مشكورة - بالتعاون مع وزارة
الثقافة والإرشاد القومي كتابا خاصا عن
الفنان الفريد ، تحية اعتراف وتقدير بدوره
في الحركة الفنية التشكيلية في القطر
السوري .

(.. إن أعمال (لؤي كيلي) كانت
مهمزة بدمه وأحاساسه الصادق . لقد كانت
مدرسة قائمة بذاتها من الناحيتين التشكيلية
والإنسانية بكل ما في أبعاد هاتين
الناحيتين.
تحية عرفان وتقدير إلى روح الفنان
الطاهرة . ولكن أخلاصه وتقانيه دريا نفرا
يسير عليها المخلصون الجادين في سيرة
الحركة الفنية التشكيلية ')

جمال قصاب

المسرح العرقي المعاصر في لندن

جمال الفيضاني

معموم المتفرج الانجليزي ، وبالطبع هناك دور كبير بين المفهومين ، بعد ان تحلى كين بتجاهلهم عن الفرقة تحولت إلى شركة محدودة لتقديم كافة الفنون الدراسية ، لاستعراضية العربية ، وفي عام ١٩٧٧ ، نشاط الفرقة صدى في مجلس الفنون البريطاني الذي قرر تقديم اعانة قدرها ستة آلاف جنيه استرليني ، والجدير بالذكر ان عرفة - سبق عوا من أي مؤسسة عربية باستثناء الفكر الثقافي العراقي الذي قدم فاعلة عرض اُتاحت للفرقة تقديم عدد من عروضها في سنة ١٩٧٧ ، واتحاد الطلبة العرب الذي اشترى خمسين تذكرة في احد العروض

.. ١١

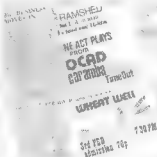
كان لدعم الذي حصلت عليه الفرقة من المجلس البريطاني اثره في تنشيط الفرقة عام ١٩٧٧ ، قدمت مسرحية (الغراء لا يشرى القهوة) لمحمد دياب ، والمسرحية تعرض للصراع العربي الاسرائيلي ، وقد ادي هذا إلى اثارة غضب القوى الصهيونية المتطرفة في اوجه الحياة الفنية في إنجلترا والتي تسيطر على ٨٠٪ من دور المسرح والعروض ، ثم قدمت الفرقة مسرحية (الموفيق) لعلي سالم ، و (بئر الفحم) لنفس المؤلف ، ثم مسرحية (رائد النساء) للارباب اللبني أحمد الفقيه ، ومسرحية (الوائف) ليخائيل رومان ، وامسيات شعرية من شعر المقاومة الفلسطينية ، ومسرحية للشاعر الشيلي (مابلوبودا) ، اذهاها وموت براكيم ميورينا ، وتدور حول عمال



بالانجليزية ، وكان عادل درويش يرى تقديم المسرح العربي بالانجليزية ، أي ان الترجمة لا تكون حرفية صماء ، ولكن يجري بعض الاعداد لتوضيح المواقف أو لتقريبها من

- على امتداد أربعة اعوام كنملا شاهد الجمهور البريطاني عددا من المسرحيات العربية التي قدمتها فرقة المسرح العربي المعاصر التي تأسست في عام ١٩٧٥ ، وحصلت على تقديم المسرحيات العربية المسرح الانجليزي ، وظف هذه الفرقة ، يخفى جهد كبير بذله أحد عشاق المسرح العربي ، شاب مصري اسمه عاصي درويش حيث قام بمساره في عام ١٩٧٥ بالاشتراك مع المستشرق الانجليزي كين وتنجهام لانشاء هذه الفرقة ، وكان الهدف المبني هو تقديم المختارات من الدراما العربية المعاصرة باللغة الانجليزية ، وتم تحديد عدد من الاعمال التي تنقسم بعالمية القضايا المطروحة من خلالها ، بدأت الفرقة بتقديم مسرحية (جواز على ورقة طلاق) للكاتب المصري الفريد فرج ، والمسرحية تعرض بشكل مباشر لحدث التفاسفات الاجتماعية الموجودة في الواقع العربي ، خاصة فيما يتعلق بوضع المرأة ، ولات المسرحية قبالا كبيرا خاصة من جماعات تحرير المرأة في أوروبا ، والجماعات النسائية وذلك للموقف المحذر الذي تطرحه

ثم قدمت الفرقة مسرحية (الفج) لافريد فرج ، وتزايد اقبال الجمهور البريطاني ، وفي هذه المرحلة ترك المستشرق الانجليزي كين وتنجهام الفرقة ، واضطلع عادل درويش بمسؤولية ادارتها كاملة ، وكان هناك خلاف بينهما حول وجهة النظر التي تقدم بها المسرحيات ، كان كين وتنجهام يرى ضرورة تقديم النصوص العربية كما هي



محلة شئون المسرح المتخصصة كتبت عن مسرحية (حواز على ورقة طلاق) للافريد فرج

« يبدو واضحا أن المرأة تقهر قهرا مزدوجا في العالم الثالث ، القهر الاجتماعي في إطار المجتمع ، والقهر الجنسي من الرجال ، لقد عبرت المسرحية بقوة عن ذلك القهر »

وكتبت مجلة (تايم أوت) حول نفس المسرحية

تجس المسرح العربي في إعطاء صورة رقيقة ، ولا تخلو من إثارة عن معاناة المرأة في المجتمع المتخلف «

وحول مسرحية (الفخ) للافريد فرج قالت مجلة المسرح والتلفزيون

جو كتيب صور ببراعة ليهودا داهية يمارس تسويق بضاعه في القرن العشرين »

وحول نفس المسرحية قالت مجلة (تايم أوت)

« من الصعب ألا تشاهد هذه المسرحية بدون أن تؤثر عليك وتمس إحساسك »

ووصفت مجلة الصدى مسرحية اللولبية لعلي سالم بأنها « حلم شامك باكى » ، وقالت مجلة تايم أوت « أنها تبدأ بشك الدبابيس الثقافية وتنتهى بطرق المسامير السياسية الغليظة »

لقد كان الأثر الذي أحدثته فرقة المسرح العربي المعاصر طيبا وإيجابيا على المستوى الفني والجمالي ، وهذا مثال لما يمكن أن يتجسد في الواقع عندما تخلص الجهود ، والنوايا ، ويتحمل المسئولية اشخاص مخلصون ، أحوا الفن العربي وعشقه ، وأخذوا على عاتقهم الدخول به في أفق جديدة على مستوى العالم لفن — جمال الغيطاني



اما (ندا هولت) الممثلة الانجليزية التي لعبت دورا في مسرحية (الغرباء لا يشربون القهوة) فتقول :

« هذا العرض من أهم العروض التي قدمت في لندن من وجهة نظري ، فهو يساعد الشعب البريطاني على أن يتعلم أشياء جديدة ومختلفة عن العرب »

ولا تقتصر هذه الآراء على الممثلين الانجليز المشاركين في العروض ، ولكن اصداء الفرق تعكس بقوة على الصحافة الانجليزية العامة والمتخصصة ،

شخصية الانسان العربي ، أو على الأقل ناحية هامة من نواحيه ، وكانت فرصة عظيمة ان اتعرف إلى الواقع العربي وإن اسهم في تقديم مشاكله وقضاياها ، لقد نفذت أيضا إلى بعض ما يتميز به الانسان العربي ، قد يبدو بسيطا ، ولكن هذه البساطة تخفي الكثير من العواصف الداخلية فهو يدرك ما يريد ، وكثيرا ما يتسامح عن الأوضاع المحيطة به ، وكثيرا أيضا ما يصل إلى الحلول وإلى الحقائق الصحيحة ، ولكن مسألة تكس في الظروف المحيطة به ، وفي عوامل البشر السياسية والاستعمارية التي تمنعه من الظهور بشخصيته الحقيقية »

حافظ احمد امین

والمجلات ، أو أمام القاضي .

وهناك نوع ثالث من المحرّفين ... يرى أن
إخراج المسيحية أهمّ عناصرها ، وإنه ليس
في الخلف إلا أهدافه بعضى الأبرار ، وليس
تحمل التخطيط الجيدى للمسيحية ، وليس
في العمل إلا تنفيذ توجيهاته وأوامره .
وهذا النوع من المحرّفين يصادف سرعات
شديدة ، خاصة إذا وقع بين يدي مؤلف من
النوع الثاني ... شديد الانحسار بنفسه - أو
بين يدي ممثل موهوب محبوب ، يرى أن
تغييره على نجاح العرض لا يقل عن ثاثير
الخلف أو الخرج

الفرد وقطعة الجبن

والحقيقة - في رأينا - أن أهمية النص أو الاختراع أو التمثيل ، أهمية نسبية ، حينما يكون المؤلف هو العمود الفقري للعمل ، ويكون سر نجاح العرض المسرحي كامنا في القيمة الكبيرة التي يحملها النص وفي هذه الحالة يجب أن يكون المخرج والممثلون جنودا لحسين تنفيذ عمل المؤلف وتوضيل أفكاره وتفسيراته . وهذا يكون عند التصدي للأعمال الجادة الكبيرة أو عند المسرحين التجهيزيين في هذا اللون وسنذكر كبار مثل ركي طليمات ودهيق الصبان عند الرجوع الزماني وتقدمهم . وقد يكون الممثلون نجوما محبوبين ، يذوقون - بحق - انهم السبب وراء اقبال الجمهور على المسرحية ، وفي مثل هذه الحالة يجب أن يتصف كل من المؤلف والمخرج بالتواضع لهم ، وهذا ينطبق على معظم المسرح التجاري . ومن بين المسرحيين الذين في هذا اللون الأستاذ عبد المنعم شادي .

وعلى أي حال يأتي الإخراج في الفن المسرحي - من حيث الأهمية - بعد التأليف - في حالة المسرح الفجاء - وبعد التمثيل - في حالة المسرح التجاري - وأهميته

ويتخذ الصراع وراء الكواليس اشكالا
والوانا ، حسب طبيعة كل من المؤلف والمخرج
والتمثيل والمدير ، فهناك مؤلف متواضع
متسامح ، لا يرى نفسه الا احد المساهمين
في العرض المسرحي ، وان ما كتبه من نص
يمثل بدا فيه من جهد ، ليس الا تخطيطا
مبدئيا لعمل فني كبير ، سيساهم في
استكمالته المخرج والفنانين
وهناك مؤلف شديد الاحساس بنفسه ،

كثير الثقة بواعيه ، يرى أن كتابته لنص
أساس العمل كله ، وأنه ليس عليه التحرك أو
الممثل الا توصيل عدو الكمال ، ليس
الضمير ، دور مبدل أو تعديل ، لا بد
منه ، من أجل أن يكون
وعملاً له ، من أجل أن يكون
حرياً ، كما يجب أن يكون
كثيراً عند تغيير العمل ، أو يرجع إلى
تلك النقطة من العمل ، أو إلى تلك النقطة
التي هي صفا أو مستحسناً

وهناك مخرج آخر - متواضع أيضا - يرى في المعتقلين نجوماً محبوبين ، وأن الجمهور سيقبل على المسرحية - أساسا - لاستماع بحفة لظلم وسفاهة حضورهم ، وأن اللقاء الذي يشبه التبارك الكهرلاني بين الممثل والمتفرج هو عماد النجاح ، هذا المخرج يتسامح غالبا مع الممثل إذا أضاف إلى النص من عنده ، أو أسقط أجزاء منه ،

يحكي أن أعضاء جسم الإنسان تشاجرت يوماً ، فزعم كل عضو أنه أهم الأعضاء . قال القلب كلاماً يروح فيه أهميته ، وشرحت المعدة قيمة وظيفتها العظيمة ، والمفاصل العين في تفصيل ما تقوم به من أعمال جليلة . وهكذا . فلما لم يتفقوا أراد كل منهم أن يبين أهميته عن طريق الإضراب ، فتوافقوا على العمل ، فمات

المشاهير

يبدو أن شيئاً مثل هذا حدث للمخرج العربي في العقد الماضي، عندما زعم الكاتب أن أنثى المسرحية هو عماد التلحاح على، وأنه بدون كرامته يتوقف نشاط باقي العاملين، فبهذه الفخج بأنه لا قيمة للكلام... مهما بلغت جودته... إذا كان عرضه سيئاً فيقول الممثل أن تلحاح أية مسرحية يتركز في نوع اللقاء بينه وبين المتفرج، ويقول المدير أنه لا تلحاح من غير إدارة سليمة لكل هذه الأعمال.

والصراع وراء الكواليس المسرحي يختلف اختلافًا بيننا عن ذلك الذي يدور كل ليلة أمام الجماهير، فإذا كان الصراع الذي يصوره مؤلف المسرحية بكتلته، ويروسه الخروج بتوجيهاته، ويهرسه الممثلون على النص، صراعًا لا يتغير من حيث النوع والقدرة على مر الأيام، والصراع الذي يقع أحيانا وراء الكواليس بين العاملين في المسرحية - من أول المؤلف حتى الممثل - قد يختلف حتى يعم التعاون وتتسود الألفة، وقد يشتد حتى يصل إلى صخبات الجوراء، بل ويمام الصيابة والقصاص.

صراع بين ممثل وممثل نتيجة لطيفان أحدهما على دور الآخر. وصراع بين المخرج وأحد الممثلين الذين لم يلتزموا بالتمثيل أو بتوجيهات المخرج. وصراع بين المخرج والمؤلف الذي لم يعجبه تفسير الممثل للكلمة، والصراع بين مدير الفرقة والعاملين فيها. نتيجة تقصير من وإعماله من ذلك.



توفيق الحكيم

يوسف وهبي

سعد ارشد

أسرته المسرحية في التأليف أو الترجمة أو الانتاج، ويساهم في الاخراج والادارة، ويقوم بالتمثيل وتدريب الممثلين، لا هم له الا نجاح العرض المسرحي، بكل ما في العرض من عناصر.

ولا يعنى هذا الكلام الهجوم على التخصص، فقد أدت ظاهرة التخصص - في المسرح وهي غير المسرح - الى زيادة التفهم والاطلاع بأدق التفاصيل، ولكن الهجوم هنا يقع على المتخصصين الذين فقدوا اختصاصاتهم حتى نسوا أهمية التخصصات الأخرى، وحتى فقدوا المقدرة على التعاون مع زملائهم المتخصصين في الفروع الأخرى فحدث للمسرح ما حدث لجسم الانسان الذي أصاب الغرور اعضائه.

كذلك لا يعنى هذا الكلام الحنين إلى نظام البيوت المسرحية، فقد كان في هذه البيوت كثير من الانتحال والسذاجة والسطحية، ولكن الحنين هنا حنين إلى التعاون الذي كان موجودا في البيوت المسرحية ففقدناه، وإلى ما كان يعمل به (رجال المسرح) من حب عميق لهذا الفن، واستعداد للتضحية من أجله، وإلى زمن كان المسرح فيه مزدهرا بسبب وجود المصالحقة.

الحصان والغزال، إذ ذهب الحصان إلى الانسان يطلب منه أن يعطيه سلاحا يواجه به قرون الغزال، فوعده الانسان أن يساعده بشرط أن يستسلم الحصان للانسان، فيضمه له اللجام والسرج ويتركه (سلفيد اميكو) أن الانسان في هذه القصة ليس الا المخرج المسرحي، الذي استعان به المؤلف لينقذه من جبروت الممثل، فانتشى الأمر بأن سلم كل من المؤلف والممثل ليدبه لمبتكر جديد.

الرجل مسرح

تشير إلى مسرحيات الريحاني أو يوسف وهبي - مثلا - فقد كانت خالية تماما من أسماء المخرجين، ذلك لأن مؤلف المسرحية - أو مؤلفي المسرحية - وأبطالها كانوا - ولتقتد - شيئا واحدا، أو على الأقل كانوا شديدي التعاون والتفاهم، فلم يكونوا في حاجة إلى مخرج، أو على الأقل إلى مخرج قوى يسلب موعدهم جميعا.

إن رجلا مثل الريحاني أو يوسف وهبي كان يعتبر نفسه (رجل مسرح) يشارك أقرار

تختلف عن أهمية الاخراج السينمائي - بسبب طبيعة فن وصناعة السينما - فإذا كانت معظم الأعمال السينمائية تضع المخرج في اول القائمة - قبل مؤلف القصة وكتب السيناريو والحوار وقبل الممثلين مهما بلغت درجة نجوميتهم - فإن أهمية المخرج في المسرح ستظل دائما مستقطعة من أهمية كل من المؤلف والممثل، مستمدة من الظروف التي أحدثت الفجوة بينهما.

يهمس علينا الأستاذ سعد ارشد - في كتابه (المخرج في المسرح المعاصر) - قصة القرد الذي حضر خلانا على توزيع قطعة الخبز بين قطعتين، فقسم القطعة لقطعتين، وأخذ يوازن بينهما بالعدل، بأن يأكل من هذه قطعة ومن تلك قطعة، حتى أتى على الجبن كله، وقال إن هذا القرد شبيه بالخروج المسرحي الاتاني، الذي لا يعمل الا لحسابه الخاص، فيجرح كلا من المؤلف والممثل من نصيبه من ثمار النجاح، وهنا يتصرف هذا المخرج الاتاني ناحية الاطوار الجمالي، فتجده عروضة مفرقة من الحضور الانساني ... ثم يقول : ... إن هذه الانحرافات بدأت تتفاقم عندما تولى المخرجون المراكز القيادية العليا للمؤسسة المسرحية منذ أواسط الستينات. وشبيهة بقصة القرد الذي أكل الجبن كله، الخرافة القديمة التي تروي قصة الحرب بين

● كان الصبر أوزوالد مؤلفا أحد قادة الحركة الفلانية في إنجلترا يخاطب أحد التجمعات التي ضمت الكثير من مؤيديه وبعض معارضيه وكلمة المتحدثين ولف للزعم الكبير على منصة متشعب القاعة رفعا يده بملتحية الفلانية التي تشابه تحية المارتين برقع اليد بمعنى بذهن الطريقة التي يعملها التلاميذ في اصول الدراسة والحجرات المكتن بتصفيق مؤيده.

وما إن هدأت الضجة حتى صاح احدهم :

« حسنا يا أوزوالد ... يمكنك مغادرة الغرفة .. »

● اكتند السجن بالزلازل في أحد الدوليات الأوروبية الصغيرة مما شكل عينا على الخزيعة العامة، فرأت ادارة السجن أن يطلق سراحهم نهائيا ملطل ضماطات معينة ليتمكنوا من اعلاء انفسهم على أن يعودوا إلى السجن في العشرة مساء.

وسارت الأمور على ما يرام لفترة طويلة، وذات ليلة رجع جميع السجينين في المواعيد المحددة ما عدا واحد فقط عام متأخرا بعض الشيء مما جعل السجن يتفجر غاضبا : « أرجو الا تنسى أنك سجين هنا وتلك انسى أن اسمك لك بالدخول اذا كررت فعلتك هذه لاني ؟! »

رءوف توفيق

مهرجان القاهرة السينمائي نافذة ضيقة.. ولكنها مهمة جداً..

ومن العرب حقاً ، ان تحد فنانا
يستند حثرتد . ولا يعرف هذا الفنان في
لجنة تحكيم حثرتد ولا مر هم
اعصوها . ولا على ان اساس حثرتد
الترشيح والنفاذ والاختيار !!!
وفي خلال الشهرين الماضيين ..
اعلنت نتائج ثلاث مسابقات لجوائز
السينمائيين !! ووزعت عشرات التماثيل
.. دية ووراق البردى المكتونة
.. ومة ولمهورة توفيق رؤساء
.. مختير اللقير قامت هذه
لجنة

وتحدد الجوائز وكثرتها .. فقد هذه
.. ر قمتها وهيبتها .. ولم يعد
.. بل عليها اختيارا ولكن بالمرغم

عاهري في اقامة المسابقات وتوزيع
الجوائز على فنانين فتقام اسهرات
على شرف الفائزين ويعرض الطرديون
والطربات . ويسافر الفانور وهم
يحملون شهادات الفوز المكتوبة على

.. بل هي حثرتد
.. فلاشاد حثرتد تصوير
.. فتألفها بعد
.. لا حثرتد
.. حثرتد حثرتد حثرتد
.. حثرتد حثرتد حثرتد حثرتد
.. حثرتد حثرتد حثرتد حثرتد
.. حثرتد حثرتد حثرتد حثرتد

المتمم لعدد الجمعيات السينمائية
التي ظهرت أخيراً في القاهرة .. سنفاحا
مكتوبها أولا . ويتنشد نشاطها ثانياً
حتى اسماء هذه الجمعيات تكاد
تتشابه .. ويصيح من الصعب التفريق
بين جمعية وأخرى .. لذلك نجد كثيراً من
المتابعين لقاهرة هذه الجمعيات
السينمائية . يشبب الجمعية إلى
رئيسها . نخلصا من الوقوع في ماز
تذكر اسمها المسجل في سجل
الجمعيات . والمضبوط على أوراق
وختامها . واصبح مقال جمعة فلان
وجمعة فلان ..

وهذه القاهرة الجديدة في الحياة
انقية في مصر .. استأنعها بشدة

● للممثل الألماني الكبير .. كلاوس شميدر .. يمثل فيلم - مصاص الدماء -

● إيريل ميلر ممثلة فرنسا الأولى بطلقة سحر - صبيحة الدلتا -



تكوين مكتبة للكتب والأفلام السينمائية.

وتأكيداً الدور جمعية الفيلم في الحقل السينمائي، قررت إقامة مهرجان سنوي مع أول كل عام حيث تمنح جوائزها للأفلام المصرية الطويلة والقصيرة التي تم عرضها تجارياً بالقاهرة خلال العام السابق.

والرغم من بساطة هذه الجائزة، فإنها تحمل قيمة ومعنى نابعا من بقاء عمليات التحكم والتصفية التي ينفذها فيها عدد من النقاد والمخرجين والإساتذة المختصين في بعض الفروع مثل الموسيقى والتمثيل والمونتاج

● من الغريب أن تجد فتاة نائستلم جائزة.. ولا يعرف أى لجنة تحكم اختارته.. وعلى أى أساس جرى الترشيح والاختيار

٦٦ .. وتكونت هذه الجمعية من عشاق
السيفما والعلمين بها وأسفذه هذا الفن
في المعاهد الأكاديمية . وتولت الجمعية
إقامة ندوات سنوية في أسبوعية حول
الأملاء ذات الصلة الخاصة ومناقشتها
بالأملاء إلى أصول نشأته من الثقافة
السياسية وتنظيم محاضرات
وتجميع الوثائق على جعل الأملاء
شعرا بها في المهرجانات

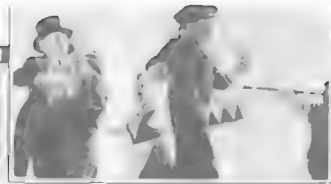
وتحقق أيضا هدف ثقافي هام ، هو

● **أقدم جمعية في مصر**
وأقدم جمعية سينمائية في مصر
هي جمعية الفيلم التي سجلت رسمياً
عام ٦٠ وبدأت نشاطها من العام التالي

● مؤلف: شريف وحاشية: احسن ممثل عن دوره في فيلم «مع سبق الإصرار»



مهرجان القاهرة السينمائي ساعة بتمامها وأصواتها مستمع



وأخطر ما تسبب عن سحب صفة الدولية من المهرجان ومنعه من إقامة المسابقة .. أن تحول المهرجان إلى سوق للعرض السينمائي ، لا يخضع لأي مقاييس فنية ، سوى حشد أكبر عدد من الأفلام .. بينما تراجعت كثير من الدول عن التقدم بأفضل إنتاجها السينمائي .

ثم جاءت الصدمة الأخرى عندما تدخلت الرقابة المصرية على السينما ، وأعلنت أساحتها بالمنع والحذف في عدد كبير من الأفلام .. وكانت حجة الرقابة أنه ما دامت هذه الأفلام لا تدخل ضمن سبيلية سينمائية دولية ، وأنها تعرض للجمهور في دور العرض العادية ، فهي يلتصق خاضعة لكل قوانين الرقابة المصرية !

وحدث نتيجة لذلك عدة مشاكل خطيرة كانت تؤدي إلى نسف المهرجان !!

فقد منعت الرقابة عرض الفيلم الفرنسي « التبت » بطولة جيرالد دين شابلن .. والفيلم الهولندي « امرأة » بطولة بيبي أندرسون وأنتوني بيركنز .. وأسرت هولندا بسحب فيلمها الثاني « المعسكر » عندما علمت أن الرقابة تنوى حذف أجزاء منه !

ولكن مقصر الرقابة امتد إلى الفيلم السويسري « صناعة الدانتيل » وحذفت منه عدة مشاهد .. مما جعل الوفد السويسري يطلب إدارة المهرجان بتعويض قدره ثلاثة آلاف دولار عن التشويه الذي حدث في نسخة الفيلم ..

أما غرب ما حدث .. فقد كان أثناء عرض الفيلم اليوجسلافي (الإحتلال في ٦٦ صورة) .. فقد لاحظ الوفد اليوجسلافي ومخرج الفيلم .. أن النسخة المعروضة أمامهم قد حذفت منها عدد كبير من المشاهد وصل إلى ١٥ دقيقة كاملة .. فما كان من مخرج الفيلم إلا أنه اندفع إلى قاعة المؤتمرات الصحفية ليعلن في أسى وغضب شديد انسحاب الوفد

المصري من الدورة .. وبعد ذلك سحب الوفد الفرنسي فيلمه « حارس » .. بعض جرحين مصبيين سببوا بخرقوا الأسواق بنوعية واحدة من الأفلام .

وواصل المهرجان أيامه .. وحدثت أخطاء كثيرة .. وقيل مرة أخرى لا تلقوا .. يكفي أنه قد أصبح هناك مهرجان دولي للسينما .. أما الأخطاء فالتجربة خير معلم ..

وعقد المهرجان الثالث ..

في سنة ١٩٦٧ .. وكان تحت إشراف وزارة الثقافة ..

وكانت تحت إشراف وزارة الثقافة .. وكان تحت إشراف وزارة الثقافة ..

وكان تحت إشراف وزارة الثقافة .. وكان تحت إشراف وزارة الثقافة ..

● ردأد يصيب النقاد
ولكن أخطر ما أسفرت عنه هذه الخلافات .. هو تلقيب كل جهد منمر ممكن أن يؤتي بنتيجة جادة ومخلصة لوجه الفن .. ولعل أوضح مثال على ذلك هو ابتعاد عدد كبير من النقاد الجادين الدارسين من الخوض في هذه التماهات ، بعد أن أصاب بعضهم ردأد هذه الحرب الخفية ، والتي تمتلئ - ويغلبها - في اتهامات سياسية !!

● الرقابة تتدخل في المهرجان
وهكذا جاء هذا العام - المهرجان السينمائي الرابع - وسط جو مشحون بقاتور .. فالإتحاد الدولي للمهرجانات العالمية وفقره باريس ، أصدر قراره بحظران مهرجان القاهرة هذا العام من إقامة المسابقة الدولية ، وقد جاء هذا الحظران كنتيجة لتعدد أماكن انعقاد المهرجان .. للمرة في الإسكندرية .. ومرة في القاهرة .. !!

ولتدعيم هذه الجائز .. سحبت الجمهور من جائزته باختبار الفئزين من خلال استمارة رأى يكتب فيها تقديراته بعد مشاهدة الفيلم أثناء المهرجان ثم يستلمها بعد نهاية المهرجان داخل صندوق مغلق ليتم قرؤه بحضور ممثلين عن المهرجانين لإعلان جوائز الجمهور ! وبهذه النقة .. قامت جمعية الفيلم مسبقاتها السنوية على مدى السنوات الخمس الماضية (بدأت المسابقات عام ٧٥) ... ويقال قدر من الدعاية .. وبمضيق كبير من الاحترام ، توالى هذا النشاط السينمائي .

● سرعه تظهر المهرجانات الدولية

بعض جمعيات الجيدة التي تهتم بالمسابقات الرسمية .. والجائز الحافظة بأكثر قدر من الدعاية والصحة الإعلامية . وتصدت إحدى الجمعيات الجديدة ، لفكرة إقامة مهرجان سينمائي دولي في القاهرة .. والفكرة لا تغيب عليها .. فقامت الدولة مشغولة بمسائل أخرى فلا مانع أن تقوم إحدى الهيئات بتبني مشروع إقامة مهرجان سينمائي .. ولكن على شرط أن يتم هذا في إطار مدروس ومن خلال الخبرات الموجودة في مصر أو في العالم والتي تفهم جيدا معنى إقامة مهرجان دولي ..

ولكن .. لأن أعضاء الجمعية استهزئتهم الفكرة فقد أسرعوا بتخليصها على الفور .. وظهر أول مهرجان سينمائي في القاهرة .. وحدثت أخطاء كثيرة .. وقيل إن التجربة والممارسة هي المعلم الأول ..

وفي العام التالي ، أقيم المهرجان الثاني .. وكانت مفاجأة للكثيرين أن تصمد فكرة مواصلة المهرجان أمام الهجوم العنيف الذي استقبل به المهرجان الأول .. وقابل عشاق السينما بلهفة شديدة على متابعة عروض الأفلام

● جمعيات جديدة تهتم بالمسابقات السريعة والجوائز المحافطة بأكبر ضجة إعلامية !
● الأعضاء يخشون ويتبادلون الاتهامات ويفصلون غضبا واحتجاجا !
● لماذا تحول المهرجان إلى سوق للعرض السينمائي .. دون أى متاييس فنية ؟



● صورة على المهرجانات في عالم البرونزي المهرجانات

اليوجسلافى والفيلم من المهرجان « لأن ما فعلته الرقابة بالفيلم يتنافى مع تقليد أي مهرجان في العالم .. ولكن من الأفضل أن يمنع الفيلم من العرض بدلا من هذا التشويه والحذف الذي تم » !!

ونجا للفيلم الألماني « العيلة » الذي تقاسم الجائزة الكبرى في مهرجان «كان» السينمائي لهذا العام .. نجا من مقص الرقابة تحت شرط عرضه في إحدى القاعات الصغيرة لضمان حصر المشاهدة في أضيق نطاق .. وقد كان من المفير أن يتزاحم على هذه القاعة الصعبة أكثر من أربعة أضعاف مما تحتمله من المشاهدين .

وانتشرت ظاهرة بيع التذاكر في السوق السوداء .. وبارقام خرافية ..

ولا يمكن تفسير هذا الإقبال الشديد إلا من زاويتين .. أولا : زاوية المهتمين بتتبع الفن السينمائي وشوقهم لمعرفة كل ما هو جديد في هذا الفن ، وقد اتاح لهم المهرجان في بلدهم أن يوفروا عليهم مشقة البحث عن هذه الأفلام في فرص سفرهم للخارج .

الزاوية الثانية .. وربما كانت هي الغلبة .. أن هناك جمهورا تعود في المهرجانات السابقة أن يشاهد أفلاما لم تسبق الرقابة .. فاستمتعهم اللعبة .. وانتفروا بفارغ صبر أن يبدأ المهرجان الجديد حتى يشعروا هوائهم في مشاهدة كل ما هو ممنوع في الأيام العادية !!

وكانت المفاجأة المتوقعة أنه في اليوم الأول للمهرجان بلغت طوابير الجمهور على صالات العرض إلى حد لا يمكن تصوره .. وانتظمت السوق السوداء .. حتى بدأت أخيرا الرقابة وما فعلته في الأفلام .. فتقلص العدد تدريجيا في الأيام التالية .. وزاد على ذلك أن الأفلام الأجنبية تعرض كلها بلا ترجمة عربية .. وهكذا تهاوت أحلام هذا الجمهور الباحث عن الممنوع .

أثان متهما « للمخرجة ماريتا ميزاروش – المانيا الغربية وفيلم «مصنص الدماء» مخرج ميرنوج .. وفيلم « العيلة » للمخرج فولكر شولندورف –يونندا وفيلم « الخط الحزوني » للمخرج زانوس – ايطاليا والنئين من آخر افلام عملاق السينما الايطالية المخرج فيتوريو دي سيكا «حديقة فينزي» و« اجازة قصيرة – الولايات المتحدة وفيلم « القاطلة » للمخرج سلم بيكتباه .

● وانتقى المهرجان السينمائي الرابع .. بعض القائدة .. وكثير من خيبة الأمل .. اما القائدة فهي رصيدي تجارب لارساء تقليد مهرجان دولي .. بأقل قدر من الأخطاء .. ويهدف أسعى للمصلحة العامة .

ومهما قيل عن خيبة الأمل في حجم ومضمون المهرجان هذا العام .. إلا أنه في النهاية نافذة .. حتى ولو كانت نافذة ضيقة جدا .. لرؤية ما يحدث في العالم وأخر ما تفكر فيه العقول السينمائية ..

ر عوف توفيق

● ومن أهم الملاحظات :
● تسجيلها على هذا المهرجان :

● غياب عدد كبير من الدول العربية عن الاشتراك في المهرجان .. بسبب الظروف السياسية الراهنة في المنطقة – ولم يكن هناك سوى ثلاثة أفلام قصيرة من السودان يغلب عليها الطابع السياسي التسجيلي .. وفيلم واحد قصير من لبنان بعنوان (لبنان رغم الجميع) .

● لجأت إدارة المهرجان إلى سد العجز الذي نشأ بغيب عدد من الدول عن الاشتراك في المهرجان .. بالتوسع في عرض الأفلام المصرية الجديدة .. ووصل عدد الأفلام المصرية إلى تسعة أفلام منها آخر أفلام المخرج أشرف فهمي .. بيركت – محمد خان – حسين كمال .

● اشتركت الصين بوفد سينمائي ترأسه رائدة المدير العام مؤسسة السينما الصينية .. ومقبل عوانه فرار .

● من أهم الدول التي قدمت أفلاما جيدة : النرويج وفيلم « الميراث » للمخرج إنجا براوين – النجر وفيلم

من كل بيع قشرة

شاعرو قصيدة

● الشاعر هو : مؤيد الدين أبو اسحق الحسين بن علي الأصغراني .. واسم الشهرة الطفراني .. سمى إلى الطرة - الأطار - الذي كان يرسم في أعلا الرساقل الصغرة عن ديوان الإنشاء السلطاني وكما يكتب بداخله لقب وصفات السلطان أو الملك بخط السعيد .

● المهنة : مثنوي رماعة ورئيس التحرير في أوانة - وصفه بذلك رواية الأدب العربي - ويشتمر معاصر كل - الطفراني - رئيسا لقلم الإنشاء الذي تصدر عنه رسائل الملوك والسلاطين أي أنه كان صليوود السر ومحل الثقة .



عالي - الطفراني - منذ نحو ألف عام ، معاصر الدولة السلاجقة التي قامت في العراق . سبته المذهب سلفية النوح - تلك للصبيبين كشوكة في الحلق .. مغرمة جاش التشديد رافضة أن تتخلل للصبيبين على أيديهم صليبين ! .. رغم سرعان التحولات والمعادلات التي قامت بين بعض أمراء المسلمين وبين مواليهم للخدمة .. ولكنها - ومع هذا - .. أو بسبب هذا انتهى أمرها - الدولة السلاجدية - إلى التلاشي بعد أن دب الخلاف بين الأتراك والأطراف .. وانعزلت لهجمات شرسة من جهات الصليبيين والمسلمين على السواء !

شاعرنا - الطفراني - كان وزيراً لديوان الطغرى ، في حكم السلطان مسعود بن محمود السلاجدي .. يقول رواية تاريخ الألب ظل الطفراني ستة وثلاثين يوماً ونجده دائم الصعود وحمله والمر الثالث .. حتى - ولابد من - حتى - هدد لتكتمل أطراف الدائرة - .. حتى لب الخلاف بين السلطان مسعود وأخيه محمود ، وتطور الخلاف إلى صدام تمكن فيه اسماح وإسمر - محمود - فيه وإسركل من كان من أحده وسبته طمعية الجدل رئيس انتمجمر لدى إتيه شمس طراز !

أرفع مقلتي - ينلوه سقوط أكثر مفاجأة في ظروف فاجعة ومثيرة تحدث من صد لسقوط حدثا مرابا حدير - بالانقلاب والاربعاء - وخرج الطفراني من الأسر مهذبا معروفا بوضوفا محبوا لم يعق في حداثه أن ترقى به من اسم وفير باد نواصل الطغرى سلطنة الدراسي والملاهي .. فتوجه إليه تهمة - لرسفة - .. ومن من - بكسر الجيم الأولى - ففتح التهمة - .. من بعض انصاف وأرياح الكلف وانتهام الكلف المعاصرين للانفصام الجند والدولة الجديدة - .. وثمة - الزنقة - عظيمه - وهي أعظم حين توجه لوزير مخلوق - .. وسلم الشهاب اسعد - وكل يحقد على شهرة الطغرى بأعداد قائمة الإنظام أو تلقيا معايرة أصح - .. كان - الشهاب - وفاقه بخشون - الطغرى - حتى وهو نلا حول أو طول ولو

ولكن هذا الراس فل أن يتدحرج كما قد انتهى من قصيدة - عقلت إلى الآن بينما مات - الشهاب اسعد - الذي أعاد قائمة الاتهام ولم يعد يذكره التاريخ اللهم إلا في معرض الحديث عن الطغرى - وما حل به !

● القصيدة : اسمها - لامية الطغرى - واشتهرت - لامية الحجج في مقال - الشهابي - المعروفة - لامية العرب - والتي يقول في أولها

أما الطغرى بنى أسي صبور مطمك
فأنتي إلى قديم سواكم لأميل
أما الطغرى - فيقول في مطلع لاميته

أصالة الرأي مملكتي عن الخطط
وحلية الفضل راتنتي لدى العمل
وانظر إلى قوله - وحلية الفضل - فهو دفاع عن وجوده رغم خروج الوزارة من يده وإسمر لندبائه عنه .. الفضل - هنا هو العمل الموضوعي لهذا الخروج وذلك الإبرار - أو كما يقول - رد اعتبار !

ولن ننظر .. مستعمر القصيدة متواظفين عند معص لبيتها الخالعة التي علفت ومات عشرات من لشاه الكلف ومدعى الكتابة والذين مروا بحادثة كسحفة صيف كدابة !

فيم الإقامة بالزوراء ٠٠ لا سكني فيها ٠٠ ولا ناقتي فيها ٠٠ ولا جملي ولا صديق اليه مشككي حزني ولا أنيس اليه منتهي جدلي أريد بسطة كف استعين بها على قضاء حقوق للملا قبلي فقلت ادعوك للجملي لتتصبرني وأنت تغذني في الحادث الجبل تقام علي ، وعين النجم ساهرة وتستحيل وصيغ الليل لم يحل أني أريد طروق الحسي من أضم وقد حماء رماة من يلي شمل فسر ينا في ظلام الليل مقتضا لفظة الطيب تهديتا إلى العمل تببت لار الهوى متهن في كيد حري ونار القرى منهم على اللقل يقتل الضياء حب لا حواء بهم وينصرون كرام الخيل والأيل

يشلي لبيع الصواني في بيوتهم بنهله من غير الخمر والعسل نسل المامه بالجزع ثابتة يدب منها نسيم البره في المظلي لا أكره المطعنة القليلة قد شفت برشفه من نبال الاعين النجل ولا أحمل يقران تقاسمني ولو لمعتي اسود الفيل بالمخيل حب السلامة ينشئ هم صاحبه عن المعالي ويفري المزم بالنكيل فان جعنت اليه فاتخذ نقا في الأرض أو سلما في الجو وأعزل ودع غمار الصلا للمقامين على ركوبها ولتكن متهن بالليل يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة والعن عند رسمه الأيتن الذليل ان الصلا هيلكتي وهي صابغة فيمة تصدث ان العن في النكل

لو ان في شرف المايوي بلوغ متى
لم ترحب الشمس يوما دارة الحمل
اميت بالحق لو ناديت مستعصا
والحقه عني بالجهال في شغل
لعله ان يدا فضلي وتقصم
لعيته .. نام علمه او تلبه لي
اعل الناس بالامال ارقبها
ما اخيق العيش لولا فسحة الامل
لم ارتضى العيش والايمام مقبلة
فكيف ارشى وقد ولت على عجل
غالى بنفسى عرفاني بقيتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة السيف ان يزهي بجوهرة
وليس يعمل الا في يدي يطل
ما كنت اوتر ان يمتد بي زماني
حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتلي اتاس كان شوطهم
وراء خطوي لو امشي على مهل
هذا جزاء امرىء اقرانه برجوا
من قبله فتمنى فسحة الاجل
فان عائلتي من دولتي فلا عجب
لي اسوة بالخطايم الشمس عن رحل
فاصبر لها غير مقال ولا شجر
في حادث الدهر ما يقني عن اهيل
اعدى عنوك اني من وقتت به
فصائر الناس واصحبهم على نفل
فلما رحل النياا وواحدما
من لا يصول في الدنيا على رحل
وحسن قلته بالايمام معجزة
فان شبرا وكن منها على وجيل
غاش الوفاء وفاض الخير والفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل
يا واردا سؤر عيش كله كسر
انفقت صفوك في ايامك الاول
ترجو البقاء بدار لا ثبات بها
همل سمعت بظلم غير منتقل
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا
اصمت في الصمت مقلية من الزلل



كفوا صاهين مع انفسهم وميتهم هؤلاء العرب القدامى .. فلم
يادسوا وجوها مستعارة ولم يستوردوا في اعمارهم اكلة وتشابه
مجموعات غيرهم .. وهو صديق وصل صداه عند .. على من الجهم .. الذي
وصف لمروج بده .. كلب .. و .. نلو .. و .. تيس .. ؟
وله نفس شعر اؤهم في وصف النساء - وان لم يتجاوزوا - الخراج ..
وهو وصف مشتق من الواقع .. فاجمل مشبه لمن هي التي اشبهت مشي
اليفر .. فلا تقاربت الخطوات واختلجت المنكب فهو سير .. الفطا ..
يتفشنن كما يعنى فطا او نقرات
يتخاصرن ويدعون مجيب الدعوات
وخذ عندك قول .. الكميث من زيد شاعر مني اسد :
يعشين مشي فطا المطباح تاودا
قرب البطون رواجح الاكفل
يريد ان يقول انهم يتمايلون كقطا لان البطن شاعر والخصر دقيق ..
اما اندري .. خلف .. فهو نفس راجح ؟
اما لعطش .. بمشيد الميم .. فهو يتحدث عن - سمية - واصفا
بوضها المتماثلة كانها متعة مبرقة : .. وضها الوهيلي كانها عرجاء
.. مل وحالية ليضا !!
ابلق سمية انى لست نفسيها
عمرى ولا قاضيا من حبيبا حاجي
خود كان بها وهنبا اذا نهضت
تعتي رويدا كعتي الطايح الواجي
و .. الخ .. العتاة الناعمة .. و .. اللقح .. العرج .. و .. الواجي ..
بحشر ..
وبعد اذا اراد شاعر ان يصف مشية مساء اليوم .. ماذا يقول ؟ .. هل
لنذكر منه

آفة العيش



معذرة لآفة العيش
الريف إلى أشوها في المدينة بعض
الدجاج الذي رمت في حظيرتها ثم
أدنت تزويجه بعد أسبوع وسالته إن
كأن الدجاج قد أعجبه ؟ فقال لها
نعم ولكنه سبب لي بعض
المتاعب ؟
كيف ؟ إنه مثلي .. وصغير
اللس ؟
- هو ذاك ولكن المتاعب
سببوا في محاولة الأسماك به بعد
أن سميت ماب القطن مقلتها ..
فهرب الدجاج إلى الشارع وأمرعت
رواحه هنا وهناك في كل منطبل
ودخل كل دار لاحت فيها دجاجة ..
والحمد لله استطعت أن أسك
بعض .. راجحت معه ..
عجب ..
عاب ..
لأمر .. رحت ك خمس
دجاجة مع ..
الأمين محمد أحمد
السودان - الطالعاب

فلز بالطائزة وهدها ١٠٠ ريال
محمد الحسيني - لبنان

مقامات عبد الشكور المشهور بمعرفته الأناس والبدور

المقامة الثانية
المقامات
الأدبية



الانكباء ، وتسامل الشاكلي على
استحياء ، وما علاقة هذا
بالاموات والاحياء ؟
ورفع البهل حاجبيه في
استغراب فبدا ككوبوة او
الغراب .. وقال اولاً لزمسان سان
لكل شيطان شاعر يوحى اليه
ويتكلم على يديه .. ٢٠ لهفت
ريفة ومشكاح ، وبلى وقد لك ذلك
كل العلماء لفتل اليها في
انتقائ ، وتابع حديثه في
انطفتل .

حطب شوقى شيطنته وبالمعه
وقال له الايام قادمة ، لم يرد منها
فطير شوقى منها واعتبرها فاك
سوء نطق للووضوء وكان في
هذه الايام الاول ، مزال يكتب
« معضلات الدول » فرأى بغيره
مصيرته ونفاد سريره ان
الشمس غاربة لا محالة ، عن تاج
صاحب الجلالة وان رجالة لا بد
سعدون ، ليوم يعقون ، فخذ
امين الشعراء ، قراراً بالاختفاء ،
واشاع انه مات ، مع انه لا يزال
يلعب في احدى العمارات تحت
اسم مستعار ، هو « شوكت
النسجدار » ، وقد كل ..
وجدت الفورة ، وانطلقت
شرارة الفورة ، واصبحت
الكلب اللشربية ، والبشورية
والبكوية ، الرا بعد عين ،
وعيرة تكفى بالبينين ، ولو ان
شوقى كان في المختلول لكانوه
ماعتباره شاعر البلاط ..
وسمجون على ذلك دنيا ، في
قوله « ولقد ولدت بباب
اسماعيل » وهكذا نجح شوقى
يفضل ذلك ، ويراعته في
اختفائه .

لفتح الشاكلي كانه لا يزال
حيا إلى اليوم ؟
وجوابه البهل « وبلا فلويع
لو نوم ، ثم لفعل كلمة وسبح
شربه في غبطة وانتقت
للشاكلي قتلا ، حدثنا عن
اصولك صاعداً ونزلاً ، فاعتدل
الشاكلي في الحال وانطلق ريكاه

تكتل لحد واصل البهل العمل
وسانه واتى يا رشيد هل لك
بالآب شيب بعيد ؟
فقال رسد معد معد
فجدي لبيد واين على امو فراس
وخلى ابو نواس .
فقاله الاربعة كانهم زويعة
.. معصى هذا ان عرك الف عام ..
يا سلام !!!
وترفد ريمة « الكذب على
الاموات حرام » فقل رشيد ولم
لا .. ما دمت قرأتهم لقد عرفتهم
ولا يعنى هذا ضرورة ان تلعاصر
ارمداً او تتحاور انداما .

روح ؟ بل سفته وانطق
عنه حتى
بصقه فـ
البسه

١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠
١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠
٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠ ٤٠٠
٤١٠ ٤٢٠ ٤٣٠ ٤٤٠ ٤٥٠ ٤٦٠ ٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠ ٥٠٠
٥١٠ ٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠ ٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠
٦١٠ ٦٢٠ ٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠ ٦٧٠ ٦٨٠ ٦٩٠ ٧٠٠
٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٧٤٠ ٧٥٠ ٧٦٠ ٧٧٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٠٠
٨١٠ ٨٢٠ ٨٣٠ ٨٤٠ ٨٥٠ ٨٦٠ ٨٧٠ ٨٨٠ ٨٩٠ ٩٠٠
٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٤٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٠ ٩٩٠ ١٠٠٠

سجارة .. واسلمه
واسخره وشار المكن مصرها
بلا استئذان !! .. فقال مشكاح
اراحنا ورع !
ورأى البهل انفراد
بالصدارة فاشترى بانف مائل
كالخيلة :

إذا ذهب الحمار بام عمرو
فلا رجعت ولا رجح الحمار !
وقال للشاكلي مهدد كالمسبة
هات ، ما قلته في شوقى حين
فعل .

فانتقلت البهل صلاحاً :
يا احق ! ، اولاً تعلم ان شوقى
خى يروى ؟

فبان على الشاكلي الاندهاش
والوجوم ، وقال ولكن اسمه
يسمى لقب لخرجوم قرانه في
الجرار والختلات وسبعته في
الاذاعات ورايته في

التكفويكات .
فصاح به الكزرس ، وهما بريمه
الفرس ولد اثبت شوقى انه ليس
فقط امين الشعراء بل وامير

عداى . وقللت اربط من كوى
الشابى .
والش « البهل » واحداً من
اسراره للخصوصية لفسه
الاسلى ليس احد وامسا
« عطية » .
وما استوشحوه وهنتوه
وجنتوه ، كل لافى فوه : فعلا
كفت في هذه الايام الفصية
ادعى عطية لما فلذا صرت
« احمد » فلذلك خير منك !
فجدي الحاج عبد العزيز كان
من سكان حتى ترب الجمامين
وكل ما بين لمر شوقى وبنت
جدي يسوقى ١٠ فبدا حسب
١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠
٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠ ٤٠٠
٤١٠ ٤٢٠ ٤٣٠ ٤٤٠ ٤٥٠ ٤٦٠ ٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠ ٥٠٠
٥١٠ ٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠ ٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠
٦١٠ ٦٢٠ ٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠ ٦٧٠ ٦٨٠ ٦٩٠ ٧٠٠
٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٧٤٠ ٧٥٠ ٧٦٠ ٧٧٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٠٠
٨١٠ ٨٢٠ ٨٣٠ ٨٤٠ ٨٥٠ ٨٦٠ ٨٧٠ ٨٨٠ ٨٩٠ ٩٠٠
٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٤٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٠ ٩٩٠ ١٠٠٠

١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠
١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠
٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
٣١٠ ٣٢٠ ٣٣٠ ٣٤٠ ٣٥٠ ٣٦٠ ٣٧٠ ٣٨٠ ٣٩٠ ٤٠٠
٤١٠ ٤٢٠ ٤٣٠ ٤٤٠ ٤٥٠ ٤٦٠ ٤٧٠ ٤٨٠ ٤٩٠ ٥٠٠
٥١٠ ٥٢٠ ٥٣٠ ٥٤٠ ٥٥٠ ٥٦٠ ٥٧٠ ٥٨٠ ٥٩٠ ٦٠٠
٦١٠ ٦٢٠ ٦٣٠ ٦٤٠ ٦٥٠ ٦٦٠ ٦٧٠ ٦٨٠ ٦٩٠ ٧٠٠
٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٧٤٠ ٧٥٠ ٧٦٠ ٧٧٠ ٧٨٠ ٧٩٠ ٨٠٠
٨١٠ ٨٢٠ ٨٣٠ ٨٤٠ ٨٥٠ ٨٦٠ ٨٧٠ ٨٨٠ ٨٩٠ ٩٠٠
٩١٠ ٩٢٠ ٩٣٠ ٩٤٠ ٩٥٠ ٩٦٠ ٩٧٠ ٩٨٠ ٩٩٠ ١٠٠٠

فدسرها احمد البهل احدى
الكبر ، وكشف في نفسه ايسر
والثقت إلى مشكاح وزيمة وقل
جاء في الاثر الصريح « الكتكوت
الفصيح » .. وكالما من ريمة
ومشكاحا سبهم مجهول فلندما
يجعلان حديثه نوصلا وصاحا
نمك شرد فليح : من البيضة
يصبح !

وعاد البهل يقول وكذب الله
اس القول قد توسم شوقى في
نجاتى وقل تخلفتى ، فزوه
باسم احمد وانما له التهم ..
وهكذا صرت « احمد » يعص
عصه وصح به في المعمر
سب واحده وفل سند وهو
مستم به لزامه لخر
كل لوى بالزمية ، بباد .
وحتى هذا الكلام وذاك
الكلام لم يلدنا ان ابن الكز
عوام !
وهنا صالح عبد الصمد
الشاكلي : يا اسد ! لكل قاعدة
سوء .
واسم رسد البهل لـ

قل عبد الشكور المشهور
بمعرفته الآنام والامور : فلفت إلى
جماعة من اولاد العرب ، يدعون
مطبعة الانبياء ، ويحفظون
الارجال والاشعار ، ويتقنون بها
في بحار اسرار
وناب مجموعة خمسة
وبريدة ريمة . منهم احمد
لدمر وهو كذا شاعل مصر
مستدير وصوت جدير ، وكثرة
على العن ابن الروسى . فليح
عبد المسيح البيهوى ، وحافظ
ابراهيم وبشارة يوناكيم ..
ومنه عبد الصمد الشاكلي
وهو الله بلعقل الهوى ادا قال
سريع واذا صمت لفعل !
ومنه رشيد بيه واستحق
الثقت لانه زويح ، يحرص في كل
زبارة على استحداث الصدارة ،
اما ريمة الضيق فلما تالتى ،
وجداه الصنيع يبرى باحدية
وبرايب الجديع .
ومنه اللان يكرانه في
التواريخ مشكاح وزيمة ، لا
مدرس ولا يخران ولا يقام لهما
في مقام الناس ميزان ،
وفي ليلة عرجوا للحديث عن
الفرد والاصل وكان لهم في
هذا حديث بطول لشركوا فيه ما

كَمَالُ عَمَّار

يوماً ما .. كان القمر صديقي
كنت أقول .. ففهم
اتلوى .. يتألم
يبكي من أجلى في ساعة ضيقى

يوماً ما .. كان القمر صديقي
لكن حين خرجت على الناس بثوبى الأزرق
ضحكوا منى .. فاستبدلت الثوب
يا ولى ! كنت أسير على الماء فلا أغرق
عيني كانت تبصر خلف الباب المغلق
فإذا بى أصبح قرداً دب إليه الشيب
يفزعنى ظلى في عرض طريقى !

يوماً ما .. كان القمر صديقي
لكنى ضيعت البيرقى
ورائى ، فابتلت عيناه واطرق
ورجعت وحيداً ابحت في أبريقى
عن قطرة ضوء
لكنى كالباحث كنت عن الضحكة في ماتم
كالباحث عن لا شيء !

يوماً ما
لكن لو يحدث وثلاقينا صدقه
بغضى كل منا طرفه
عنى ... ، ياكفى الحزن المبهم
أما عنه فلا أعلم
من ساعتها ما عاد صديقى .

كمال عمار



فتوقف وانزل العجوز من فوق
ظهرة قللا :
" والى رب انزلنى منزلا
مباركا " :

على القفز .. وحتى إذا خاض
بقدميه فلا ضير عليه .. ولهذه
عجوز مقنن وكان يريد أن يعبر
فالظهر المسكت وقدام نحو
الشاب يخطى واهتة ويرجم أن
يحمله ويعبر به عرس الشارع
فاستجب له بشبهه وحمله على
ظهره وأخذ يخطو فى أليه
وهذا حيك مع العجوز الذي قل
« سيحلى الذي سخر لنا هذا .. »
ولسرها « هذا » فى نفسه ولم
يبدنها له حتى توسط الشارع



من جنس العمل

تذكرت هذه الباترة ونحن فى
فصل الشتاء .. ويقولون إن لظفر
الشد منزلة ولزأيد هفوله ، حتى
تحولت الشوارع والأزقة فى كل
مكان إلى برك وخطان ! .. مما
أزعج المليون وخمسهم فى
الشمال واليمين ولكن أحد
الشبل لم يبرجج .. فله من
فتوته ونصارة عمره ما يعبهه

وقال :

كان زوج أبى يرعى ، منشدا
فى فرقة كامل الخلى وكان
يصحبنى معه من المساء
للصباح ، حيث الأسس والليلي
الملاح ، وكانت مهمته بالفضة ،
حمل آلات النطق والخط ، وحتى
الصباحات كان يضعها فى جيبه
من باب الاحتياط ، فلما رأيت
قلى أنيسه ، اندمجت فى هذا
الوسط ، حتى عرفونى وأحببتهم
وأحومنى ، ومرت طليبت الأسطى
« فاطمة » وشورتها فىفى ، أن
أكتب لها أعنة من ناندى .
وعفنت .. . وذكر أن مطعها
كن ملعون أبوك يا رمن " .
وتسائل البعل هل أنت حقا
صاحب هذه المظلوقة ؟ ، فقال
ولد ملا البطر عروقه ، نعم وكان
هذا فى منتصف حرب هتلى
للعالمية ، والزيوت يورج بالمظلة
التدويمية . وبعد مشك يلفها
من أبه ، وخلوته ريمه - سلام
ثم منعت إلى البعل ، وسألتنى
عن يداية الأصل ، وإمراكا منى
إن المسألة هزل فى هزل ، قلت
كلت ديليتى كتلى صميتى :
أرق على أرق وظلى يارق
وجوى يزيد وعيرة تثرارق !
فصاحوا استحمنا ،
وأوسعوني من الترقيط الوايا
ولكن بدا فى وجه البعل ما يبنى
أن القصيدة للمتنى : ، ولكنى
مضيت فى الأمر ، متجاهلا لأزيد
وعمره ، وقال لنمل بلىء من
التهيب ، لاعتل أن القصيدة فيها
رائحة إلى الصليب ، وأجبت بكل
دقة : نعم ، هو لذى تأمل بما فيها
من نظم !

فصاح البعل ولكن المتنى
مضى على وفاته ألف وخمسون
عاما ؟ ، فقلت لا تصدق لهذا
كلاما ، فلأذا حيا شوقى لأن ،
فأبى على أحياء المتنى بل
وحسان !

فست وقد أدرك أنى أزد له
الصباح صابغين ، وأفلت من
انخبيد شلتين ولت كما قال عيب
الصعد ، أركبته الذى شرد ،
ياأسند لكل قاعدة شواذ !
وتخلف الأرض والسماق كفى على
منشاه

وعمره مشك .. سحر
الله وخلوته ريمه اد
وبعض الخنصر سلام .

محذورات

ربع جحا حين صحا سحرة
على نوى من اصراف « قاف »
فقام للشيباء في ربة
فالليل كان باره الاعطاف
وزوجه قالت : جحا .. ما الذي
تراه قال ابصر الاول
لكنه ما ذا ترى بينهم ؟
فأشبهته ان يزول الخلاف
« انزل لهم ! » قال : السرى مهلك
من جاوز الخمسين ملئ مخاف
فاستهزئته فالتفت واضعاً
أحافه يحمي اللص والكشاف
وسار في الشوارع مستوضعا
وسائلاً « ماذا أجاج الخراف ؟ »
واقفاً بمن سائر قد رأى
أحافه فدار حول القطاف
وهذه من خلف واختفى
به كعبان سريع الزخاف
وانظمت الزحمة لم يمر ما
أسبابها فعاد بعد الطواف ..
ليسته وصاح فيها « اهنئي »
راح الخلاف لم ضاع للماف !!



ولفت إلى نكته الذي قل
- في الحقيقة أنا لم أجد
لاسي ما أم كنت حلفت ففقت
إلى الدجاجة ولكنها ..
وبصوت واحد صاحوا ..
« والله لم نداد عبيداً لناكل
معد .. »
- « ما فعل أجدك في
الحق والحق في سماع أربس
كيف نملكنا صوتي .. »
المقدم / مدير عوض
عبد

الكلمة أن تكون الدجاجة من
مصيب الذي يحلم حلماً أجمل
من أخويه ونموا .. وتسلط
ثقتهم والتمهم الدجاجة وحده ثم
عد ونام ..
وحينما استيقظوا قل الأول
« رأيت أمي أمير في لحو فوق
السور والوديان .. » وأراد
الآخر أن يزايد على هذا الحلم
.. فقال « وأنا رأيت نفسي في
سلح أرض وأبصرت ما لم
تصوره عين .. »

محذورات

ثلاثة من طلبة العلم يسكنون
معاً في غرفة واحدة ، تشاركوا
في ثمن دجاجة الشروها بعد
عوبتهم من الكلبة وتلقوا
ببعض الطعام في الدجاجة
وانضجوا الدجاجة استعداداً
لوجبة عشاء دسمة !
وتهاوا كعفتهم بعد الدجاجة
للنوم واقرحوا على سبيل

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية :

- ١ - المقطع الأول من اسم شاعر يهتف برأس النهضة الشعرية في السودان .
- ٢ - المغزل الأخير .
- ٣ - لذر القلم - كل ، من الكليل .
- ٤ - علاج - نهاية الشرطة من ربايعات الخيل التي تقول : والصدر قد ضاق بملأ (....) .
- ٥ - وضع القنونا - ناخت غنوة .
- ٦ - من آلات النطق

٧ - عكس العلى - وضح

٨ - سكان الصحراء - تسيب

٩ - صفة للاحلام غير

الصعقة - اول حرف من اسم

جائزة عليية .

الكلمات الرأسية :

١ - فعل يشمت فاعله ويقل

له : يرحمك الله - خير .

٢ - أداة البراك والعقل او

ما يدخل القصور - نبات شرايه

منيه - حرفان يشتبهان في

النطق وهما حرف واحد في

الانجليزية .

٣ - مبرور

٤ - نياح ولد كره في الاران

في سيق قصة يونس عليه

السلام .

٥ - بنز - (...) ابن ساعدة

الاولاد - استنفض وأهلي .

٦ - رواية عائلية لاطوار دي

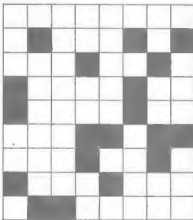
سمات أوكسيري عن جربة

شخصية له في صحراء إفريقيا

الشمالية .

٧ - عاصمة إسرائيل

٨ - سعادة - على الفطرة



| ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|----|----|----|----|----|----|----|----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
| ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ |
| ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ |
| ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ |
| ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ |
| ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ |
| ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ |
| ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ |

اسماء الفائزين في مسابقة الكلمات المتقاطعة

- ١ - محمد مروان مراد - الكويت
- ٢ - منعم محمد - السودان
- ٣ - حاتم الجويل - ج.م.ع

حل
الكلمات
المتقاطعة
للعام ٢٠٠٥

وصفي - ان



١ - الاول لم يتزوج .. لم يدخل دنيا .. حتى غادها .. وحينا طلقوا وصيته وجدوه قد وب كل ما يملك من مقل ومعل .. الثلاث غنيات كل قد عرض عليهن الزواج ولم يجد منهن إلا الرض والرض والرض ! وقال : إنه يوصي لمن بكل ما يملك لأنه مدني لمن بما استمتع به من طمانينة وراحة ج !

٢ - اما الناس فقد فعلها باعتبار ان الزواج نهاية كل حي .. وحينا انتهى صاحبنا - بحق وخامس .. وجدوه قد وب ما تركته لزوجته العزيزة بشرط ان تزوج فوراً !

وقال ان هذا سيجهل رجلا واحدا على الال ياسف لوفاتي .

داود بطيخ

بغداد

سعد من الحبيب

بين جرس القيثارة في بيت الطوبى : الزرق الصلابة ليلا .. الحكيم كتبت شعيراً يطلب منه بليله وقتي أن يزوره بسرعة لأن ابنه قد ابتلع لعله الحجر ! . يوم يفتح الطبيب وقال للكاتب الشهير .. ساكنون عندك في حدود النصف ساعة .. ولكن هل تعرف ماذا تفعل لحين خضوري ؟

فاجابه الكاتب الشهير .. بالطبع .. اعرف ماذا افعل .. سافطر للكاتبه بقلم الرصاص :

اعتدال ظلي القاهرة

أضواء وظل الال

● الضمير .. هو ذلك الشيء الصامت فإذا تكلم ليحرك بما يجب ان يفعله لك الآخرون !

● لنا لم تنسب في موت احد ! لكن من هذا كثيرا ما اقرا بسرور صفحة للوفيات في الجرائد !

منشام طه نصر - الفيوم

عقل الاست



عرف عن أحد المفكرين شرويه الدائم ، مما كان يضعه في موالف حرجة لا تتناسب ومركزه الابدس

وفي يوم كان يمر بمسوق فشاهد حمرا يدور في طاحونة وقد علق صاحبه في رابته جرسا .. فوقف الاستاد على باب الطاحونة ودار هذا الحوار بينه وبين الطحان :

الاستاد : هل لي يا هذا .. لم وضعت هذا الجرس في رابته

الطحان :

الطحان : سيدى الاستاد .. ربما ابركتي اليوم او غلقتني سبوة فإذا لم تسع صوت الجرس عرفت ان الطحان قد وقف .. فاقوم وانفسه فيقول الدوران .

الاستاد : وتناظرني ان الطحان قد وقف واخذ يحرك راسه ويحدث برنين الجرس !

الطحان : ومن لي بحمل له مثل عقل الاستاد ؟

نجوى التونسي

مصر - الجيزة

من أين ما

حل مسابقة عدد شهر أكتوبر

الجواب الصحيح



ليست أن رسول الله اودعي

أكل البيت والسبه الى لائله .

رأى الصور الجيولوجية الآتية من الانام
الى الاحداث :

الطباشيرى - الكابري - الديونى .

تولى العلامة المسلم أبو الاعلى الكودوى
رحمه الله ، فى سنة :

١٦٤٨ - ١٦٦٧ - ١٦٨٦ - ١٦٩٣ - ١٦٩٧ م

تكون التيازك الصخرية من سبيكة من فلز
الصديد وفلز :

الكروم - النيكل - الكوبالت

كتاب الانلون فى الطب الذى قال مرجعا
اسميا فى جامعات اوربا الى الرئيس طبيا
من تاليف الطبيب السلي العبرى :
الزهرائى - الفزائى - ابن سينا .

صدر بعد ظهور التشوم فى الثانى من
توفيه سنة :

١٩١٧ - ١٩١٦ - ١٩٧١ م

(يا بل فسر ما يخالف لال

يتخذ من حال حياته لىاس)
قال هذا البيت من الشعر العلى البسوى
لفى هو :

والان بن حنين - عبد الله بن سبيل -
الاجع صمد السديرى

عسل النحل اللطف بلاله للظفر موصل
جيد للكبرياء .

هل هذه البشارة صحيحة علميا ؟

مؤلف كتاب : الانفوان للسكون وحسرب
فلمسكن - هو ؟

الصيد معروف الطبرى - الشهيد يوسف
خلدت - كامل الشريف

جاء ذكر الفرب فى القرآن الكريم :

فربين اثنين - سح حرة مرة - احدى
وحسين مرة

كثيرة اشهر بها صاحب رسول الله
صل الله عليه وسلم اصعب المثلث لاني
الغلاء الراشدين واصل من مرته ظم الحكم
فى التاريخ البشرى كله . تكون من سنة
احرف :

١ - ٥ - ٥ - ٤ سلم يده
٢ - ٣ - ٦ اسم ليات

ابن :
البيت الذى اسلم فيه ذلك الطفلة فى
مكة المكرمة ، من كلمتين فى كلمة احرف :

٢ - ٥ - ٣ - ٨ سالل الذى ينتج من
شيخ الحكم

١ - ٥ - ٤ - ٧ بمعنى حركة
سا :

السنة التى لومت ذلك الطفلة الطير
فروع بها لواء الاسلام على صلم الظفر
الانفوان وفهر بها ليامرطونين عاتين للظفر
والرور وكالت حركة يوم لىق يرسل الله
مهاجرى لظفرية كالكال لركش من لوان ان
تلكه انه ليلقنى ورا، حلا الوافى . من

سيرة احرف :

١ - ٢ - ٤ - ٥ - ٣ - ٥ مجموع نصاب
الليل والتهار ٧ - اسم سورة فى القرآن

الكريم .

بمبة عوض النسا - مصر
عدنان محمد داود - سوريا

طارق احمد الغزوي - العراق
اروق عبد الفنى محمود - الاردن

مجد محمد - الكويت
ايمن زهدى مصطفى - قطر

يوسف عبد الله الشيعان - البحرين
عبد المنعم لىن - مصر

صديق مصطفى يوسف المقدم
السودان

زهر صادق الرمعي - الكويت
مهد فتحى موسى - مصر

فايزون باشتراك مجاني لمدة سنة
احمد عبد الله دفع الله - السودان

فايزون باشتراك مجاني لمدة سنة
احمد عبد الله دفع الله - السودان

فايزون باشتراك مجاني لمدة سنة
احمد عبد الله دفع الله - السودان

فايزون باشتراك مجاني لمدة سنة
احمد عبد الله دفع الله - السودان

من

محمد الفاتح

ابن

اللند

ما

الاسلام

١ - ولد بشمن وما تفتى العناقيد
قاله ابو الطيب المكنى فسي
هجام كافور الاخشيدي

٢ - كبريات العديون

٣ - الشيخ عز الدين القسام

٤ - ٥٤١ - بغداد - ٧٧ سنة

٥ - الوردية

٦ - العبارة ليست صحيحة لان الماس
يتكون من عنصر الكربون اى
الفحم

٧ - حيزبون

٨ - امير البحر - القند - دار
الصناعة

٩ - مروان بن الحكم - مصر
ابن عبد العزيز - هشام ابن
عبد الحكم كلهم من الدولة
الاسوية

١٠ - ابو الريهان البيروني

١ - فاز بالجائزة الاولى ومقدارها
٣٠٠ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ محمد الله سلطان
عبد الله - النوبة

٢ - فاز بالجائزة الثانية ومقدارها
٢٠٠ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ محمد سالم بن
عبد الوهاب - موريتانيا

٣ - فاز بالجائزة الثالثة ومقدارها
١٠٠ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ احمد عارف الفاني
بيوت

٤ - فاز بالجائزة الرابعة ومقدارها
٥٠ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ احمد عارف الفاني
بيوت

٥ - فاز بالجائزة الخامسة ومقدارها
٢٠ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ احمد عارف الفاني
بيوت

٦ - فاز بالجائزة السادسة ومقدارها
١٠ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ احمد عارف الفاني
بيوت

٧ - فاز بالجائزة السابعة ومقدارها
٥ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ احمد عارف الفاني
بيوت

٨ - فاز بالجائزة الثامنة ومقدارها
٢ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ احمد عارف الفاني
بيوت

٩ - فاز بالجائزة التاسعة ومقدارها
١ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ احمد عارف الفاني
بيوت

١٠ - فاز بالجائزة العاشرة ومقدارها
٠.٥ ريال قطري واشترك لمدة سنة
اشهر القارئ احمد عارف الفاني
بيوت

كلمات لها معنى

- لا داعي للخوف من صوت الرصاص ..
- فخرصاصة التي تطلق ان تسمع صوتها ..
- ان الأشخاص الذين يريدون شيئا بعزيمة ..
- ولكنهم يحاولون الوصول اليه بالهجومه .. يجب
- ركنهم بلقلم ..
- ان الناس لا يخطئون من اجل الفضل ..
- ولكنهم يفشلون فقط في التكليف ..
- إذا اردت ان تحفظ بصيتك ، فك ان انت اولا
- صديقا ..
- سوف تتعلم الكثير من دروس الحياة إذا
- لاحظت ان رجال المطاير لا يكتفون النظر ..
- فقطر ...
- الاكل كنجوم للسما ، تبدو لجمال وللمع
- ماتكون عندما تبدو الحياة اتسع والند ظلاما .
- (ونسلو)
- ان الانتمضرات الوحيدة التي تدوم ولا
- تخلف اي شيء هي الانتمضرات على النفس .
- (نابليون)
- اغفر دائما لاعدائك فلا شيء يضايقهم اكثر
- من ذلك .

يسرى طمان

- الحب كالتنس .. يستمتع في كل طلب
- كالتنس ..
- الموت محبوبا .. خير لي من ان اعيش
- مكروها .
- فرانسوا ساجان
- الفلاسفة لذة وعذاب للقل .. والحب لذة
- وعذاب للقلب .
- ابن خزم
- اشرف فاضل حسنين
- ج ٣ - ٢٠

اسماء ، الناشرين في مسابقة كاريكاتير وتعليق

- فرعون : - اكتب على ورق البردي ..
- هنا داني كلب فرعون العجيب .
- ابراهيم الصايغ هنا - التمسنا
- سيدي .. قلل وجدت هذا الهرم هكذا
- . بعد اطار الليلة المأساسية .
- ايمن سكودر الاسكندرية ج ٢٠٣٠
- فرعون : ان افترس الذي كنت اريد .
- له اثير من ذلك بكثير
- حسن عبد المصور الصايغ حسن
- الماكيت مط .. امان عن بيع شقق
- التملك

ابراهيم احمد ٢٠٣٤

حاول أن تعرف



هذا الفيلسوف الأمازيغي

بالله عظيم من رواد الفيلسوف المسلمين ، وهو عالم وعظيم وفيلسوف اشتهر برأيه الشرق والغرب وللأفريقيين ، وله مقدمة تاريخية فلسفية اشتهرت باسمه في علم الاجتماع ..

ولد ولد في تونس عام ١٣٣٢ ميلادية من أسرة اسلمية يمتد ، والحق بالجامعة وتولى بها عام ١٩٠٦ ثلاثة .. تولى من مؤ ..

الناشر :
١ - صديق بل عبد الله - كلية القانون
جامعة الخرطوم - ٦٠ ريل

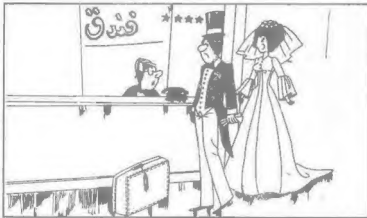


عجائب الدنيا السبع

هذا البناء يعتبر من عجائب الدنيا السبع ، فهو يصل ١٧ كم في آخره من القاعد . ومن اجل ذلك ابتكرت الحكومة الإيطالية قوت الابتكارات لتكريم اعوجاجه .. هل يمكنك التعرف على كتيبي ..؟ وهل يمكنك ذكر عجائب الدنيا السبع ..؟ حاول الاجابة تحصل على جائزة .

٢ - عبد القدوس علي العروبة - صنعها
من ٣٠ ١٩٢٤ - ٦٠ ريل

من هو ؟ : تملكو الشارة اريد بك
محمد طه عبد الباقي - ٣ شارع سليمان
تجيب - حاتم القلي - القاهرة



كاريكاتير وتعليق

ضع التعليق المناسب لهذا الكاريكاتير واربح ١٠٠ ريل



البرقة الأخيرة

عبد القادر حميدة

خابور الكومبارس

الحكاية الحقيقية للأسلوب من أجل الحياة
والآخرين :

تلك كانت خواطري في اسبوعه لأدبية شاقية مفككة ،
يساورني ان ارضدها ، وأرسمه شخصيا ، وأصوغ أحداثها في
أطر من ألحاح للتشر لشخصه ، وأهجن ، والتفكير ، ولهذا لم
استشره اثنى غيرة على مسرحية - طائر الكومبارس - وأنا
اتهداه على حصة المسرح الإذليزي بواسطة عدد من كتّاب
رائعي وأصوات التليفزيون والمغنيين - أبدا لا أصدق ان
أوصي متعلق الفكرة المأثرة في رأس ، والمعرض المسرحي
الذي ساعدت به قلبي درجات السعد - لكنني وجدت نفسي
إزاء هومر من قبل خواطري ، فلكنتان الإمبريكيان - جعس
كيركوب - و - نيكولاس دانت - أربا ان يقدموا عرضا مسرحيا
عائليا كل أسبوع من الكومبارس ، وعندئذ راحا يفتشان في
كواليس المسرح الإمبريكي في - أنطال - مسرحيه الفلمة
في - طيرا - الكومبارس - الكومبارس - الكومبارس -
المتفكر - أيلانيس - في إسباحت الخلل - وجيء بوجد
الشخصيات إلى المسرح ليعلنوا عنهم قصة في الحياة ،
إنهم يتكلمون بلسانهم والفرح والفرح المأساة الجريئة لكل
معد في الواقع - وقتها - الكومبارس - إلى - أنطال -
الحكاية - حكاية الفلم - أيلانيس - الكومبارس - حكاية
موتيرة - أنطال - وأما الأسبوعه الصحفية البحث لهم
والله تلك الدوره في - الكومبارس - أنطال - وأنطال -
والله

والله بوجد حكاية في بعض انه مصمم للمسرحية ،
فكأنه يفتش في - أنطال - حكاية في واحد من المغنيين -
بصرف غير معلومات شخصيه في واقع حياة هؤلاء
الكومبارس - لكنني أريد لتلقيه ان يلتفت بتركته أي عدد
من الشخصيات التي يفتشها ، أو يفتشها ، أو يفتشها في
التعريف فلم ، وللأفلام ، وأعلانات الصحف - وإن يقيم لهم
في رأسه مسرحيا يتركهم عليه - ليست لهم من - حديد -
ويعيش معهم صراعاتهم من خلف الحدران والأفلام والتدريج
غير المفقود - ويعرف أي مأساة تتركها جعسا ، وعندئذ
سيدر كرو هوانك علنا التي يفتشها في - أنطال -
المتفكر ، والأفلام ، والكتب - والفتق - والحالة -
والتحريك ، وضباب الحقائق الإنسانية ، والتكرار -
والعدل - والإنسان :

والتي أريد كذلك ان أفسح على تجار الكلمات المكتوبة ،
والتمسوة ، والصورة - أولئك الذين يترجون على عقولنا تلك
ما هو مبدع ، ورخيص ، وغث ، ونزاه ، وممن تتركها
الفترة - مستغلين تراخيها نحو المزيد من الأمية -
والتحلل ، والتفكير - والسوفية في مؤامرة منظمة من
تريخنا وعصيانا :

ان ماضيا إليه من الفهر ، والفتق ، والفتق - والتعريف -
والأنطوية ، وادائية الفتنة في تفتقها ، وهو تحسب -
وتفتقها لتدريسه على وجودها واستمرارها - وأهجن كل أليم
الرجعية - ولقد العليل إلى استغفانها - وغث وأحلاما
حقيقية في الحياة - كل ذلك ينشأ ان يكون أسبوعا ملحا
ومؤثرة ان تستعد المأثرة التي قدادها - وإن تشار في
أنفسنا من جيد - وإن تشار في الخوف والفراداة والأفلام -

علما دعاني صديقي عبد الرشيد الجديدي لمشاهدة
المرسجة الخفائية - ظهور الكومبارس - على مسرح
«فريرين لين» الإذليزي - كانت مشغولا على نحوها بفكرة
مسرحية من عمل واحد - أحسنت لكلفها - وكان مسئلو
المرسجة في رأس قد اختارهم من عامة الناس في الشارع
العرب المعاصر - وأدركت أنني مشر لا يأتي بممثلين
محترفين لكن يتفهموا شخصيات أخرى على المسرح - قلت
لنفس : إن الناس جميعا يمثلون في الواقع ، يرسون
لأنفسهم شخصيات مسخرة حسبما تقتضي أمور ملحوتهم
وعاياتهم - بعضهم يجيد الدور الذي يلعبه مهما يكن زيف
الشخصية التي ليستة ولعبها - والمعضل يقتل نسب من
أسباب البراعة والحكمة التي يؤدي بها المزيغون والفترسون
أواردهم في الحياة :

لذا إن لم نكتف من الشارع بعض أفعال البشرية - لكن
تفكر من التفتل في الحياة - فنتشأن على حصة المسرح ؟
ووجدتني أرمس لكل شخصية نورا يتفكر مع مبركة في
الواقع - الوضع في دور العليل - والفرح في دور المتفكر -
والفتق في دور المتفكر - والفتق في دور المتفكر -
إلى آخر الأشخاص الطرحة في حياتنا الدوسة كطرفة
سرطانية في مجتمعنا ، والفتق في الحياة -

والله بصورت هؤلاء المغنيين - من الشارع - لهم يستلهموا
أواردهم - وأجودوا التعبير عنها مسرحية - وأياما -
والأنفعل ، والتفكير المطلوب - بلحا تصويرهم في لبا
الاستفاح - ما إن ارتفع السدر - فكل نورا متفكر في
أفكارهم كفتل - لقد فلتوا جميعا المأثرة - وكضع بعد
الخرج صوامه - فلما يستلهم الجمهور فضولا وهوذا
وعصبا وأوفوي - فلما يستلهم المثلون المأثرة - يكونون قد
نسوا أدوار المسرحية التي تروى عليها : والواقع أنهم لاحظوا
في فلكان المأثرة هروبا من مواجهة الشخصية المأثرة
المطلوب منهم أداما - فإن جميعا راغسون لأن يمثلوا دورا
أخر غير الدور الذي يلعبونه في الحياة - عندئذ تبدأ
مسرحية الخرج في مكتوبة ولا مسرحية - وهكذا تشاقق الحياة
المرسجة مشغولها واقعية - وهكذا يتاح للجمهور أن
يتفكر على ملحة من جديد غير شرائح أعموات المأثرة
وللتلك أدامه بواسطة الناس على شاكلته جانيوا لنومهم من
المطرق العام :

في طريقي إلى المسرح ، وفكرة تشد معاني - قلت
لنفس : إن الجمهور في كل مجالات الحياة يعدون بغيراعترا -
وإن الذين يخدمون في الفلكا كثيرين يتصون باللائين - وإن
الفتق في علنا تفتق من لفافة أخرى - فأنني أتصور
متلما كلف جميعا في حدود تجاربنا - إن الكومبارس من
سحرنا الجديدي وسراي وهم الأنواء أيسوا الفلم
الطبع - ولهذا يدون للناس لفافة بطولات تشر البطارية
الشخصية - والساحة - الاحترام - ولهذا أيضا يظنون
طريقهم إلى الصواب على نحو معاصر ما تقتضيه مسئوليات
موقعهم وعومها الحقيقية التنبية - ليس فلف لأمهم ثلثوا
بشخصيات أخرى غير حصيلات الوهية - والاستفاد -
والفتنة - والفرح على أكرامهم وكرامة الآخرين - وإنما لأن
ملحوتهم الغريبة لتسوغت قلبي لسلاص البيع والشراء
والمزايدات والفتح في كل الأسواق السوداء التي تحكم علنا
البور - وهكذا يظن للمسرح لكل من هو رائك ومثل - وتشتع

« عبد القادر حميدة »